الحروف

معانيها ، مخارجها، وأصواتها

في لغتنا العربية

الدكتور فهد خليل زايد

2008

دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

دار الجنادرية للنشر والتوزيع

٤١١

زايد، فهد خليل

الحروف ومعانيها: مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية/

فهد خليل زايد ._ عمان: دار يافا العلمية ، ٢٠٠٧

(   ) ص

ر.إ : ٢٠٠٧/١٢/٣٥٨٥

الواصفات : / الحروف/ / الكتابة/ / اللغة العربية/

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى ، 2008

دار يافا العلمية للنشر والتوزيع

الأردن – عمان – الأشرفية- شارع المستشفيات

ص.ب ٥٢٠٦٥١ عمان ١١١٥٢ الأردن

تلفاكس ٤٧٧٨٧٧٠ ٦ ٠٠٩٦٢

E-mail: dar_yafa@yahoo.com

دار الجنادرية للنشر والتوزيع

الأردن– عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية- مقابل البوابة

الشمالية للجامعة الأردنية – تلفاكس ٤٧٧٨٧٧٠ ٦ ٠٠٩٦٢

المملكة العربية السعودية- هاتف ٩٩٤٤٥٢٢ ٥٦ ٠٠٩٦٦

E-mail: dar_yafa@yahoo.com

الحروف

معانيها ، مخارجها، وأصواتها

في لغتنا العربية

الإهداء

بكل بسمة صباح مشرق، بكل شعاع أمل تبعثه عين الشمس الخجولة، بكل صيحة طفل بريء، بكل ضحكة أمل تحمل في ثناياها البركة والرضا.

أقدّم كتابي هذا إلى ابنتي الرائعة، صاحبة الخلق والجمال والدين، دعاء فهد بكل المحبة.

د. فهد زايد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد بن عبدالله الذي نزَّلَ علي قلبه القرآن ، بلسان عربي مبين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

اللغة العربيّة بناء متكامل الأركان يسند بعضه بعضاً ، ومع أنها لغة التنزيل فإنها لغة مكرَّمة من خالق الكون ، عصية على الاندثار والتلاشي ، صالحة لكل زمان ومكان ، قابلة للتطوير والتحديث دون أن يمس جوهرها الأساسي الذي تقوم عليه أصول اللغة وتثبت أركانها .

ومعروف في السلّم الحضاري الذي تتناوب على صعوده الأمم والشعوب ، أن اللغة العربية تنمو وتتطور وتتسع بقوة أهلها ومدى مساهمتهم في الحضارة الإنسانيّة ، فلغتنا العربية تملك من التراث اللغوي الهائل في جميع فروعها ما يجعلها تنجو من عبث العابثين ، وهذا يرجع إلى عامل ثابت البنيان قوي الأركان لا يتطرق إليه الضعف ولا يناله الهوان ، مهما تغيرت من حوله الظروف ألا وهو كتاب الله الكريم القرآن ، الذي تكفل اللّه بحفظه وهذا يعني تكفَّلَ بحفظ لغة القرآن العربية .

وفي هذا الكتاب تجمعت لديّ أسباب كثيرة لتأليفه ونشره ، منها إحساسي بضرورة وجود كتاب مفصّل بين يدي الدارسين والطلبة والمهتمين ، يختص بالحروف العربية ، معناها ، مبناها ، ألقابها ، صفاتها ، خصائصها ، مخارجها ، أصواتها .

بدأت الكتاب مركزاً على المستوى الصوتي للحروف ، ثم تحدثت عن ألقابها وصفاتها ومخارجها في فصل تام احتل مرتبة الفصل الأول . ثم تحدثت في الفصل الثاني عن نشأة الحروف وترتيبها وانتقلت إلى الحروف الشمسية

والقمرية وركزت في هذا الفصل على أل التعريف .

واشتمل الفصل الثالث ، معاني الحروف ، حيث بيّنت شكل الحرف والمعاني التي يحملها كل حرف وضمنت كتابي جداول تُعتمد كدليل لجمل الحروف ومعانيها بصورة ملخصة .

واللّه أرجو أن يخدم هذا الجهد البسيط المتواضع اللغة العربية ودارسيها وأن يسهّل عليهم تعلم معاني الحروف واتقانها بصورة سهلة ميسورة تساعدهم على التعلّم الصحيح في سائر فروع المعرفة الأخرى .

د . فهد زايد

الفصل الأول
مخارج الحروف وألقابها وصفاتها

١ـ مخارج الحروف

٢ـ ألقاب الحروب

٣ـ صفات الحروف

مخارج الحروف

المخرج : هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به ، فيتميّز به عن غيره .

والحروف جمع حرف : وهو صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدّر .

فالمخرج المحقّق : المعتمد على جزء معيّن من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين .

والمخرج المقدَّر : الهواء الذي في داخل الفم والحلق ، وهو مخرج حروف المد الثلاثة .

كيفية معرفة مخرج الحرف

يمكن معرفة مخرج الحرف بالنّطق به ساكناً أو مشدّداً مع إدخال الهمزة عليه ، بحيث ينقطع الصوت ، فثمَّ مخرج الحرف .

مذاهب العلماء في عدد المخارج

١- إن عدد المخارج أربعة عشر مخرجاً ، وهو مذهب الفراء وقطرب ومن تبعهما ، وذلك بإسقاط مخرج الجوف ، وجعل اللام والراء والنون من مخرج واحد بدلاً من ثلاثة مخارج .

٢- إن عدد المخارج ستة عشر مخرجاً ، وهو مذهب سيبوية والشاطبي وابن بري ومن وافقهم وذلك بإسقاط مخرج الجوف ، وجعل الحروف الجوفية تخرج من مخارج الحروف المشابهة لها ، فالألف من مخرج الهمزة ، والواو المدية من الشفتين والياء المدّية من شجرة اللسان .

أ- أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجاً ، وهو مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي ومن تبعه وعليه الجمهور من القراء .

المخارج العامة

وتنحصر مخارج الحروف في ستة أعضاء هي :-

الجوف ، والحلق ، واللسان ، الشفتان ، الخيشوم ، وتسمى المخارج العامة .

أولاً: الجوف:

الجوف في اللغة : الخلاء .

الجوف في الاصطلاح : الخلاء الذي في الفم والحلق ومنه تخرج حروف المد الثلاثة وهي :

أ - الألف ، ولا تكون إلاّ ساكنة ولا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً .

ب- الواو الساكنة والمضموم ما قبلها .

جـ- الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

ثانياً: الحلق:

الحلق : الحلقوم بعد الفم ، وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه ، وهو مجرى الطعام والشراب .

وفيه ثلاثة مخارج لستة حروف هي :-

أ- أقصى الحلق :

أي أبعده عن الفم وأقربه إلى جهة الصدر ويخرج منه الأصوات :

١- الهمزة : يخرج النفس من الحنجرة بين الوترين بقوة .

٢- الهاء : وصوتها يأتي بعد الهمزة ، ويخرج بهدوء من الصدر .

٣- الألف : وهو الصوت الثالث من هذا المخرج ويخرج باندفاع الهواء من الصدر عبر الحنجرة دون عائق ما واللسان منخفض في قاع الفم .

ب- وسط الحلق :

ويخرج منه العين والحاء ، والعين أقرب إلى أقصى الحلق من الحاء .

١- العين : ويتم باندفاع الهواء من بين الوترين الصوتيين ويهتز الوتران .

٢- الحاء : ويتم باندفاع الهواء من الصدر نحو وسط الحلق دون عائق كبير ، ويكون الوتران مسترخيين كثيراً فلا يهتزان ، ويتراجع اللسان إلى الوراء ويتسع فراغ الفم ، ويرتفع سقف الحنك قليلاً .

وهذان المخرجان يميزان اللغات السامية عن غيرها .

جـ- أدنى الحلق :

أي أقربه إلى جهة الفم ويخرج منه الغين والخاء ، والغين أدخل من الخاء .

١- العين : يتم باندفاع الهواء من الصدر حتى ينقطع عند سقف الحنك والليّن ويكون اللسان متأخراً قليلاً في الفم ومنخفضاً إلى قره والفم مفتوح ، ويمرّ الهواء دون عائق ويهتز الوتران الصوتيان ، وتتشنج اللهاة متذبذبة عند حدوث الصوت .

٢- الخاء : ومخرجه يتمّ بما تمّ به صوت الغين ، ولكن صوت الهواء فيه أسلس ، أنعم في طريقه ، وذبذبة (اللهاة) أقل واهتزاز الوترين أقل .

ثالثاً: اللسان:

وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً ، ويمكن تقسيم مخارج اللسان إلى قسمين :

القسم الأول :

مخارج غير الطرف وعددها خمسة هي:

١- أقصى اللسان الحنكي : ويضم هذا المخرج صوتاً واحداً هو القاف .

ويتم نطقه باندفاع الهواء من الصدر بشدة حتى موضع حدوث الصوت وهو أقصى اللسان وما يقابله من الحنك الليّن ، ويكون اللسان منطبقاً على ذلك الموضع من الحنك متراجعاً إلى الوراء ، واللهاة متقلّصة ، والوتران الصوتيان موتران ، والهواء لا ينفذ إلاّ عند ابتعاد اللسان عن موضعه .

٢- المخرج اللسان الحنكي القصي :

وهذا المخرج له صوت واحد وهو الكاف .

وقد وضع له مخرج مخصص للتمييز بينه وبين مخرج القاف لشدة قربهما ، ويقاس الفرق بينهما بالفرق بين الراء واللام ، من حيث أن اللام أدخل في ظهر اللسان من الراء ، والفرق بين الكاف والقاف أقل .

ومخرج الكاف يشبه مخرج القاف ، لكن اللسان مع الكاف أقل تراجعاً وارتفاعاً وإن لامس اللسان الحنك الليّن .

٣- وسط اللسان ومقابله من الحنك الأعلى :

ويعرف هذا المخرج بمنفرج الفم :-

ويخرج منه ثلاثة أصوات : الجيم ، الشين ، الياء .

أ- صوت الجيم : وهذا أول أصوات هذا المخرج ، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه ، ويكون مقدّم اللسان مرتفعاً قليلاً نحو سقف الحنك ، يحصر النفس بشيء من القوة ، ويتذبذب الوتران ، وعند تباعد اللسان عن موضعه من الحنك ينفذ الهواء ويسمع صوت الجيم .

ب- صوت الشين : وهو ثاني أصوات هذا المخرج ، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضعه من المخرج ، وطرف اللسان قريب من اللثة وسطحهُ محدّب في انبساط يقابل سقف الحنك ، والنّفس ينفذ من جانبي اللسان في صوت خاص به يتميّز عن غيره .

جـ- صوت الياء : وهو ثالث أصوات هذا المخرج ، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضعه من المخرج نفسه ، وطرف اللسان يوشك أن يحس أعلى الأسنان السفلى الأمامية والحنك وتقع قليلاً والوتران الصوتيان يتذبذبان .

٤- حافة اللسان وما يليه من الأضراس :

وله صوت واحد هو صوت الضاد .

وقد جعلته العرب عنوان لغتهم ومن خصائصها الصوتية التي يمتاز بها بين سائر اللغات ، ولذا يقال عنهم أهل الضاد .

ويتم قطعهُ بانحباس الهواء في موضع طرف اللسان حتى جانبيه ، أما الأيمن وهو الأكثر وإما الأيسر قرب الأضراس في الفك العلوي حتى يسمع صوت الضاد بارتفاع اللسان .

٥- مخرج حافة اللسان اللثوي المنحرف :

وله صوت واحد هو صوت اللام .

ويتم حدوثه باندفاع الهواء ليجد منفذاً له عند وسط اللسان من جانب واحد ، وطرف اللسان متصل بمقدم الحنك .

القسم الثاني مخارج طرف اللسان وعددها خمسة:

١- مخرج طرف اللسان المنحرف :

وله صوت واحد هو صوت الراء :

وهو يقارب مخرجي النون واللام ، ولكن تكرار الصوت جعله مميزاً عنهما . ويتم حدوثه بإندفاع الهواء حتى موضع طرف اللسان فوق اللثة باتجاه الحنك ويتردد مرات عدة وعندها يسمع صوت الراء .

٢- **مخرج طرف اللسان الخيشومي :**

وله صوت واحد وهو حرف النون .

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان أدنى قليلاً عن موضعه من مفارز الأسنان ، والحنك الليّن منخفض والهواء يمر بطريق الأنف من الحلق ، وعند حدوث الصوت يتذبذب الوتران الصوتيان .

٣- **طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا :**

وهي نقطة اتصال الثنايا العليا باللثة ومن داخل الفم أو يخرج منه ثلاثة حروف التاء ، والطاء ، والدال .

٤- **طرف اللسان فوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة يسيرة بين طرف اللسان والثنايا ، ويخرج منه : السين ، الصاد ، الزاي .**

٥- **طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، مع إخراج طرف اللسان خارج الأسنان قليلاً ، ويخرج منه الثاء ، والذال ، والظاء .**

رابعاً: الأسنان:

وتضم هذه المجموعة أربعة مخارج :

أ- **المخرج الأسناني الشديد .**

وله ثلاث أصوات : الفاء ، والدال ، التاء .

١- صوت الطاء : ويتم حدوثه باندفاع الهواء إلى موضع خروجه وطرف اللسان يكون عند منغرز الأسنان ، أو الحنك الليّن مرتفع يسد طريق النّفس ، والوتران لا يتذبذبان ولا يجد الهواء منفذاً إلاّ عند النطق به فيندفع فجأة .

٢- صوت الدال : وصوت الدال هو الصوت الثاني في هذا المخرج ولولا الإطباق الذي في الطاء لصارت دالاً في اللفظ .

* ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى مكان خروجه من طرف اللسان ، واللسان أدنى قليلاً من موضعه في صوت الطاء ، والحنك الليّن مرتفع يسد الطريق النّفس من الحلق ، والوتران الصوتيان يتذبذبان بشيء من التقلص ، والهواء يتردد بقوة ، وعند نفاذ الهواء يسمع صوت الدال بشدة .

٣- صوت التاء : وهو الصوت الثالث في هذا المخرج ويختلف عن سابقيه بهمسه وشدته ، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان ملاصق لأطراف الأسنان العليا ، والحنك الليّن مرتفع يسد طريق النّفس من الحلق .

والوتران الصوتيان لا يتذبذبان والهواء لا يجد منفذاً ، فإذا ابتعد اللسان عن موضعه نفذ الهواء فجأة ، وبشدة ، وسمع صوت التاء .

ب- المخرج الأسناني الصفيري :

وله ثلاثة أصوات ، الصاد ، الزاي ، السين .

١- صوت الصاد : ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان نحو مقدمة الحنك بينهما فرجة ملحوظة واللسان مرتفع مقابل سقف الحنك والأسنان متقاربة لكنها غير منطبقة والحنك الليّن مرتفع يسد طريق النّفس من الحنك ، والوتران لا يتذبذبان ، فيضغط الهواء نحو الثنيتين العلويتين حيث يسمع الصوت مصحوباً بالصفير .

٢- صوت الزاي : ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه واللسان منخفض قليلاً نحو سقف الحنك وطرفه قريب من الأسنان السفلى يكاد يلامسها ، وأسنان الفكين متلاقية تماماً ، والحنك الليّن مرتفع يسد طريق النّفس من الحلق وعند النطق بها ينفذ الهواء ويتذبذب الوتران الصوتيان .

٣- صوت السين : ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان كما في نطق الزاي ، ولكن الوترين لا يتذبذبان .

جـ- المخرج الأسناني الرخو :

وله ثلاثة أصوات : الظاء ، الذال ، الثاء .

١- صوت الظاء : ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وسطح اللسان مرتفع نحو الحنك وطرفه ملاصق للثنيتين العلويتين والحنك الليّن مرتفع يسد طريق النّفس من الحلق وينفذ الهواء من بين طرف اللسان والثنيتين العلويتين ويتذبذب الوتران ويسمع صوتها .

٢- صوت الذال : ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وطرف اللسان ملاصق لأطراف الأسنان العليا ولا سيما الثنيتين ، والحنك الليّن مرتفع يسد طرق النفس من الحلق ، ويتذبذب الوتران وينفذ الهواء من بين طرف اللسان ، وأطراف الأسنان .

٣- صوت الثاء : ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه واللسان مسترخ وطرفه بين الثنايا في الفكين المبتعدين قليلاً بقدر وضع طرف اللسانً بين الأسنان ، والحنك الليّن مرتفع كشأنه في مثل هذه الأصوات ، فينفذ الهواء بين طرف اللسان وأطراف الثنيتين العلويتين في فراغ ضيق دون أن يهتز الوتران .

د- المخرج الأسناني الشفوي :

وله صوت واحد : الفاء :

ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه والثنايا العليا ملاصقة لباطن الشفة السفلى ، والحنك الليّن مرتفع قليلاً والفتحة الحنجرية يمر فيها الهواء دون عائق ، فينفذ من بين الثنايا وموضعها من الشفة دون أن يتحرك الوتران ويسمع صوتها متفشياً .

خامساً: الشفتان:

ولهذه المجموعة مخرج واحد .

ويضم ثلاثة أصوات : الباء ، الميم ، الواو .

١- صوت الباء ، ويتم حدوثه باندفاع الهواء حتى موضع خروجه وهو الشفتان المغلقتان ، والحنك الليّن مرتفع فلا ينفذ الهواء إلاّ بانفراج الشفتين ويتذبذب الوتران ويسمع الصوت .

٢- صوت الميم : ويتم حدوثه باندفاع الهواء بطريق النّفس من الحلق والشفتان منطبقتان والحنك الليّن منخفض ليمر الهواء بطريق النفس نحو فراغ الخيشوم واللسان في موضعه دون تغيير والوتران يتذبذبان ويسمع الصوت مع خروج الهواء من الأنف .

٣- صوت الواو : ويتم حدوثه باندفاع الهواء نحو مخرجه والشفتان مستديرتان واللسان مرتفع نحو الحنك الذي على حاله من الارتفاع ليسد طريق النّفس من الحلق فينفذ الهواء ويتذبذب الوتران ويسمع الصوت مجهوراً .

سادساً: الخيشوم:

وله صوت واحد - صوت النون .

ويتم باندفاع الهواء بطريق الأنف من الحلق ، والحنك الليّن منخفض ومؤخر اللسان متحدّب يلامس الحنك عند النطق والفم مغلق والهواء ينفذ بطريق الأنف والوتران يتذبذبان .

والخيشوم : هو خرق الأنف المنجذب من الفم ، أو هو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق ويخرج منه صوت الغنة .

الغنة : صوت جميل مركّب في جسم النون والميم ويخرج من أعلى الأنف ولا دخل للسان به .

من الضـروري أن يتـقن مـعلم العـربيـة مخـارج الحـروف اتقـاناً تامـاً ، حتى يخرج الحـروف من مخـارجهـا الصحيـحـة عند القراءة ، وعنـد الإمـلاء ، وحـتى يتعـود الطلاب على الكتـابة الصحيـحة خصوصـاً عند الإمـلاء على الآخرين ، وكذلك ضروري جداً للمملى عليهم ، فسمعهم الحروف كاملة يساعدهم على الكتابة الصحيحة .

* * *

صفات الحروف

الصفة : هي كيفية تعطى للحرف عن النّطق به ، وتقدم التعريف بالحرف .

ولمعرفة صفات الحروف فوائد هي :

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج ، فمثلاً ، التاء ، الدال ، الطاء تخرج من مخرج واحد ، ولا يميّزها إلا الصفات .

٢- تحسين لفظ الحروف : إذ إن القارئ الذي يعطي كل حرف صفته يتحسن نطقه بالحرف ، وفي تطبيق الصفة إعطاء الحرف لحقِّه .

٣- معرفة الحروف القوية والضعيفة . إذ أن الحرف الذي يتصف بالصفات القوية يكون قوياً ، والحرف الذي يتصف بالصفات الضعيفة يكون ضعيفاً ، ويترتب على معرفة ذلك العلم بما يجوز إدغامه وما لا يجوز ، وما يدغم إدغاماً كاملاً وتاماً .

تنقسم الصفات إلى قسمين :

١- صفات أصلية (لازمة) .

وهي الصفات اللازمة للحرف بحيث لا تنفك عنه مطلقاً .

٢- صفات عارضة :

وهي صفات تعرض للحرف في أحوال معينة لسبب ، كالمد ، والإدغام ، والتفخيم والترقيق - الخ .

أقسام الصفات اللازمة إلى قسمين :-

١- قسم له ضد :

وهو خمس صفات تقابلها خمس أخرى وهي : الجهر وضده الهمس ، والشدة وضدها الرخاوة ، وبينهما التوسط ، والاستعلاء وضده الاستفال ، والإطباق وضده الانفتاح ، والإصمات وضده الإذلاق .

٢- قسم لا ضد له :

وهو سبع صفات هي : القلقلة ، والصفير ، واللين ، والانحراف ، والتفشي ، والاستطالة ، والتكرير وسنضيف إليهما صفتين هما : الخفاء ، والغنة .

أولاً: الصفات المتضادة:

١- الهمس .

لغة : الخفاء .

اصطلاحاً : جريان النفس عند النّطق بالحرف ، يصعب الاعتماد وعلى المخرج . وعدد حروفه عشرة ، مجموعة في قولك (فحثه شخص سكت) .

٢- الجهر .

لغة : الإعلان :

اصطلاحاً : انحباس جري النّفس عند النطق بالحرف ، لقوة الاعتماد على المخرج .

وحروفه بقيّة الحروف سوى المهموسة ويجمعها قولك (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) أي : رجع ميزان قارئ ذي غض البصر واجتهاد في طلب العلم .

٣- الشدة .

لغة : القوة :

اصطلاحاً ، عدم جريان الصوت عند النطق بالحرف ، لكمال الاعتماد على المخرج . وحروفها ثمانية مجموعة في قولك : (قطب جد تكا) أو (أجد قط بكت) .

٤- الرخاوة .

لغة : اللين .

اصطلاحاً : جريان الصوت عند النّطق بالحرف ، لضعف الاعتماد على المخرج ، وحروفه ستة عشر حرفاً ما عدا حروف الشدة والتوسط . وهي مجموعة في قولك (خذ غث حظ فض شوص زي ساه) .

والتوسط : اعتدال الصوت عند النّطق بالحرف ، بعدم كمال انحباسه كما في الشدة ، وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة ، وحروفه خمسة حروف هي : (لن عمر) .

٥- **الاستعلاء .**

لغة : الارتفاع .

اصطلاحاً : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، فيرتفع الصوت معه .

وحروفه سبعة مجموعة في قولك : (خص ضغط قظ) .

٦- **الاستفال .**

لغة : الانخفاض .

اصطلاحاً : انخفاض اللسان ، أو إنحطاطه عن الحنك الأعلى عند النّطق بالحرف ، فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم وحروفه : الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء وهي (أ ، ب ، ت ، ث ح ، ج ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي ، ف) .

٧- **الإطباق .**

لغة : الالتصاق .

اصطلاحاً : التصاق جملة أو طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بينهما .

وحروفه هي (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء) .

٨- الانفتاح .

لغة : الإفتراق .

اصطلاحاً : انفراج بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، فلا ينحصر الصوت بينهما .

وحروفه مجموعة في قولك (من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث) .

٩- الذلاقة (الإذلاق) .

لغة : الفصاحة والخفة والطرف .

اصطلاحاً : الاعتماد عند النطق بالحرف على طرف اللسان أو الشفة أو سرعة النطق بالحرف وذلك لخروجه من طرف اللسان أو من الشفتين .

وحروفها ستة مجموعة في قولك : (فر من لب) وسرعة النطق بهما ، لخروجها من طرف اللسان أو من الشفتين ، وتسمى الحروف الذلقية .

١٠- الإصمات .

لغة : المنع .

اصطلاحاً : امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخماسية دون حرف مذلق معها ، لثقل وصعوبة ذلك على اللسان ، فلا تنفرد الحروف المصمتة في كلمة مركبة من أكثر من ثلاثة حروف كلها أصلية ، إلاّ أن يكون مع أحد الحروف الذلاقة ، ليعادل بخفته ثقل المصمت .

وحروف الإصمات هي الحروف الباقية وهي مجموعة في قولك (جز غش ساخط صد ثقة إذ وعظهُ يحضك) .

ثانياً: الصفات التي لا ضد لها:

١- القلقلة .

لغة : الحركة والاضطراب والاهتزاز .

اصطلاحاً : اهتزاز الحرف من مخرجه عند النّطق به وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية .

وحروفه مجموعة في قولك : (قطب جد) وهي خمسة حروف وهي شديدة مجهورة .

أقسام القلقلة :-

١- أقوى مما تكون القلقلة في المشدد المتطرف ، نحو : (الحقّ) ، (وتبّ) وتسمى القلقلة الكبرى .

٢- ويليه الساكن المتطرف غير المشدد عند الوقف عليه ، نحو : (قريبْ) (مجيدْ) : وتسمى القلقلة الوسطى .

٣- ثم الساكن المتوسط ، (يدخلون) ، و(يطبع) وتسمى القلقلة الصغرى .

كيفية أداء القلقلة :-

١- أن تتبع القلقلة لحركة الحرف الذي قبلها ، فإن وقعت بعد فتح قربت نحو الفتحة ، وإن وقعت بعد ضم قربت نحو الضمة ، وإن وقعت بعد كسر قربت نحوَ الكسرة ، ويجمع الأحوال الثلاثة قوله تعالى : ﴿في مَقعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ﴾ (القمر : ٥٥) .

٢- إن الحرف المقلقل يقرب نحو الفتح مطلقاً دون النظر في حركة الحرف الذي قبله ومما ينبغي معرفته أن القلقلة من الصفات اللازمة لحرف (قطب جد) سواء كانت هذه الحروف ساكنة أم متحركة ، لكن هذه الصفة لا تظهر بشكل واضح إلاّ إذا سكنت هذه الحروف .

٢- الصفير .

لغة : حدة الصوت ، وتصويت الطائر .

اصطلاحاً : صوت زائد يشبه صوت بعض الطيور ، يخرج مصاحباً للزاي ، والصاد والسين ، وهي حروف الصفير .

وأقواها الصاد ، فالزاي ، فالسين ، والصفير في الصاد يشبه صوت الأوز ، وفي الزاي يشبه صوت النحل ، وفي السين يشبه صوت العصفور .

٣- اللين .

لغة : السهولة .

اصطلاحاً : خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر من غير كلفة على اللسان ، وحروفه اثنان هما : الواو والياء الساكنتان بعد فتح ، نحو : (بَيْت) (خَوْف) ، (شَيْء) .

٤- الانحراف .

لغة : الميل .

اصطلاحاً : ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل المخرج غيره ، وحرفاه اللام والراء (لر) فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان ، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى اللام .

٥- التفشي .

لغة : الانتشار .

اصطلاحاً : انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف ، وله حرف واحد وهو (الشين) .

٦- الاستطالة .

لغة : الامتداد .

اصطلاحاً : امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها ، وهي صفة واحدة لحرف واحد هو : (الضاد) .

٧- التكرير .

لغة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

اصطلاحاً : ارتداد طرف اللسان عند النطق به ، ويحصل مع كل رعدة راءً .

ومعنى وصف الراء بالتكرير ، أنها قابلة له ، وليس المراد منه الإتيان به ، بل التحرز منه واجتنابه ، خاصة إذا كانت الراء مشددة ، وطريقة إخفاء التكرير في الراء أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكة لصقاً محكماً مرة واحدة ، بحيث لا يرتعد .

٨- الخفاء .

لغة : الاستتار .

اصطلاحاً : ضعف التصويت بالحرف .

وحروفه أربعة : الهاء ، وحروف المد (أ ، و ، ي) وسميت بذلك لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها .

أما الخفاء في الهاء فلاجتماع صفات الضعف فيها ، ولذا تقوى بالصلة إن كانت ضميراً .

وأمّا حروف المد فليست مخرجها لأنه مقدَّر ، ولذا قويت بالمد عند الهمزة وقبل السكون .

٩- الغنّة .

لغة : صوت جميل .

اصطلاحاً : صوت جميل يخرج من الخيشوم ولا دخل للسان به ، وهي صفة لازمة . للنون والميم ، والنون أغن من الميم ، ويلحق بالنون التنوين .

مراتب الغنّة .

١- أن يكون الميم أو النون مشددتين ، نحو : (إنّ) (لمَّا) .

٢- أن تكون النون مدغمة بغنّة نحو : (فمنْ يعمل) (لهمْ ما) .

٣- أن تكون الميم أو النون مخفاة ، نحو : (كنتمْ بها) (من بعد) .

٤- أن تكونا ساكنتين مظهرتين .

٥- أن تكونا متحركتين .

الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة :

١- الصفات القوية ، هي : الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الإطباق (من الصفات ذوات الأضداد) ، القلقلة ، الصفير ، الإنحراف ، التفشي ، الاستطالة ، التكرير ، الغنّة (صفات لا ضد لها) .

٢- الصفات الضعيفة ، هي : الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، اللين ، الخفاء .

٣- الصفات المتوسطة هي : التوسط ، أي التي بين الشدة والرخاوة ، والإصمات والذلاقة .

مراتب الحروف الهجائية بحسب القوة والضعف والتوسط :

١- أقوى : وهو ما كانت صفاته قوية ، الطاء .

٢- قوي : وهو ما كانت معظم صفاته قوية ، الصاد .

٣- متوسط : وهو الذي جمع من صفات القوة والضعف ، الباء .

٤- ضعيف : وهو ما كانت معظم صفاته ضعيفة ، الذال .

٥- أضعف : وهو ما كانت كل صفاته ضعيفة ، الهاء .

الصفات اللازمة

صفات ذوات الأضداد :	
١- الهمس :	الجهر :
فحثه شخص سكت	باقي الحروف
٢- الشدة	الرخاوة :
أجد قط بكت	باقي الحروف
٣- الاستعلاء :	الاستفال :
خص ضغط قظ	باقي الحروف
٤- الإطباق :	الإنفتاح :
ص ، ض ، ط ، ظ	باقي الحروف
٥- الإذلاق ، فر من لب	الإصمات ، باقي الحروف

صفات لا ضد لها :
١- القلقلة ← قطب جد
٢- اللين ← الباء ، والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما
٣- الصفير ← س ، ص ، ز
٤- التفشي ← ش
٥- الاستطالة ← ض
٦- التكرير ← ل
٧- الانحراف ← ل ، ر
٨- الغنّة ← م ، ن
٩- الخفاء ← هـ (وحروف المد)

	الصفات القوية											الصفات المتوسطة			الصفات الضعيفة						مجموع الصفات
الحرف	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	القلقلة	الصفير	الانحراف	التفشي	الاستطالة	التكرير	الغنة	الإصمات	الإذلاق	التوسط	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	اللين	الخفاء	
الهمزة	ء	ء	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ء	—	—	—	—	ء	ء			٥
الباء	ب	ب	—	—	ب	—	—	—	—	—	—	—	ب	—	—	—	ب	ب			٦
التاء	—	ت	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ت	—	—	ت	—	ت	ت			٥
الثاء	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ث	—	—	ث	ث	ث	ث			٥
الجيم	ج	ج	—	—	ج	—	—	—	—	—	—	ج	—	—	—	—	ج	ج			٦
الحاء	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ح	—	—	ح	ح	ح	ح			٥
الخاء	—	—	خ	—	—	—	—	—	—	—	—	خ	—	—	—	خ	—	خ			٥
الدال	د	د	—	—	د	—	—	—	—	—	—	د	—	—	—	—	د	د			٦
الذال	ذ	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ذ	—	—	—	ذ	ذ	ذ			٥
الراء	ر	—	—	—	—	—	ر		—	ر	—	—	ر	ر	—	—	ر	ر			٧
الزاي	ز	—	—	—	—	ز	—	—	—	—	—	ز	—	—	—	ز	ز	ز			٦
السين	—	—	—	—	—	س	—	—	—	—	—	س	—	—	س	س	س	س			٦
الشين	—	—	—	—	—	—	—	ش	—	—	—	ش	—	—	ش	ش	ش	ش			٦
الصاد	—	—	ص	ص	—	ص	—	—	—	—	—	ص	—	—	ص	ص	—	—			٦
الضاد	ض	—	ض	ض	—	—	—	—	ض	—	—	ض	—	—	—	ض	—	—			٦
الطاء	ط	ط	ط	ط	ط	—	—	—	—	—	—	ط	—	—	—	—	—	—			٦
الظاء	ظ	—	ظ	ظ	—	—	—	—	—	—	—	ظ	—	—	—	ظ	—	—			٥
العين	ع	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ع	—	ع	—	—	ع	ع			٥
الغين	غ	—	غ		—	—	—	—	—	—	—	غ	—	—	—	غ	—	غ			٥
الفاء	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—		ف	—	ف	ف	ف	ف			٥
القاف	ق	ق	ق	—	ق	—	—	—	—	—	—	ق	—	—	—	—	—	ق			٦
الكاف	—	ك	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ك	—	—	ك	—	ك	ك			٥
اللام	ل	—	—	—	—	—	ل	—	—	—	—	—	ل	ل	—	—	ل	ل			٦
الميم	م	—	—	—	—	—	—	—	—	—	م	—	م	م	—	—	م	م			٦
النون	ن	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ن	—	ن	ن	—	—	ن	ن			٦
الهاء	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	هـ	—	—	هـ	هـ	هـ	هـ		هـ	٦
الواو	و	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	و	—	—	—	و	و	و	و	و	٦
الياء	ي	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	ي	—	—	—	ي	ي	—	ي	ي	٦
الألف	أ	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	أ	—	—	—	أ	أ	أ	—	أ	٦
المجموع	١٩	٨	٧	٤	٥	٣	٢	١	١	١	٢	٢٣	٦	٥	١٠	١٦	٢٢	٢٥	٢	٤	

جدول يوضح صفات الحروف قوة وضعفاً

الفصل الثاني
نشأة الحروف العربية
ترتيب الحروف

أ- الترتيب الأبجدي

ب- الترتيب الهجائي

جـ- الترتيب حسب مخارج الحروف

حروف الانفصال والاتصال

أل التعريف
الحروف المتقاربة في اللفظ
حروف الزيادة والحذف

نشأة الحروف العربية

تدل الآثار القديمة على أن الكتابة بدأت بالتعبير بالرموز عمّا يريده الإنسان فإذا أراد التعبير عن شجرة ، مثلاً رسم صورة لها ، فكانت الصورة ترمز إلى الكلمة .

وتطوّر هذا إلى التعبير بالصورة عن الصوت ، فإذا أريد التعبير عن صوت الراء رسم رجل وهكذا .

وتطوّر الأمر على يد السومريين فوضعوا علامات تتغير بتغير الأصوات ، واهتدى الإنسان مع الزمن إلى تغيير العلامات إلى حروف ، وبذلك انتقلت البشرية نقلة هائلة حين أصبح لديها حروف للكتابة .

وحين نشأت الكتابة أخذت بعض الأمم تكتب من اليسار إلى اليمين وأمم أخرى تكتب من اليمين إلى اليسار ، مثل : العرب ، الفرس ، السريانيين وكتب السريانيون بحروف متصلة ، وكتب العرب بحروف متصلة أيضاً ، ويقال إن الكتابة العربية نشأت أول ما نشأت في اليمن على يد الحميريين وكان خطهم يدعى ، السند ، وكانوا يمنعون أن ينقل هذا الخط عنهم إلاّ بإذن منهم .

ولقد تطورت الكتابة على يد الحميريين حتى بلغت مرحلة متقدّمة من زمن التابعة حتى صارت الكتابة تنسب إليهم ، وقد تعلّمت الكتابة منهم قبيلة مضر ووصلت الكتابة الحميرية إلى الحيرة في عصر المناذره ، وانتقلت إلى هناك على يد : عامر بن حيدرة ، ومرارة بن مرة ، وأسلم بن سدة وهم من طيء .

وقد طوّر المناذرة الكتابة ، وعرفت عندهم بخط الجزم ، والذي تطوّر فيما بعد في العصر الإسلامي إلى الخط الكوفي الذي استمرت الكتابة به طيلة ثلاثة قرون إلى أن جاء وزير المقتدر الخليفة العباسي فطوّر الخط الكوفي إلى ما يشبه الكتابة في العصر الحديث .

وكثر استخدام الخط الكوفي في كتابة القرآن الكريم ، وتزيين جدران المساجد بالآيات القرآنية والأحاديث النبويّة والحكم والأمثال .

وكانت الحروف العربية تخلو من النقاط والحركات إلى أن جاء أبوالأسود الدؤلي فقسم إلى : مهملة وهي الخالية من النقاط ، وعددها ثلاثة عشر حرفاً : أ ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و) وإلى حروف معجمة وهي الحروف المنقطة وعددها خمسة عشر حرفاً ، وهي : (ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، ي) وتأتي (ي) مهملة كما في (مشى) .

ترتيب الحروف الأبجدية :

١- الترتيب الأبجدي :-

وكان الترتيب الذي وضعت عليه الحروف العربية في الأصل ، الترتيب الأبجدي ، وهو :-

١- أ
٢- ب
٣- ج
٤- د
← أبجد

٥- هـ
٦- و
٧- ز
← هوَّز

٨- ح
٩- ط
١٠- ي
← حطي

١١-	ك	كلمن
١٢-	ل	
١٣-	م	
١٤-	ن	
١٥-	س	سعفص
١٦-	ع	
١٧-	ف	
١٨-	ص	
١٩-	ق	قرشت
٢٠-	ر	
٢١-	ش	
٢٢-	ت	
٢٣-	ث	ثخذ
٢٤-	خ	
٢٥-	ذ	
٢٦-	ض	ضظغ
٢٧-	ظ	
٢٨-	غ	

١- الترتيب الهجائي :-

وظلت الحروف العربية في هذا الترتيب مدة طويلة إلى أن تطورت فيما بعد إلى الترتيب الهجائى الحالي :

(أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي) .

أسباب الترتيب الهجائي وتعليلات الأخذ به :-

١- قدّمت الألف لتقدمها في ترتيب (أبجد هوّز) على سائر الحروف ولتقدّم مخرجها عند النطق على سائر الحروف أيضاً ، فهي من حروف أقصى الحلق ، ولكثرة ورودها في الكلام قدّمت . ومن الملاحظ أن معظم لغات العالم تبدأ بحرف الألف .

٢- ثم جاء بعد الألف في الترتيب (ب ، ت ، ث) ، وجاءت الباء بعد الألف لأنها تالية لها في الترتيب الأبجدي ، ثم جاءت بعد الباء (ت ، ث) لأنها تشبهها في الصورة جرياً على عادتهم في جمع المتشابهات ، وقدّمت التاء على الثاء لأن التاء أكثر استعمالاً والأكثر استعمالاً مقدّم على الأقل في عُرف العرب .

٣- ثم جاءت في الترتيب حروف (ج ، ح ، خ) وذلك لأن حرف الجيم يأتي بعد الباء في الترتيب الأبجدي ، ثم جمعت مع (ح ، خ) وقدّمت الحاء على الخاء لتقدّمها عليها في المخرج الصوتي ، حيث أن مخرج الحاء من أواسط الحلق ، في حين أن مخرج الخاء من أدنى الحلق نحو الفم .

٤- ثم جاءت في الترتيب (د ، ذ) وقدّمت الدال لتقدّمها في ترتيب (أبجد) وقدّمت على الذال لأنها أكثر وروداً منها في الكلام .

٥- وبعد ذلك جاء (ر ، ز) وقدّمت الزاي على سائر الحروف لأنها مقدّمة عليها في ترتيب (أبجد ، هوّز) باستثناء (هـ ، و) ثم جمعت لها الراء

لأنها تشبهها في الصورة ، ولكن قدّمت الراء على الزاي لأنها الأكثر استعمالاً .

٦- وجاء بعد ذلك (س ، ش) وجاء حرف السين بعد الزاي لأنه يشبهه من ناحية الصوت ، ففي كل منهما صفير وقدّم حرف السين على الشين لكثرة وروده في الكلام .

٧- ثم جاء بعد ذلك (ص ، ض) وقد جاء حرف الصاد بعد الشين لتشابههما في الصفير ، وجاء الضاد بعد الصاد لتشابههما في الصورة .

٨- ثم جاء بعد ذلك ، (ط ، ظ) بعد (ص ، ض) لتقدّم الطاء في ترتيب (أبجد هوّز) على الحروف الباقية باستثناء (هـ ، و) ثم تبع حرف الظاء لتشابههما في الصورة .

٩- وجاء بعدهما (ع ، غ) لأنهما آخر مجموعة من الحروف التي لها صورة واحدة ، وتقدّم العين على الغين لكثرة الاستعمال كذلك الورود في كلام العرب .

١٠- ويلي ذلك الحروف (ف ، ق) لأنهما بعد العين في ترتيب (أبجد هوّز) وسبق الفاء القاف لأنه أكثر استعمالاً .

١١- ويلي ذلك الحروف (ك ، ل ، م ، ن) لورودها في (أبجد هوّز) في كلمة واحدة . ولم تكن هناك حاجة إلى النقاط في هذه الحروف لأنها ليست متشابهة باستثناء النون حيث وضعت فوقها نقطة خوفاً من التباسها بالباء .

١٢- وفي نهاية هذا الترتيب جاءت الحروف (هـ ، و ، ي) وقد أخذت نفس ترتيبها في : (أبجد هوّز) الهاء ، ثم الواو ، ثم الياء ، وأُعجمت الياء بنقطتين حتى لا تلتبس بالباء .

٢- الترتيب بحسب المخارج للحروف :

وحين أراد الخليل بن أحمد الفراهيدي وضع معجمه كان من المفروض أن يبدأ بحرف الألف ولكنه كره أن يبدأ بحرف علة ، وحين نظر في حرف الباء كره أن يبدأ بالحرف الثاني ، وأخذ يقلّب الحروف إلى أن اهتدى لأول حرف يبدأ به وهو حرف العين لأنه الحرف الذي يخرج منه نهاية الحلق بحسب مخارج الحروف الصوتية فبدأ به صاعداً نحو الفم فكان الترتيب التالي :

(ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ص ، ض ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، ي ، و ، أ) .

حروف الانفصال والاتصال :

الحروف بحسب اتصالها ببعضها البعض تقسم إلى قسمين :-

١- حروف يتصل بها ما سبقها ، ولا يتصل بها لاحقها ، وهي (أ ، د ، ذ ، و ، ر ، ز) وقد جمعها بعضهم بقوله (زر ، ذا ، ود) .

٢- حروف يتصل بها ما سبقها كما يتصل بها لاحقها ، وهي باقي الحروف .

حروف يكثر ورودها وحروف يقل ورودها :

تقسم الحروف بحسب كثرة تكرارها وقلته إلى ثلاثة أقسام .

١- حروف يكثر ورودها ، وهي (أ ، ل ، م ، هـ ، ي ، ن) .

٢- حروف يقلّ ورودها : وهي : (ظ ، غ ، ط ، ز ، ث ، خ ، ض ، ش ، ص ، د) .

٣- حروف تكرارها وسط بين المجموعتين وهي (ر ، ع ، ف ، ق ، ب ، ك ، س ، ج ، ح ، ت ، د) .

الحروف الشمسية والحروف القمرية :

الحروف في اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفاً بدون الهمزة وتسعة وعشرون حرفاً مع الهمزة ، والحروف تعتبر بمثابة الخيوط التي ينسج منها البساط اللغوي

الذي يغطي كل مجالات الحياة ماضيها التليد بما يزخر به من تراث ضخم غطى كل المعارف التي أنتجها العقل البشري العربي ، وحاضرها المتحفز لاستيعاب معارف العصر وحضارته وتقنياته .

ومستقبلها المنتظر الذي يطمح الناطقون بها إلى جعله لغة عالمية تحتل مكانة مرموقة في الحضارة العالمية المعاصرة ، كما كان شأنها في يوم من الأيام .

وأول لبنة في البناء اللغوي الكلمة والتي تتألف بدورها من حروف والكلمة : اسم ، وفعل ، وحرف .

والاسم في اللغة من حيث الدلالة قسمان :

١- اسم نكرة : وهو ما دل على عموم ، بيت ، مدرسة .

٢- اسم معرفة : وهو ما دل على محدد : محمد ، الرجل ، البيت .

ويمكن تعريف النكرة بالإضافة بيت العزةِ ، مدرسة البنات ، أو بأل التعريف ، مثل ، البيت ، المدرسة .

وعند إضافة (أل) التعريف إلى النكرة من أجل تعريفها وجد أن الحروف توزعت إلى مجموعتين من حيث لفظ الحرف الذي يلي (أل) التعريف :-

١- المجموعة الأولى ، يلفظ الحرف الأول فيها مضعف ولا يظهر حرف اللام ، مثل : شمس ، الشمس .

٢- المجموعة الثانية : يلفظ الحرف الأول متحرك وبدون تضعيف مع ظهور لفظ اللام ساكنة مثل : قمر ، القمر .

الحروف الشمسية

دعيت بالحروف الشمسية نسبة إلى كلمة شمس التي تبدأ بحرف الشين ، وعند دخول (أل) التعريف عليها تلفظ الشين مشددة ويختفي لفظ اللام .

والحروف التي تجري هذا المجرى : (ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن) .

وأي كلمة تبدأ من هذه الحروف بلفظ مشدداً عند دخول (أل) التعريف عليها وتسقط اللام من اللفظ ، نجد : (التاجر ← ت ، الثوب ← ث ، الدار ← د ، الذال ← ذ ، الرأس ← ر ، الزراعة ← ز ، السيف ← س ، الشمس ← ش ، الصيف ← ص ، الضيق ← ض ، الطالب ← ط ، الظبي ← ظ ، اللبن ← ل ، النور ← ن) .

ولعلَّ سبب إدغام الحروف الشمسية مع اللام يعود إلى قرب مخرجها اللفظي من مخارج هذه الحروف .

وبالتالي عدم إدغام الحروف القمرية لبعد مخرجها عن مخرج اللام .

ويتضح هذا عند تأمل ترتيب الحروف بحسب مخارجها الصوتية عند سيبوية ومن وافقه على ترتيبه وكذلك عند ابن جني حيث رتبها هكذا مبدوءة من أسفل الحلق :

(ء ، ا ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ي ، ض ، ل ، ر ، ن ، ط ، د ، ت ، ص ، ز ، س ، ظ ، ذ ، ث ، ف ، ب ، م ، و) .

فالحروف القريبة من اللام هي الحروف الشمسية والحروف البعيدة عنه هي الحروف القمرية .

الحروف القمرية

وعند تتبعنا الحروف بحسب مخارجها وجدنا الحروف البعيدة عن اللام هي الحروف القمرية : أي التي لا تدغم مع اللام لبعدها عنها من المخرج الصوتي ، وهي ابتداء من الفم (ء ، أ ، هـ ، ج ، ح ، خ ، ق ، ك ، ج ، ي) مجموعة بقولك : (أبغ حجك وخف عقيمهُ) .

وإذا نزلت أسفل الحلق فصاعداً نحو اللام وجدنا (و ، م ، ب ، ف) . ونلاحظ أن دخول (أل) التعريف على هذه الحروف حين تكون في بداية الكلمة تبقى متحركة هكذا .

(ء : الأول ، هـ : الهجرة ، ع : العرب ، ح : الحليب ، غ : الغائب ، خ : الخليل ، ق : القمر ، ك : الكتاب ، ج : الجبل ، ي : اليد ، و : الولد ، م : المدرسة ، ب : الباب ، ف : الفاروق) .

ومن الملاحظ أن بعض الكلمات تبدأ باللام ، وعند دخول همزة القطع عليها يظن بعض الناس أنها (أل) التعريف ولذا يجب الانتباه إلى مثل هذا الأمرمثل لعبة : ألعاب ، لقب ، ألقاب ، لب : ألباب ، لوح : ألواح .

ويكثر الخطأ عند الدارسين في المراحل الأولى ، (أل) الشمسية خاصة حين تكتب بدون اللام لأن اللام غير ملفوظة .

ويمكن تحاشي هذا الخطأ بمعرفة الحروف الشمسية وتمييزها من القمرية وعند دخول اللام على الحروف الشمسية يجب إخفاء اللام من اللفظ ولفظ الحرف بعدها مشدداً بمعنى أن كل حرف مشدد قبله (أل) التعريف ولامها غير ملفوظة .

أل التعريف

تدخل أل التعريف على الأسماء النكرة والمعرفة ، مثل : كتاب : الكتاب علي : العلي ، ويكثر دخولها على النكرة بغية تعريفها .

أولاً : ومن بين الأسماء التي تدخل عليها الأسماء المبدوءة بهمزة قطع . وهمزة القطع في أول الأسماء تكون على ألف وتكون :

أ- مفتوحة : مثل : أحمد ، أشرف ، أكرم ، أطول ، أعلى .

وعند دخول أل التعريف عليها نلاحظ في كثير من الأحيان إسقاط الهمزة ، وهذا خطأ والصواب أن تبقى الهمزة في مكانها على الألف هكذا ، الأحمد ، الأشرف ، الأكرم ، الأطول ، الأعلى .

ب- مضمومة : مثل : أم ، أسامة ، أخت .

وعند دخول أل التعريف عليها يجب أن تبقى الهمزة ظاهرة ومضمومة إن أمكن هكذا : الأم ، الأسامة ، الأخت .

جـ- مكسورة : مثل : إبراهيم ، إعلان ، إنسان ، إسكان .

وعند دخول (أل) التعريف عليها يجب أن تبقى الهمزة مع الكسرة أسفل الألف لأن الهمزة المكسورة تكتب تحت الألف هكذا : الإبراهيم ، الإعلان ، الإنسان ، الإسكان .

ومن الخطأ أن تكتب هذه الأسماء بدون همزة خاصة بعد دخول (أل) التعريف عليها والمؤسف هنا أن الكثير من الأسماء المهموزة في شهادات الميلاد تكتب بدون همزة وهذا خطأ .

ثانياً : دخول أل التعريف على الأسماء المبدوءة بهمزة وصل :

تدخل (أل) التعريف على الأسماء المبدوءة بهمزة وصل ، وتكون غير ملفوظة مما يوقع المدرسين والدارسين في الخطأ .

والأسماء المبدوءة بهمزة وصل محدودة من السهل الإلمام بها ، وهي :

١- الأسماء العشرة :

اسم ، است ، ابن ، ابنة ، ابنم ، امـرأة ، امـرؤٌ ، اثنان ، اثنتـان ، أيمن وقـد تحذف النون وتكتب ايم الله .

والخطأ الذي يقع فيه الدارسون : حذف الألف بعد دخول (أل) التعريف .

والصواب إبقاؤها ، الاسم ، الابن ، الابنة ، الابنم ، الامرأة ، الاثنتان . . الخ .

٢- المصدر الخماسي :

مصادر الخماسي المبدوءة بهمزة وصل هي التي تكون على وزن :

أ - انفعل ، انكسر ، انكسار ، اندحر ، اندحار ، الانكسار ، الاندحار .

ب- افتعل ، ابتدأ ، ابتدأ ، الابتداء ، اجتاز : الاجتياز .

ج- افعَلّ ، ابيضّ : ابيضاض : الابيضاض ، احمر : احمرار ، الاحمرار .

المصدر السداسي :

مصادر السداسي المبدوءة بهمزة وصل هي التي تكون على وزن :

أ - استفعل : استـأنف ← استئناف : الاستئناف .

ب- افعوعل : احدودب ← احدوداب : الاحدوداب

ج- افعوّل : اجلوذّ ← اجلواذ : الاجلواذ .

د- افعالّ : ايحوال ← ايحوال : الايحوال .

ثالثاً : دخول أل التعريف على الأسماء المبدوءة بحرف اللام :

تدخل (أل) التعـريف على الأسـمـاء المبـدوءة بحـرف اللام ، ولكونهـا من جنسـهـا وهي حـرف شـمـسي أيضـاً ، لذلك تشـدد اللام الثـانيـة مع بقـاء لام أل التعريف كتـابة دون لفظها مشـددة وذلك جـرياً ، لغة : اللّغة ، وقـد نسـقط اللام

الأولى عند توالي الأمثال : ككتابة كلمة الليل : الّيل كما جاء في قوله تعالى : ﴿والضُّحَى والّيل إذا سَجَى﴾ (الضحى ١-٢) ولكن من الأفضل كتابتها بلامين هنا دون اختصار .

رابعاً : دخول حروف الجر على الأسماء المعرّفة بـ(أل) التعريف :

يكثر دخول حرف الجر على الأسماء المعرّفة بـ(أل) التعريف . وفي هذا المجال يكثر خطأ الدارسين خصوصاً عند دخول حروف الجر على (أل) الشمسية ؛ وبسبب الوقوع في الخطأ أن (أل) لا تظهر في اللفظ ومن هذه الأخطاء .

أ- حذف (أل) التعريف من حروف الجر ، مثل : من الشارع فتكتب ، بدون أل .

ب- حذف (الياء) من حرف الجر (في) مثل : في الطريق ، فتكتب بدون الياء .

ج- حذف الألف المقصورة من (على) ، مثل : على الرف ، وتكتب بدون الألف .

د- عدم حذف لام عند دخول لام الجر على الأسماء المبدوءة بلام أصلاً ، ثم عرّفت باللام مثل : لغة ، اللغة ، للغة فكثيراً ما تكتب بثلاثة لامات .

خامساً : دخول حروف العطف على الأسماء المعرّفة بـ«(أل) :

عند دخول حروف العطف على الأسماء المعرّفة بـ(أل) يكثر الخطأ وذلك بحذف الألف حيث تكتب بدون ألف مع اللام القمرية مثل :

والكتاب ، ونجدها كتبت بدون ألف . ومع اللام الشمسية نجد حذف الألف واللام مثل : فالشارع نجد أن الألف واللام قد حُذفت ودخلت الفاء على الشين مباشرة .

ولتلافي هذا الخطأ من الأفضل أن تكتب الكلمة أولاً ثم يدخل عليها حرف العطف فتكتب :

الشارع ← فالشارع ← والشارع .

الطريق ← فالطريق ← والشارع .

الحروف المتقاربة من اللفظ

هناك حروف في اللغة العربية تتقارب مخارجها الصوتيّة لدرجة أنها تتقارب في النطق للتمييز بينها في القراءة ، وعند الكتابة يجب الانتباه إلى اللفظ السليم للحرف خصوصاً عندما ترد متتابعة على كلمة واحدة ، أو متقاربة في الكلمة الواحدة . أو في كلمات متتالية بحيث يعبر الصوت عن الحرف بدقة وبالتالي يؤدي التطور الصحيح إلى الكتابة الصحيحة خاصة الكتابة الإملائية .

ومن الحروف المتقاربة في اللفظ التي يجب مراعاتها والانتباه لها :

١- ت ، ط	مثل	تاب ، طاب .
٢- ث ، س	مثل	ثاب ، ساب .
٣- د ، ذ	مثل	نفذ ، نفد
٤- د ، ض	مثل	بعد ، بعض
٥- ذ ، ز	مثل	ذلّ ، زلّ
٦- ص ، س	مثل	صار ، سار
٧- ض ، ظ	مثل	ضلّ ، ظلّ
٨- ق ، ك	مثل	قلب ، كلب

ومن عجائب أسرار اللغة العربية أننا إذا تتبعنا هذه الحروف المتقاربة في اللفظ نظراً لتقارب مخارجها الصوتيّة إلى درجة كبيرة ، وجدنا أنه من النادر أن تتوالى هذه الحروف في كلمة واحدة ، مثل : تطأ ، تضطرب ، ضد . . الخ .

حروف الإطباق :

وحروف الإطباق يمكن أن يتوالى بعضها في كلمة واحدة ، ولذا من الضروري أيضاً إخراجها من مخارجها الصحيحة ، حتى تأتي كتابتها صحيحة

خاصة عند إملائها ، ومن حروف الإطباق التي يمكن أن تتوالى :

١- ص ، ط مثل اصطفاف ، اصطدم ، اصطبر

٢- ض ، ط مثل اضطر ، اضطراب .

ومن حروف الإطباق التي يصعب تواليها :-

١- ص ، ض	٢- ص ، ظ
٣- ض ، ظ	٤- ط ، ظ
٥- ص ، ت	٦- ض ، ت
٧- ط ، ت	٨- ظ ، ت

وإذا لحق الحروف (ص ، ض ، ط ، ظ) في وزن افتعل ومشتقاته التاء تقلب طاء لتجانس مع هذه الحروف ، مثل :

١- ص ، ت ← اصتبر ← اصطبر

٢- ض ، ت ← اضترب ← اضطرب

٣- ط ، ت ← اتطلع ← اطلع

٤- ظ ، ت ← اظتلم ← اظطلم

وعندها تقلب الطاء ظاءً وتدغم ، مع الظاء الأولى فتصبح : اظّلم وكذلك ذ ، ت ، في مثل إذتكر ← اذكر تقلب التاء ذالاً وتدغم .

الزيادة والحذف

١- الحروف التي تزاد :

أ- زيادة الألف .

١- في مئة ، وتكتب ماية ، مائة ، فتكتب مئة قياساً وتكتب بالألف جوازاً حين تكون :-

أ - مفردة : مشيت مائة ميلٍ .

ب- مركبة : رأيت ثلاثمائة رجلٍ .

جـ- مثناة : جاء مائتا طالبٍ .

ولا تزاد في : ١- الجمع : مئات ، مئون ، مئين .

٢- في النسبة المئوية : في المئة .

ب- مع ضمير الجماعة :

وذلك للتفريق بين الضمير الذي هو فاعل الفعل الذي يصل بصيغ الفعل التالية :-

١- الماضي : كتبوا ، شربوا .

٢- الأمر : اكتبوا ، اشربوا .

٣- المضارع : من الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم .

يفعلون ، لم يفعلوا ، لن يفعلوا

وتلحق الألف هنا ضمير الجماعة للتفريق بينها وبين الواو في المواقع التالية :-

أ - جمع المذكر السالم المرفوع والمضاف - جاء معلمو المدرسة (واو الجمع) .

ب- في أولو : بمعنى صاحب .

جـ- في الأسماء الخمسة في حالة الرفع (أخو ، أبو ، ذو ، فو ، حمو) .

د- في واو الإشباع الناتجة عن إشباع الضمة ، قول الشاعر أحمد شوقي :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

هـ- في الأفعال المعتلة بالواو ، أسمو ، تعلو ، يرجو ، يصبو ، ندعو .

جـ- تزاد الألف للوصل في :

١- الأسماء العشرة : ابن ، ابنة ، ابنم ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة ، ايمن ، اسم ، است .

٢- في أمر الثلاثي غير المهموز : كتب : اكتب ، لعب : العب .

٣- في ماضي وأمر ومصدر الأفعال الخماسية على وزن :-

أ - افتعل : افتعلْ : افتعال .

ب- افتعل : افتعال .

جـ- افعلّ : افعلال .

٤- في ماضي وأمر ومصدر السداسي على وزن :-

أ- استفعل ← استفعل ← استفعال .

ب- افعنلل ← افعنلل ← افعنلال .

جـ- افعاله ← افعالْ ← افعالٌ .

د- افعول ← افعول ← افعوال .

هـ- افعللّ ← افعلل ← افعلال .

و- امفوعل ← افعوعل ← افعيلال .

د- تزاد الألف : بين نون النسوة ونون التوكيد للفصل بينهما ، مثل :

النسوة يكتبن ، النسوة يكتبان

هـ- في الأسماء الخمسة في حالة النصب وتعتبر علامة نصب ، مثل :
رأيت أبا علي ، شاهدت حما زينب .
و- تزاد في الأسماء المنصوبة والمنونة :
قرأت كتاباً مفيداً .
ولا تزاد إذا كان الاسم المنصوب :
١- مضافاً : قرأت كتاب القواعد .
٢- منتهياً بتاء مربوطة : أكلت التفاحة .
٣- منتهياً بهمزة على الألف : بنيت ملجأً .
٤- منتهياً بهمزة قطع مسبوقة بحرف مد ، شربت ماءً .
٥- منتهياً بألف مقصورة : رأيت فتًى يحمل عصًا .

ب- زيادة الواو :

تزاد الواو في المواقع التالية :

١- وسط الكلمة :

أ - في أولو بمعنى أصحاب ، أولات : بمعنى صاحبات .
ب- في أولاء ، أولئك ، أسماء : إشارة .
جـ- في الكلمات الأجنبية : أكسجين ، أوروبا .

٢- في نهاية الكلمة :

أ- في (عمرو) للتفريق بينها وبين (عُمَر) وذلك حين تكون (عمرو) :

١- اسم علم ، فتح عمرو بن العاص مصر .
٢- غير مضافة ، جاء عَمرُك .
٣- غير مصغرة : جاء عُمير .

٤- غير مقترنة بـ(أل) : جاء العُمر .

٥- غير منسوبة : جاء العَمري ، وليس لقافية بيت من الشعر .

٦- ليست منصوبة منوَّنة ، رأيت عَمراً ، أما عُمَرُ فلا تنوّن لأنها ممنوعة من الصرف ، رأيت عُمرَ .

ب- بعد ميم الجمع لإشباع الضمّة :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

٣- تزاد مع العدد ثمانية :

كما جاء في قوله تعالى ﴿**ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم**﴾ (الكهف : ٢٢) ومن اللغويين من يعتبرها عاطفة .

جـ- زيادة هاء السكت :

هاء السكت حرف ساكن ليس له محل من الإعراب ، ولا يفيد في المعنى ولا يغيّر فيه وزيادة من أجل اللفظ فقط ، ويزاد وجوباً وجوازاً .

١- زيادته وجوباً ويزاد وجوباً :

أ- في فعل الأمر من اللفيف المفروق شرط ألا يكون :-

١- مسبوقاً بـ ياء أو واو .

٢- مؤكداً بالنون ، وذلك ، مثل : وفي : فِه بوعدك .

ب- في فعل الأمر المهموز العين والمعتل اللام : رأى : رِه .

جـ- في ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وقف عليها : ر .

فعلت هذا بمقتضى ما؟ فعلت هذا بمقتضى مَهْ؟

د- في ما الاستفهامية المجرورة بحرف جر إذا وقف عليها ، مثل :

تسأل عن ما؟ تسأل عمه؟

٢- زيادته جوازاً ، يزاد جوازاً في :-

أ- الفعل المضارع المجزوم من اللفيف المفروق ، لم يفِهْ بوعده .

ب- الفعل المضارع المجزوم من المعتل الآخر : من أجلك لم يسعه في الأمر .

جـ- فعل الأمر من المعتل الآخر : (سعه في عمل الخير) .

د- اسم الفعل (هلم) هلّمه .

هـ- الضمير المنتهي بحرف علّة كقوله تعالى : ﴿وما أدراك ماهيـة﴾ (القارعة : ١٠) .

و- ضمير المتكلم (ي) مع موقع المضاف إليه كقوله تعالى : ﴿ما أغني عني ماليه ، هلك عني سلطانية﴾ (الحاقة : ٢٨ ، ٢٩) .

ز- الاستغاثة والندبة ، وارباه ، واسلاماه .

الحروف التي تحذف

تحذف بعض الحروف في بعض الكلمات لأغراض مختلفة ، فمنها ما يحذف نطقاً وكتابة لدواعي إعرابية ، ومنها ما يحذف كتابة ويبقى نطقاً .

١- حذف همزة القطع :

تحذف همزة القطع من أول بعض الكلمات كما تحذف في وسط الكلمات الأخرى :

أ- حذفها من أول الكلمة ، تحذف من :

١- الفعل المضارع المصاغ من الثلاثي المهموز الفاء : أخذ ، أأخذ ، آخذ .

٢- أناس تكتب ، ناس .

٣- فعل الأمر المصاغ من الثلاثي - المهموز : أخذ ، أأخذ ، خذ .

٤- الفعل المضارع المصاغ من الرباعي المهموز الفاء : أكرم يؤكرم ، يكرم .

٥- المنادى : يا أبا علي : يا با علي .

٦- همزة الاستفهام : أبسبع رمين الجمار : بسبع رمين الجمار .

ب- حذفها من وسط الكلمة ، تحذف من وسط الكلمة في :

١- فعل الأمر المصاغ من الثلاثي المهموز العين : سأل : سل .

٢- فعل الأمر المصاغ من الثلاثي المهموز العين ومعتل الآخر : رأى ، رَه .

٢- حذفها من همزة الوصل :

أ- حذفها من الأسماء :

١- تحذف من الاسم في حالتين :

أ- إذا وقعت عليها همزة الاستفهام : أسمك علي؟

ب- في البسملة عند دخول حرف الجر (بسم اللّه الرحمن الرحيم) . ويشترط في حذفها في هذا الموقع .

١- أن تكون البسملة كاملة ، فإذا نقصت تظهر الألف .

٢- ألاّ يتعلق بها سابق (نفتتح الجلسة باسم الله) .

٣- الاّ يتعلق بها لاحق (باسم الله نفتتح الجلسة) .

٢- تحذف من (ابن ، ابنة) في الحالات التالية :

١- عند دخول همزة الاستفهام عليها : أبنك على؟ نعم .

٢- في المنادى : يا ابن آدم .

٣- إذا وقعت بين اسمين علميين : أحدهما أبٌ للآخر ، عمر بن الخطاب .

٤- أن يكون مفردة : محمد بن عبدالله .

٥- ألاّ تقع أول السطر .

٣- حذف الألف :

١- تحذف وجوباً من وسط الكلمة .

١- حذفه من الأسماء :

أ - من الأسماء لفظ الجلالة الله .

ب- إله ، طه ، الرحمن .

جـ- ذا ، تا ، حين تضاف لام البعد وكاف الخطاب ، ذلك ، تلك .

د- من الضمير (أنا) إذا سبقه هاء التنبيه وتبعه اسم الإشارة (ذا) ها أنا ذا تكتب : هأنذا .

هـ- هكذا ، أولئك ، هؤلاء .

و- اسم الفاعل المصاغ من الثلاثي المهموز الفاء ، أكل ، أأكل ، آكل .

٢- حذفه من الأفعال . يحذف من : لكّن ، لكن

٢- تحذف الألف من نهاية الكلمة وجوباً .

أ- حذفه من الأسماء ، يحذف من :-

أ- الأسمى ، الأعلى ، الأدنى ، حين تجمع ، الأسمون ، الأعلون ، الأدنون .

ب- من (ما) الاستفهامية إذا سبقها حرف جر .

- من ما	:	مِمَّ ، مِمَّ يتركب الماء؟
- ب ما	:	بِمَ ، بِمَ قطعت الحبل؟
- من ما	:	مِمَّ ، مِمّ تتألم؟
- عن ما	:	عمّ ، عَمَّ تسألون؟
- في ما	:	فيمَ ، فيمَ تَعمل؟
- لِ مـا	:	لِمَ ، لِمَ تأخرت؟
- على ما	:	علام ، علام تكتب؟
- إلى ما	:	إلامَ ، إلام تهدف .
- حتى ما	:	حتامَ ، حتام تبقى على هذا الحال؟

ب- حذفه من الأفعال :

١- الماضي المعتل الآخر إذا اتصلت به :

١- تاء التأنيث دعا : دعت . مشى : مشت .

٢- واو الجماعة سما : سموا ، دنا ، دنوا .

٣- ضمير الاثنين المجزوم يرضى : لم يرضَ ، يحيا : لم يحيى .

جـ- حذفه من الحروف ، بحرف من الحروف .

١- من ياء النداء : يا أيها - يأيُها .

٢- من (أما) إذا دخلت على القسم ، أم والله .

ملخص الحروف التي تحذف في الكتابة :

١- اللام : تحذف إحدى لامي الأسماء الموصولة التالية :

- الذي ، نحو ، أحترم الذي يكرم أبويه .
- التي ، نحو : الطالبة التي فازت بالجائزة رائعة .
- الذين ، نحو : إن التلاميذ الذين اجتهدوا قد نجحوا جميعاً .

٢- الواو :

١- يجوز حذف الواو للتخفيف في اللفظ من كلمات :

مثل : طاوس ، داود ، هارون

٢- تحذف من فعل الأمر المنتهي بواو .

مثل : ادعُ ، أغزُ ، انجُ

٣- تحذف من الفعل المضارع المجزوم المنتهي بواو : لم يدعُ ، لم ينجُ .

٣- الميم :

تحذف الميم من الفعل (نِعم) المكسور العين فقط إذا اتصل بما الموصولة (فنعمّا) :

٤- التاء :

١- تحذف التاء في كل فعل آخره تاء اتصلت بتاء الفاعل مثل :

بات ، بتُ ، وفات ، فتُّ

٢- تحذف التاء في الكلمات المنسوبة مثل :

عائشة - عائشي ، صحيفة - صحفي ، قبيلة - قبلي

٥- الياء :

تحذف الياء من المواضع الآتية :

١- المثنى المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم مثل :

احترمت والدي .

٢- جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم مثل :

مررت بمعلّمي

٣- من فعل الأمر المنتهي بياء ، مثل :

ارم ، صلّ

٤- في الفعل المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء ، مثل :

يرمي ، لم يرمِ

٥- من الاسم المنقوص ، إذا جاء مرفوعاً أو مجروراً أو مجرداً من (أل) .

مثل : هذا محامٍ ، سلمت على قاضٍ .

٦- عند الاسم المنقوص المعرَّف بـ(أل) إذا وقف عليه بتسكين ما قبل الياء مثل :

الداع ، التلاقِ

٧- من العدد ثماني :

مثل : ثمانٍ

٨- تحذف الياء من كلمة ربي وكلمة أمي إذا سبقها حرف نداء .

مثل يا ربِّ ، يا أمِّ ، يا أبِّ

٩- تحذف الياء من إشباع الحرف المكسور في الشعر مثل :

ريم على القاع بين البان والعلمِ .

٦- الألف :

١- أول الكلمة .

١- تحذف من كلمة (ابن ابنة) بحسب الشروط السابقة .

٢- تحذف الألف من البسملة الكاملة (بسم اللّه الرحمن الرحيم) .

٣- تحذف من أل التعريف إذا سبقها حرف جر : للعسل فوائده .

٢- وسط الكلمة :

أ- تحذف من كلمة ، الرحمن شريطة أن تكون علماً مقروناً (بأل) : عبدالرحمن .

ب- تحذف الألف من لفظ الجلالة (الله) ومن كلمة إله .

جـ- تحذف من حرف (لكن) .

د- تحذف من كلمة أولاء : إذا جاءت بعدها الكاف ، أولئك .

هـ- ومن اسحق ، يس ، طه .

و- من كلمة ، سموات .

ز- من كلمة (ثلاث) جوازاً إذا ركبت مع المئة .

ح- من الفعل الماضي الأجوف (وسطه ألف) إذا اتصل به ضمير رفع ، صام ، صمت ، صمن .

٣- آخر الكلمة :

١- من (ذا) إذا كانت اسم إشارة مقروناً باللام المكسورة الدالة على البعد :

ذلك ، ذلكما ، ذلكم ، ذلكن

أما إذا اتصلت بلام مفتوحة فلا تحذف ذَالك ، ذالَكم .

٢- تحذف من هاء التنبيه ، إذا دخلت على اسم الإشارة ليس مبدوءاً بالهاء أو الياء وليس بعده كاف .

هذا ، هذه ، هذان ، هؤلاء .

أما إذا دخلت على اسم إشارة مبدوء بالتاء فلا تحذف ، هاتي ، هاتين .

٣- إذا جاء بعد هاء التنبيه ضمير أوله همزة هأنا ، هأنتم .

٤- من (ما) الاستفهامية ، إذا سبقت بحرف جر ، لم سافرت؟ عم تسأل؟

٥- من أصل الفعل المضارع المجزوم المنتهي بألف لم يسعَ .

* * *

الفصل الثالث

معاني الحروف

حروف الجمل
حروف المباني
حروف المعاني

معاني الحروف التي تزاد والتي تحذف

جداول الحروف

جداول الحروف من حيث المخارج

جداول الحروف من حيث الصفات

الحروف بالترتيب والمعنى

الهمزة

الياء

الفصل الثالث
حساب الجمل بالحروف

أحببت أن أقدم الفصل الثالث بـ حساب الجمل أو حساب الأبجدية تحت تركيب الحروف .

وحساب الجمل أن يأتي الشاعر بكلمة أو كلمات مجموع أرقامها يساوي السنة التي يؤرخ لها الشاعر أو التاريخ الذي يقصده القائل وقد رتبت الحروف في جدول على هذا النحو :-

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٣٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ت	خ	ذ	ض	ظ	غ		
٣٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

ولو دققت النظر فيها فإنك تلاحظ :

الحروف من أ إلى ط مرتبة ١-٩ .

الحروف من ي إلى ص مرتبة ١٠-٩٠ .

الحروف من ق - غ مرتبة ١٠٠ - ١٠٠٠ .

قال شاعر يرثي آخر :

سألت الشعر هل لك من صديق   وقد سكن الدّلنجا ويّ لحـده
فصاح وخرّ مغشياً عليه وأصبح   ساكنـاً فـي القبرِ عنـدهُ
فقلت لمـن أراد الشعر أقصـر   منذ أرخت (مات الشعر بعده)

ولو عدنا إلى جملة (مات الشعر بعده) لوجدناها تحمل الأرقام :

م ، ا ، ت ، ا ، ل ، ش ، ع ، ر ، ب ، ع ، د ، هـ .

٤٠ ، ١ ، ٤٠٠ ، ١ ، ٣٠ ، ٣٠٠ ، ٧ ، ٢٠٠ ، ٢ ، ٧٠ ، ٤ ، ٥ ، = ١١٢٣ .

إن حاصل جمعها = ١١٢٣ هذا الرقم هو السنة التي توفي فيها المرثي .

ونموذج آخر لحساب الحروف والجمل :

أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ز	س	ش	ص	ض	ط	ط	ع	غ	ف
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي		
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

لو أردت أن ترسل شيفرة رقمية بالأرقام ، أو ترسل رسالة سرية من خلال هذه الأرقام فماذا تفعل؟

على سبيل المثال :

أرى	عيونك	ابتسامة
أ ر ي (١ ، ١٠ ، ١)	ع ي و ن ك (٩٠ ، ١٠٠٠ ، ٩٠٠ ، ٧٠٠ ، ٤٠٠)	ا ب ت س ا م هـ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٣٠ ، ١ ، ٦٠٠ ، ٨٠٠)
ف ل ا (٢٠٠ ، ٥٠٠ ، ١)	ت ، ي ، أ ، س ، ي (٣ ، ١٠٠ ، ١ ، ٣٠ ، ١٠٠٠)	م ن ح ز ن ي (فلا تيأسي من حزني) (٦٠٠ ، ٧٠٠ ، ٦ ، ٢٠ ، ٧٠٠ ، ١٠٠٠)

فعندما ترسل الأرقام مجموعة بالشكل التالي :

(١ ، ١٠ ، ١) (٩٠ ، ١٠٠٠ ، ٩٠٠ ، ٧٠٠ ، ٤٠٠) (١ ، ٢ ، ٣ ، ٣٠ ، ١ ، ٦٠٠ ، ٨٠٠) (٢٠٠ ، ٥٠٠ ، ١) (٣ ، ١٠٠ ، ١ ، ٣٠ ، ١٠٠٠) (٦٠٠ ، ٧٠٠ ، ٦ ، ٢٠ ، ٧٠٠ ، ١٠٠٠) .

فعند تحليلها تصل إلى ما تريده الرسالة منك .

حروف المباني

بدأ التصنيف في الحروف العربية منذ عهد مبكر في تاريخ اللغة العربية . كانت الدراسات الأولى تدور حول خصائص الحرف العربي ، وتصويته ، وكيفية النطق به ، وقواعد إبداله وادغامه وقد قام علماء العربية بوضع الكتب والرسائل الكثيرة حول الحرف نذكر منها كتاب (الحروف) المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي وكتاب الحروف لابن السكيت ، وكتاب الحروف في معاني القرآن لمحمد بن يزيد المبرد ، وكتاب (الحروف) لأبي الفضل الرازي .

والحرف في اللغة : الطرف ، وحرف كل شيء جانبه . جاء في قوله تعالى : ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ (الحج : ١١) ، أي منهم من يعبد الله على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذي ينحرف إلى طرف الجيش فإن أحسن بظفر قر وإلاّ فر .

والحرف في النحو : ما دل على معنى في غيره وليس حرف المعنى ، نحو : عن ، وفي ، وهل والحرف في العربية : أحد حروف الهجاء وهو هيئة عارضة للصوت يتميز بها عن صوت آخر مثله في الخفة والثقل تميّزاً في المسموع ، ويسمى حرف المبنى .

والحروف اللفظية إنما هي : أصوات تحدث في الحلقوم والحنكين ، وفي اللسان والشفتين عند خروج النفس من الرئة . وهي ثمانية وعشرون حرفاً وقد ترتيبها بأشكال ومنها :

أ- الترتيب الأبجدي (أبجد هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ) .

ب- الترتيب الهجائي (الألفبائي) وهو ترتأتيب مألوف عند المشارقة ، وينسب إلى عاصم الليثي حين كلّفه الحجاج بن يوسف الثقفي

تمييز الحروف بالنقط ليزول الالتباس والاشتباه منها عند الكتابة وهي :
أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي) .

جـ- الترتيب الصوتي أو الخليلي : وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي ، واتبعه في كتابه : «العين» وبناه على تدرج الحرف من أقصى الحلق إلى الشفتين ، كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ساكناً فقال : أبْ ، أتْ ، أث ، أس ، أع . فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها فيه فجعل أول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منه . حتى أتى على آخر الحروف فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق ، فرتبها على الشكل التالي (ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، و ، ت ، ظ ، ث ، ر ، ل ، ف ، ق ، ب ، م ، ي ، و ، أ) .

د- ثم تابعه ابن جني فذاق الحروف بطريقة الخليل ، وحدد أماكن خروجها بأمكنة اصطدام الهواء المندفع من الجوف بمعترضات الحلق والفم والشفتين ، وسمى أماكن الاصطدام أو الاعتراض مقاطع ، وسمى المقطع حرفاً ، وبذلك فرَّق بين الصوت والحرف وشبه الحلق بالآلات الموسيقية كالناي والعود ، ولكنه خالف الخليل في ترتيب مخارج الحروف ، وعدّل فيه بعض التعديل ، معتقداً أن الصحيح ما وصل إليه ؛ إذ بنى ترتيب الحروف على مذاقها وتصعدها وصار شكلها عند ابن جني ، الهمزة ، الألف ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين ، الخاء ، القاف ، الكاف ، الجيم ، الشين ، الياء ، الضاد ، اللام ، الراء ، النون ، الطاء ، الدال ، التاء ، الصاد ، الزاي ، السين ، الظاء ، الذال ، الثاء ، الفاء ، الباء ، الميم ، الواو .

الحروف بحسب أماكن خروجها من جهاز النطق الإنساني :-

١- الحروف الجوفية : الهوائية : (ا ، و ، ي) سميت جوفية نسبة إلى الجوف .

٢- الحروف الحلقية : (ء ، ا ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) نسبة إلى الحلق .

٣- الحروف اللهوية : (ق ، ك) نسبة إلى اللهاة .

٤- الحروف الشجرية : (ج ، ش ، الياء غير المديّة) نسبة إلى شجر الفم وسط اللسان .

٥- الحروف الحافية : (ض ، ل) نسبة إلى حافة اللسان .

٦- الحروف الذلقية : (ن ، ر) نسبة إلى ذلق اللسان أي طرفه .

٧- الحروف النطعية : (ط ، د ، ت) نسبة إلى نطع الفم ، سقف غار الحنك الأعلى .

٨- الحروف الأسلية : (ص ، ز ، س) نسبة إلى أسلة اللسان ، أي رأسه .

٩- الحروف اللثوية : (ظ ، ذ ، ث) نسبة إلى اللثة .

١٠- الحروف الشفوية : (ق ، ب ، م ، و) نسبة إلى الشفة .

الحروف بحسب صفاتها (مجموعة في الكلمات التالية أحرفها) :-

١- الحروف المهموسة : (فحثة ، شخص ، سكت) .

٢- الحروف المجهورة : (عظم ، وزن ، قارئ ، ذي غص جد طلب) .

٣- الحروف الشديدة : (اجد قط بكت) .

٤- الحروف الرخاوة : (خذ غث حظ فض شوص زي ساه) .

٥- حروف التوسط : (لن عمر) .

٦- حروف الاستعلاء : (خص ضغط قظ) .

٧- حروف الاستفال : (ا ب ت ث ج د ذ ر ز س ش ع ف ق ك ل م ن هـ و ي) .

٨- حروف الاطباق : (ط ، ظ ، ص ، ض) .

٩- حروف الانفتاح : (من أخذ وجد سعة زكا حق له شرب غيث) .

١٠- حروف الاذلاق : (فر من لب)

١١- حروف الاصمات : (جز غش ساخط صد ثقة إذ وعظه يخصك) .

١٢- حروف الصفير : (ز ، س ، ص) .

١٣- حروف القلقلة : (قطب جد) .

١٤- حروف الإبدال : (طال يوم أنجدته) .

١٥- حروف اللين والعلة : (ا ، و ، ي) .

١٦- حروف الإمالة : (ا ، ر ، هـ التأنيث) .

١٧- الحروف المشربة : النون المخفاة ، الألف الممالة ، الألف المفخمة .

١٨- الحرف المكرر : ر .

١٩- الحرف المستطيل : ض .

٢٠- حرف التفشي : ش .

٢١- حرف الغنة : م . ن .

واعلم أن حروف المعجم على قسمين أحدهما ما ينقط وهو ما يسمى بالحروف المعجمة وهي (ب ، ق ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ق ، ن ، ي) وثانيهما ما لا ينقط وهو ما يسمى بالحروف المهملة (ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و) .

وأما حروف المعجم التي وردت في فواتح بعض السور فهي في أوائل تسع وعشرين سورة :

(سور القرآن والحروف المقطعة)

السورة	الحرف	السورة	الحرف
١- البقرة	ألم	٢- آل عمران	ألم
٣- الأعراف	المص	٤- يونس	الر
٥- هود	الر	٦- يوسف	الر
٧- الرعد	المر	٨- إبراهيم	الر
٩- الحجر	الر	١٠- مريم	كهيعص
١١- طه	طه	١٢- الشعراء	طسم
١٣- النمل	طس	١٤- القصص	طسم
١٥- العنكبوت	ألم	١٦- الروم	ألم
١٧- لقمان	ألم	١٨- السجدة	ألم
١٩- يس	يس	٢٠- ص	ص
٢١- غافر	حم	٢٢- فصلت	حم
٢٣- الشورى	حم ، عسق	٢٤- الزخرف	حم
٢٥- الدخان	حم	٢٦- الجاثية	حم
٢٧- الأحقاف	حم	٢٨- ق	ق
٢٩- القلم	ن		

وهي كلها سبع وسبعون حرفاً ، والذي لم يتكرر منها حرفان (ك ، ف) والذي تكرر مرتين (ع ، ق ، هـ ، ي) والذي تكرر ثلاث مرات (ص) والذي تكرر أربع مرات حرف (ط) والذي تكرر خمس مرات حرف (س) والذي تكرر ست مرات حرف (ر) والذي تكرر سبع مرات (ح) والذي تكرر ثلاث عشرة مرة حرفان (أ ، ل) ، والذي تكرر سبع عشرة مرة حرف واحد (م) .

١- غير مكرر = (ك ، ن) .

٢- مكرر مرتين = (ع ، ق ، هـ ، ي) .

٣- مكرر ثلاث مرات = (ص) .

٤- مكرر أربع مرات = (ط) .

٥- مكرر خمس مرات = (س) .

٦- مكرر ست مرات = (ر) .

٧- مكرر ثلاث عشرة مرة = (أ ، ل) .

٨- مكرر سبع عشرة مرة = (م) .

عدد الحروف التي ظهرت أربعة عشرة أي نصف حروف المعجم وهي :

(أ ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ي) .

أ- المنقوط منها = ثلاثة (ق ، ن ، ي) .

ب- الحروف بحسب أعدادها .

١- أحادي = ٣ حروف : ص ، ق ، ن .

٢- ثنائي = ١٠ حروف : طه ، طس ، يس ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم .

٣- ثلاثي = ١٣ حرفاً : الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الر ، الر ، الر ، الر ، الر ، طسم ، طسم .

٤- رباعي = اثنان : المص ، المر .

٥- خماسي = اثنان : كهيعص ، حم عسق .

جـ- ستة منها ليس بآية ، هي : (المر ، الر ، طس ، ص ، ق ، ن) .

د- سبعة منها آية ، وهي : (كهيعص ، المص ، الم ، طسم ، طه ، يس ، حم) .

هـ- واحدة آيتان وهي : (حم ، عسق) .

ولكل حرف من حروف المعجم معنى أورده علماء اللغة وهناك ستة أحرف انفردت بكثرة استعمالها ، وهي قليلة في لغات المعجم وهي (ع ، ص ، ض ، ق ، ظ ، ث) .

(معاني الحروف كما أورده علماء اللغة)

الحرف	معناه	الحرف	معناه
أ الألف	الرجل الفرد ، والواحد من كل شيء .	ط الطاء ظ الظاء	المكان السهل الكبير السن
ب الباء	النكاح	ع العين	الذهب
ت التاء	البقرة ، والمرأة السليطة .	غ الغين	العطش ، الغنم ، السحاب
ث الثاء	شيء تحلب فيه الناقة	ف الفاء	زبد البحر ، لحم الفخذ
ج الجيم	الجمل المغتلم ، وسرداق البيت	ق القاف	الرقبة ، القفا ، الرجل المصلح بين القوم
ح الحاء	المرأة السليطة ، الخنثى ، واسم القبيلة	ك الكاف	الوكيل ، والرجل المصلح بين القوم
خ الخاء	شعر العانة	ل اللام	الشجر المثمر ، الدرع
د الدال	المرأة السمينة ، الذي يدلو الدلو	م الميم	الخمر
ذ الذال	الرماد ، وعُرف الديك	ن النون	السمك ، حرف الجبل ،
ر الرّاء	من نبات السهل		البعير ، شفرة السيف ،
ز الزاي	الرجل الكثير الأكل ، الجلد اليابس	هـ الهاء	اسم سيف معروف
س السين	الرجل الشحيح ، الحَبل		اللهاة ، وبياض في وجه الظبي
ش الشين	التفاح ، الرجل الشَره	و الواو	الموت ، الفالج ، البعير
ص الصاد	الديك ، قِدر النحاس ، النحاس	ي الياء	الناحية ، حكاية الصوت
ض الضاد	الهدهد ، الضعيف ، صدى المنخل		

(حروف المعاني)

فهرس حروف المعاني (وفق التسلسل الهجائي)

ء الهمزة	آ	أي	أجَلْ	إذ	إذا
إذ ما	إذن	إذا	أل	ألا	إلى
آلا	إلا	أم	أمَا	أمَّا	إمَّا
أنْ	إن	أنَّ	إنَّ	أو	أيْ
إي	أيا	–	–	–	–
الباء	بجل	بَل	بَلَى	–	–
التاء	ثمَّ	–	–	–	–
جلل	جيْر	حاشا	حتَّى	خلا	رُبَّ
السين	سوف	–	–	–	–
الشين	عدا	عسى	على	علْ	عَنْ
الفاء	في	قد	–	–	–
الكاف	كأن	كلاَّ	كي	–	–
اللام	لا	لات	لكنْ	لكنَّ	–
لم	لمَّا	لن	لو	لولا	لعلّ
ليت	ليس	–	–	–	لوما
الميم	ما	مُذ	مَّ	مِنْ	–
النون	نا	نعم	نَّ	–	منذ
الهاء	ها	هَل	هلاَّ	هيا	–
الواو	وا	–	–	–	–
الياء	يا	–	–	–	–

(حروف المعاني وفق عدد الأحرف)

الأحادي/١٤	الثنائى (٢٨)	الثلاثي (٢٨)	الرُباعي (١٥)	الخماسي (١)
الهمزة	أ	أي	إذما	لكنّ
الباء	إذ	أمل	ألاّ	–
التاء	أل	إذا	إلاّ	–
السين	أم	إذن/ إذاً	أمّا	–
الشين	أنْ	ألا	إمّا	–
الفاء	إنْ	إلى	حاشا	–
الكاف	أو	أما	حتّى	–
اللام	أي	أنَّ	كأنَّ	–
الميم	إي	إنَّ	كلاّ	–
النون	بل	أيا	لكنْ	–
الهاء	عن	بجل	لعلّ	–
الواو	في	بلى	لمّا	–
الألف اللينة	قد	ثُمَّ	لولا	–
الباء	كي	جلل	لوما	–
–	لا	جير	هلاّ	–
–	لم	خلا	–	–
–	لن	ربّ	–	–
–	لو	سوى	–	–
–	ما	عدا	–	–
–	مذ	عسى	--	–
–	مَ	على	–	–
–	مِن	علّ	–	–
–	نا	لات	–	–
–	نَّ	ليت	–	–
–	ها	ليس	–	–
–	هل	منذ	–	–
–	وا	نعم	–	–
–	يا	هيا	–	–

(الحروف وفق معانيها)

المعنى/ الدلالة	الحروف
الابتداء	حتى ، اللام
الإستثناء	إلاّ ، حاشا ، خلا ، عدا
الإستدراك	لكنْ ، لكنَّ
الاستفتاح	ألاّ ، أما
الاستفهام	الهمزة ، هل
الاستقبال	أنْ ، إنْ ، السين ، سوف ، لن ، هل
الإضراب	بل
التحضيض والتنديم	ألا ، ألاّ ، لولا ، لوما ، هلا
التفسير	أن ، أي
التمني	لو ، لولا ، ليت
التنبيه	ألا ، أما ، ها ، يا
التوكيد	أمَّا ، أنَّ ، إنَّ ، قد ، اللام ، نْ ، نَّ
الجر	إلى ، الباء ، التاء ، حاشا ، حتى ، خلا ، رُبَّ ، عدا ، على ، عن ، في ، الكاف ، كي ، اللام ، لعلّ ، حتى ، مذ ، من ، منذ ، الواو
الجزم	إذما ، إنْ ، اللام ، لا ، لَمْ ، لمَّا
الجواب	أجل ، إنْ ، إي ، بجل ، بلى ، جلل ، جير ، كلا ، لا ، نعم
الزيادة	الألف اللينة ، الهمزة ، التاء ، السين ، اللام ، الميم ، النون ، الهاء ، الواو ، الياء
الشرط	إذما ، إنْ ، أمّا ، لو ، لولا ، لَوْمَا ، ألا
العطف	إمَّا ، أو ، ثمَّ ، حتى ، الفاء ، الواو
الفجاءة	إذ ، إذا
المصدرية	أن ، أنَّ ، كي ، لو ، ما ، همزة التسوية
النداء	الهمزة ، آ ، آيّ ، أيا ، هيا ، وا ، يا

الحروف	المعنى/ الدلالة
إنَّ ، أنَّ ، عسى ، كأن ، لا ، لكن ، لعلّ ، ليت ، الواو (للمضارع) ، إذن ، أنْ ، أو ، حتى ، الفاء ، كي ، اللام ، لن ، الواو	النصب
إن ، أن ، كأنّ ، لكن ، ليت ، لعلّ ، لا النافية للجنس ، لات ، ما الجازمة	الناسخة
لم ، لما ، لن ، لا ، ما ، إنْ	النفي
لعل	الترجي والإشفاق
الكاف ، كأن	التشبيه
إنّ ، أنّ ، ما ، من ، الباء	الصلة
ألاّ ، أمّا ، لو	العرض
كي ، اللام ، في ، من	التعليل
كلا	الردع
لام الجر ، لام الأمر ، لام الابتداء ، لام التعليل ، لا الجواب ، اللام الموطئة للقسم ، لام الجحود	اللامات
ت	تاء التأنيث
به ، هـ	هاء السكت
لام الأمر ، لا الناهية ، حرف الاستفهام ، التحضيض ، أحرف العرض ، أحرف التمني ، أحرف الترجي .	الطلب
تنوين التمكين ، التنكير ، العوض	التنوين
أنّ ، لن ، كي ، أن المضمرة بلام التعليل	نصب الفعل المضارع
لم ، لا ، لا الناهية ، لما ، لام الأمر ، إن ، إذما	جزم الفعل المضارع
لام الأمر	الأمر
لا	النهي
إنّ ، أنّ ، كأن ، ليت ، لعل ، ليت	المشبهه بالفعل
ما ، لا ، لات ، إنْ	المشبهه بليس

حروف المعاني وفق عملها واختصاصها

الحروف العاملة	الحروف المهملة	الحروف المختصة بالأسماء	الحروف المختصة بالأفعال	الحروف المشتركة
إن وأخواتها	حروف الابتداء	حروف الجر	حروف الاستقبال	إن
حروف الجر	حروف الاستدراك	حروف النداء	حروف التحضيض	لا
جوازم المضارع	حروف الاستفتاح	نواصب الأسماء	جوازم المضارع	ما النافية
نواصب الأسماء	حروف الاستفهام		حروف الشرط	حروف العطف
نواصب المضارع	حروف الاضراب حروف التحضيض حروف التفسير حروف التنبيه حروف الجواب حروف العطف حروف الفجاءة حروف النداء		الحروف المصدرية نواصب المضارع	همزة الاستفهام

معاني الحروف الزائدة

الحرف	معنى الزيادة تفيد
الهمزة	١- التعدية ، أخرج العلم الطلاب ٢- الدخول في المكان والزمان أنجد الرجل ، أصبح الناس بخير . ٣- وجود الشيء على صفة معينة أجبنت فلاناً ، أي ، وجدته جباناً . ٤- السلب ، أعجمت الكتاب أي : أزلت عجمته . ٥- الاستحقاق ، أصفر الزرع أي : استحق الحصاد . ٦- الكثرة أشجر المكان أي : كثر شجره ٧- التعريض ، أرهنْت البضاعة أي : عرضت البضاعة للرهن . ٨- الوصول إلى العدد ، أخمس العدد أي : وصل خمسة . ٩- الصيرورة ، أخصبت الأرض أي : صارت خصبة .
الألف	١- المشاركة ، ناقش المعلم طلابه ٢- المتابعة ، تابعت السير ٣- صار صاحب صفة يدل عليها الفعل ، عافاه الله أي : جعله الله صاحب عافية
الهمزة مع النون	١- المطاوعة قطعت الحبل فانقطع
الهمزة مع التاء	٢- المطاوعة افتتحت المعرض ٣- الاتخاذ اتخذت الكتاب صديقاً
التاء مع الألف	١- المشاركة تناقش الجيران ٢- المطاوعة باعدت الجمهور فتباعد ٣- التظاهر تناوم الطفل
الهمزة مع السين والتاء استفعل	١- الطلب استغفر المؤمن ربه ٢- الصيرورة استحجر الطين ٣- المطاوعة قومت الغصن فاستقام ٤- اختصار الحكاية ، استرجع المصلي : أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون ٥- بمعنى افعل استجاب أي : أجاب الأمر ٦- اعتقاد الصفة استعظم الرجل الأمر أي : اعتقد أنه عظيم
الهمزة مع النون في الرباعي	١- المطاوعة حرجمت الإبل فاحرنجمت
الهمزة مع تضعيف اللام	المبالغة اقشعر جلد الخائف

حروف المعاني

الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط ، وقد سمي كذلك لأنه طرف في الكلام وفضله ، والحرف في اللغة هو الطرف ، ومنه قولهم : حرف الجبل : طرفه ، وهو أعلاه ، وقد ذكر النحويين للحرف نحواً من خمسين معنى ، وأقسامه تقسم إلى ثلاثة : مختص بالاسم ، مختص بالفعل ، ومشترك بين الاسم والفعل .

والحروف في الأصل نوعان : عاملة ، وغير عاملة .

فالعاملة : هو ما أثّرَ في ما دخل عليه رفعاً أو نصباً أو جراً أو جزماً .

غير العاملة : هو ما لم يؤثر على ما يدخل عليه وتسمى بالحروف المهملة .

ذكر بعض اللغويين أن جملة الحروف المختصة بالمعاني ثلاثة وسبعون حرفاً وكان هناك اختلاف ، لكننا قصرنا هذا الكتاب على مجملها بحيث ذكرناها مرتبة ترتيباً هجائياً ، تسهيلاً على الدارس .

١- الهمزة

الهمزة منفردة : صوت شديد ، مخرجه من الحنجرة ، لا يوصف بالجهر أو الهمس وهي على نوعين : همزة وصل ، وهمزة قطع .

أ- همزة الوصل :

وترسم (صـ) صاد صغيرة فوق الألف (ا) ، تكتب ولا تلفظ ، وإذا وقعت في درج الكلام فإنها ترسم الفاً ، ولا ينطبق بها ، (على النهر) ويؤتى بها في أول الكلمة للتوصل إلى النطق بالحرف الساكن ، وتأتي في المواضع الآتية :

١- أمر الفعل الثلاثي : أكتب ، آعرب ، أحفظ ، آدرس .

٢- ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره : اجتمعَ ، اجتمعْ ، اجتماع .

٣- ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره : استخرجَ ، استخرِجْ ، استخراج .

٤- في الأسماء : ابن ، ابنة ، اثنان ، اثنتان ، اسم ، امرؤ ، امرأة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان ، أمران ، امرأتان .

ب- همزة القطع :

وترسم (ء) رأس العين ، وهي همزة التي تكتب وتنطق ، وهذه الهمزة لا تتصل مع حركة الحرف الذي بعدها ، وينطق بها منفردة لأنها قطعت على الحرف بعدها في أثناء النطق ، ومواضعها هي :

١- الأسماء المهموزة : أمير ، أحمد ، أديب .

٢- الفعل الماضي المهموز : أخذ ، أكل .

٣- الفعل الماضي الرباعي ومصدره : أحسن ، إحسان .

٤- أمر الفعل الرباعي المهموز : أسرع ، أكرم .

٥- همزة الفعل المضارع : أعوذُ ، أسلم .

٦- في الحروف نحو : أم ، أو ، إذ ، إذاً ، أن ، ألا ، إلى ، إذن .

تدخل الهمزة في باب حروف المعاني على وجهين :-

١- للنداء : وهي همزة مختصة بالاسم ينادى بها للقريب ، لأنها صوت قصير نجد : أفاطِمُ مهلاً . أمعشر تيم أطلقوا لي لسانيا .

وقد تستعمل للنداء البعيد في حالة تخيُّل القائل من يناديه وبخاصة بلا النافية الوجدانية . نحو قول الشاعر :

أسرب القطا هل من يعبر جناحه لعلي إلى من قد هويت أطيرُ

٢- الاستفهام : وهي تدل على الأسماء والأفعال (حرف مشترك) يطلب به للتصديق والتصوّر .

أ- التصديق : طلب معرفة النسبة ، ويقصد بذلك الإجابة بنعم في حالة الاثبات ، أو لا في حالة النفي .

ب- التصدّر : طلب معرفة المفرد فيعين بها أحد المفردين .

نحو : أزيدٌ عندك أم عمرو؟ عمرو عندي

ويمكن ذكر المعادل (أم) معها .

نحو : قوله تعالى : ﴿**سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾ (البقرة : ٦) .

وتدخل الهمزة على المثبت نحو : ﴿**ألم نشرح لك صدرك**﴾ (الشرح : ١) .

وتدخل على المنفي ، وللهمزة هنا تمام الصدارة لأنه لا يجوز ادخالها بعد أم نحو : قوله تعالى : ﴿**أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض**﴾ (الأعراف : ١٨٥) .

وقد ورد حذف الهمزة سواء تقدمها المعادل (أم) أو لم يتقدمها نحو : قول الشاعر :

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذي الشيب يلعب

وقد حمل على هذا الرأي بعض العلماء في قوله تعالى : ﴿**هذا ربي**﴾ (الأنعام : ٧٦) .

أهذا ربي؟ والهمزة إذا دخلت على الفعل المضارع خصصته للاستقبال نحو : أتحضر غداً؟

والهمزة غالباً هي أول ما يلفظه الإنسان في ، مثل قولك (أنا ، أنت . . .) . وكما ترى فإنها ترسم فوق الألف وتختلف عن الألف لأن الألف إما لينة ساكنة فتسمى بالحرف الهادي وإما متحركة فتسمى همزة .

وتخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ بلاغية ، وهي :

١- **التسوية** : ومعناه التساوي بين أمرين عند المتكلم أو غيره ويكاد يجمع العلماء بأن همزة التسوية تقع فيها بعد سواء ، نحو قوله تعالى : ﴿**إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾ (البقرة : ٦) .

٢- **الإنكار** : يدل على أن المستفهم عنه أمر منكر عرفاً أو شرعاً ومنه :

أ- إنكار توبيخي نحو قوله تعالى : ﴿**أغير الله تدعون**﴾ (الأنعام : ٤٥) .

ونحو : أتأكل نهاراً في شهر الصيام؟

ب- إنكار ابطالي نحو قوله تعالى : ﴿**فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون**﴾ (الصافات : ١٤٩) .

جـ- إنكار تكذيبي ، نحو قوله تعالى : ﴿**أفأصفاكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً**﴾ (سورة الإسراء : ٤٠) .

كما ترى في الأمثلة ، فإن الأمر المنكر قد وقع بعد همزة الاستفهام .

٣- **التقرير** : ويعني حمل المخاطب على الاعتراف بثبوت الأمر أو نفيه وذلك ، نحو قوله تعالى : ﴿**أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم**﴾ (سورة الأنبياء : ٦٢) .

وقوله تعالى : ﴿**ألم يجدك يتيماً فآوى**﴾ (الضحى : ٦) .

٤- **التهكم** : ويقال له السخرية والاستهزاء وذلك ، نحو قوله تعالى : ﴿**قالوا يا شعيب ، أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ، وأنْ نفعل في أموالنا ما نشاء**﴾ (هود : ٩٧) .

٥- **الأمر** : نحو قوله تعالى : ﴿**وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم**﴾ (ال عمران : ٢٠) . أي أسلموا . ونحو قوله تعالى : ﴿**أرأيت الذي ينهى**

عبداً إذا صلّى﴾ (العلق : ٩-١٠) أي أرني أو أخبرني .

٦- **التعجب** : نحو قوله تعالى : ﴿**ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً**﴾ (الفرقان : ٤٥) .

٧- **الاستبطاء** : وهو عد الشيء بطيئاً في زمن انتظاره ، ونحو قوله تعالى : ﴿**ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق**﴾ (سورة الحديد : ١٦) .

٨- **التهديد** : ويسمى الوعيد ، نحو قوله تعالى : ﴿**ألم تَرَ كيف فعل ربك بعاد**﴾ (الفجر : ٦) .

٩- **التحقير** : وذلك نحو قوله تعالى على لسان الكفار ﴿**أهذا الذي بعث اللّه رسولاً**﴾ (سورة الفرقان : ٤١) .

ونحو (أطنين أجنحة الذباب يضير؟)

١٠- النفي : نحو قوله تعالى : ﴿**أفأنت تنقذ من في النار**﴾ (الزمر : ١٩) .

١١- **الاستبعاد** : وهو وعد الشيء بعيداً حساً أو معنى وذلك نحو قول الشاعر :

هذا الفؤاد فنقب في جوانحه ... أكنت تلقى به ظلاً لإنسان؟

١٢- **النهي** : نحو قوله تعالى : ﴿**أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه**﴾ (التوبة : ١٣) .

١٣- **الاستخبار** : وهو على نوعين :

أ- استخبار يفيد التبكيت ، نحو قوله تعالى : ﴿**أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله**﴾ (سورة المائدة : ١١٦) .

ب- استخبار يفيد الاسترشاد ، نحو قوله تعالى : ﴿**أتجعل فيها من يفسد فيها**﴾ (البقرة : ٣٠) .

١٤- التوبيخ : نحو : (أعصيت ربك) .

١٥- التمني : ذلك عند توجيه الكلام لمن لا يعقل ، نحو قول الشاعرة الخنساء :

أعـــيني جـــودا ولا تجـــمـــدا   ألا تبكيـــان لصـــخـــر الندى

١٦- الاسترشاد ، نحو قوله تعالى : ﴿قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ (البقرة : ٣٠) .

٢- حرف (آ)

حرف من حروف النداء للبعيد أو ما كان في حكمه ، كالغافل أو الساهي ، نحو : «آ محمّدٌ انهض فقد أذَّن المؤذِّن لصلاة الفجر» .

٣- حرف (آيْ)

حرف من حروف النداء للبعيد أو ما كان في حكمه ، كالغافل أو الساهي ، نحو : (آيْ عامر) .

٤- أجل

حرف من جواب مثل نعم ، وتأتي بعد الجملة الخبرية ولا تأتي بعد النهي ، نحو : (أقبل المعلم) ، فإذا أردت التصديق تقول : أجل ، أقبل المعلم ، وهذا يعتبر تصديقاً للمخبر ، وإعلاناً للمستخبر ووعداً للطالب .

٥- حرف إذ

وتأتي :-

أ- ظرف لما مضى من الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿إلا تنصروه فقد

نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا﴾ (التوبة : ٤٠) .

ب- مضافة إلى ظرف الزمان : ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا﴾ (آل عمران : ٨) .

جـ- تقع موقع المفعول به : ﴿واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم﴾ (الأعراف : ٨٥) .

د- تقع موقع البدل : ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ (مريم : ١٦) .

هـ- حرف تعليل نحو قوله تعالى : ﴿وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم﴾ (الأحقاف : ١١) .

و- حرف لا محل له من الإعراب ويقال للمفاجأة إذا وقعت بعد (بينا) أو (بينما) نحو قوله تعالى : ﴿ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم﴾ (الزخرف : ٣٩) أو نحو قولك (بينا أنا ذاهبٌ إذ جاء زيدٌ) .

ز- زائدة للتوكيد ، نحو قوله تعالى : ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ (البقرة : ٣٠) . وقال البعض أنها تفيد التحقيق لأن الله سبحانه وتعالى خلق آدم عليه السلام بعد إخباره الملائكة .

٦- إذا

الحرفية وهي الفجائية ، تليها عادة جملة اسمية لا محل لها من الإعراب وهي تقع في مواضع منها :

أ- حرف للمفاجأة : ألا يأتي في مقدمة الكلام ، ويدخل على الجملة الاسمية وكثيراً ما يحذف الخبر المبتدأ معها ، نحو : خرجت من الصف فإذا المعلم ، ومها : خرجت فإذا النمر .

ب- جواب الشرط ، نحو قوله تعالى : ﴿**وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون**﴾ (الروم : ٣٤) .

جـ- تأتي ظرفاً يتضمن معنى الشرط كما تأتي ظرفاً غير متضمن معنى الشرط وهي ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب الظرفية الزمانية نحو ، قوله تعالى : ﴿**إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً**﴾ (الإنسان : ١٩) ، كما تأتي ظرفاً لما يستقبل في الزمان دون الحاجة إلى جواب الشرط وغالباً ما يكون هذا بعد القسم نحو قوله تعالى : ﴿**والليل إذا سجى**﴾ (الضحى : ٢) .

د- تأتي ظرفية فجائية ، نحو قوله تعالى : ﴿**ونفخ في الصور فإذا هم الأجداث إلى ربهم ينسلون**﴾ (يس : ٥١) إذا ظرفية للمفاجأة .

* **الفرق بين إذا الحرف وإذا الظرفية دقيق بعضها يعود إلى :-**

١- **المعنى** : لا تحمل الفجائية معنى الشرط ، لأنها لا تتضمن معنى (إن) بينما تحمل الظرفية معنى (إن) فيكون للمستقبل أو للماضي أو واقعه بعد القسم .

٢- **الدلالة** : تدل الفجائية على الحاضر بينما تدل الظرفية على الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿**فإذا هي حية تسعى**﴾ (طه : ٢) تدل هنا على الحال بينما نجد قوله تعالى : ﴿**ثم إذا أنتم بشر تنتشرون**﴾ (الروم : ٢٠) فإنها تدل على التراخي في الزمن .

٣- **الموضع** : لا تتقدم الفجائية على الكلام ، بينما تأتي الظرفية في مقدمة الكلام .

٤- **الإعراب** : الرأي الصائب هي حرف ويعربها البعض ظرفية نحو قوله تعالى : ﴿**إذا السماء انشقت**﴾ (الانشقاق : ١) .

٥- الإعراب ما بعدها : الاسم بعد الفجائية يعرب مبتدأ نحو قوله تعالى :

﴿واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾ (الأنبياء : ٩٧) وقد يضمر الخبر شريطة تنكير الحال مثل : خرجت فإذا المعلم واقفاً ، ويأتي أحياناً بعدها ما الزائدة . نحو قول الشاعر :

إذا مـــا الجـــرح رم على فـــســـادٍ   تبين فـــيـــه اهمـــال الطـبـــيب

٧- إذما

حرف شرط وجزاء يجزم فعلين مثل إن أو ظرفاً ، نحو متى والجزم بها قليل : إذما تتعلم تتقدم ، وهو عند سيبوية يجزم فعلين .

وإذا ما عند اللغويين مركبة من (إذا) و(ما) الزائدة وهو منقول من الدلالة على معناه الأصلي إلى الدلالة على الشرط في المستقبل كإن الشرطية .

٨- إذن ، إذاً

حرف جواب لكلام سابق ، وهو حرف ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط :

١- أن يدل المضارع بعدها على الاستقبال (أعمل بجد إذن تفوز) .

٢- أن يقع في صدر الجملة ، نحو : (إذن تنجح) .

٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم وبغير لا النافية ، نحو قولك : إذن أكرمَكَ ، وإذن والله أكرمك ، إذن لا أضجرك ، فأما معناها فالجواب والجزاء ، وأما رسمها فهي ترسم بالنون ، إن كانت ناصبة للمضارع وإلاّ رسمت بالألف وهو الأكثر .

واتفق على أنها كلمة واحدة ، وليست مركبة ويصح الوقوف عليها بالتنوين (إذاً) ، وعند القدماء ، كانوا ، أكثر ما يكتبوها بالنون أما المحدثون فإن غالبيتهم يكتبون العاملة بالنون (إذن) والمهملة (إذاً) وهناك آراء كثيرة حول ذلك ، لا

ضرورة لذكرها خشية اللبس ، وإذا دخلت على الاسم أو تأخرت عن الفعل أو فصل بينهما وبين الفعل فاصل غير لا النافية أو القسم فإنها تصبح غير عاملة وتعرب زائدة لا عمل لها نحو ، قال الشاعر :

تمـــرون الديار ولم تعـــرجـــوا كـــلامكـــم علـــيّ إذن حـــرام

إذن : حرف جواب زائد لا عمل لها لأنها دخل على اسم .

وفي قول الشاعر :

إذن واللّه ترميهـــم بحـــــرب تشيب الطفل من قبل المشيب

حيث فصل بينها وبين فعلها بالقسم ، أما إذا سبقت بالواو أو بالفاء . فإنها تهمل وقد وردت في سورة النساء ، الآية (٣) قوله تعالى : ﴿**أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا**﴾ .

هذا وقد ورد عند سيبويه أن العرب قد أهملوا عملها نحو : إن تأتني أتك ، وإذن أكرمك ، إذ جعلوها بمنزلة هل ، وبل ، بينما أجاز الفراء إهمالها : نحو هل أنت قادم؟ فإذن انتظرك .

رسمها :-

كما قلنا وردت آراء مختلفة في رسمها :

١- أن تكتب إذن بثبوت النون لأنها أصلية : وهي حرف والحرف لا ينون .

٢- تكتب إذاً بالتنوين حيث قال البعض أنه رآها هكذا في المصحف العثماني وقد وقف عليها بعض المقرئين بالألف ، وعلى هذا النحو فإن البعض يراها اسماً لا حرفاً ، وهؤلاء يرون أن نونها تنوين عوض عن جملة محذوفة .

٣- تكتب (إذن) بثبوت النون إذا عملت وتكتب (إذاً) إذا أهملت ، ومن شواهد

القرآن على ذلك قوله تعالى : ﴿وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذاً لا يلبثون إلاّ قليلاً﴾ (الإسراء : ٧٦) .

٩- أل

أداة تعريف للاسم ، همزتها همزة قطع بدليل أنها مفتوحة وتأتي على وجهين :

١- **عهدية** : وهي التي تعرف النكرة نحو : كلمة ، مدرسة عند تعريفها تصبح المدرسة بمعنى هي التي تدخل على النكرة فتعرفها وتجعل مدلولها لفرد معين بعد أن كان مبهماً ، وهي إما أن يكون معهودها ذكرياً نحو قوله تعالى : ﴿**فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري**﴾ (النور : ٣٥) ، أو معهودها ذهنياً ، نحو قوله تعالى : ﴿**إذ يبايعون تحت الشجرة**﴾ (سورة الفتح : ١٨) أو معهودها حضورياً ويأتي ذلك بعد :

أ - اسم الإشارة ، نحو : رأيت هذا الرجل .

ب- في النداء نحو ﴿**يا أيها النبي**﴾ (سورة الأنفال : ٦٤) .

جـ- بعد إذ الفجائية ، نحو : خرَجتَ فإذا المعلم .

٢- جنسية : وهي التي تدخل على أسماء الأجناس وتحدد الجنس ولا تحدد الفرد وتأتي :-

أ- لاستغراق الجنس وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو قوله تعالى : ﴿**إن الإنسان لفي خسر إلاّ الذين آمنوا**﴾ (سورة العصر : ٢-٣) .

ب- لاستغراق خصائص الأفراد وهي التي تخلفها كل مجاز ، نحو قوله تعالى : ﴿**ذلك الكتاب**﴾ (البقرة : ٢٠) .

جـ- لتعريف الماهية : وهي التي لا تخلفها حقيقة أو مجاز ، نحو قوله تعالى : ﴿**وجعلنا من الماء كل شيء حي**﴾ (الأنبياء : ٣٠) .

٣- **الزائدة** : وهي التي تعـرّف الفـرد أو الجنس ، وإذا تجـردت من مـعناها تصبح أل الزائدة ، وسبب ذلك دخولها على الاسم المعرّف ودخولها هذا يكسبها معنى جديد وتدخل على :-

أ - لفظ الجلالة وزيادتها لازمة ، وينادي حينها (بيا) ، نحو يا الله .

ب- الاسم الموصول ، نحو الذي ، التي ، الذين .

جـ- العلم ، العلم في الأصل المعرفة وفي هذا الموضع فإن (أل) تفقد وظيفتها المعنوية ، ومن هذه الأعلام ، النعمان ، العباس ، المنذر ، وقيل هي هنا للتعظيم .

د- في بعض الشواهد النحوية ، وذلك بسبب اضطرار الشاعر لذلك كما في قول الشاعر :

رأيتُ الوليـد بن اليـزيد مبـاركـاً   شـديداً بأعبـاء الخـلافة كـاهلهُ

فالزيادة في الوليد مسموعة ، لكنها غير مسموعة في يزيد وإنما وردت ضرورة شعريّة لا تقع في النثر .

٤- (أل) النائبة عن الضمير ، وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿**وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، فإن الجنة هي المأوى**﴾ (النازعات : ٤٠) .

وهذا الرأي ينسب إلى الكوفيين وبعض البصريين ، وهم يقولون أي : ونهى نفسه عن هواها فإن الجنة مأواه .

٥- (أل) الموصولة : وقد حدد النحاة لها ثلاثة مواضع .

أ- الداخلة على الجملة سواء الجملة الاسمية أو الفعلية كقول الشاعر :

من القـوم الرسـول الله فيـهم   لهم وأنت رقـاب بني مـعـد

ب- الداخلة على الظرف ، نحو قول الشاعر :

من لا يزال شـاكـراً علـى المَـعَـهْ   فـهـو حـر بعيـشه ذات سعـه

جـ- الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين ، نحو ، قولك :

يعجبني الطالب المحترم معلمهُ .

ونحو قول الشاعر :

أنت المبارك والمهدي سيرتَهُ   يقصي الهوى وتقوم الليل بالسور

وقد تحذف أل شذوذاً ، ومما سمع من كلام العرب :

«هذا عيون طالعاً» ، والأصل العيون وهو اسم نجم .

ومن الغريب أن (أل) تأتي للاستفهام بمعنى هل ، وذلك في قول قطرب : أل فعلت؟ أي : هل فعلت؟

د- الداخلة على العدد المركب ، نحو :

الثالث عشر في العدد المضاف ، ومثل مائة الألف وعلى العددين معاً ، مثل ، الثالث والعشرين .

هـ- الداخلة على بعض ما يختص بالأشياء لتفيد النفي ، نحو :

اللاسلكي واللانهاية .

واعلم أن الفرق بين المعرّف بأل وبين اسم الجنس النكرة ، هو الفرق بين القيد والمطلق من حيث أن ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن وأن اسم الجنس يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد .

١٠- حرف إلى

حرف جر أصلي يجر الظاهر والمضمر ويرد لمعان ثمانية أهمها :

١- انتهاء الغاية الزمانية ، نحو قوله تعالى : ﴿**ثم أتموا الصيام إلى الليل**﴾ (البقرة : ١٨٧) .

٢- انتهاء العناية المكانية ، نحو قوله تعالى : ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً**

من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ (سورة الإسراء : ١) .

٣- التبيين : وهي المبينة لفاعلية مجرورها بشرط أن تقع بعد اسم التفضيل .

أو فعل التعجب المشتق من لفظ يدل على الحب أو البغض نحو قوله تعالى : ﴿ربي السجن أحب إليَّ﴾ (سورة يوسف : ٢٣) .

٤- المصاحبة : وهي بمعنى مع ، وذلك إذا ضمت شيئاً إلى شيء آخر نحو قوله تعالى : ﴿من انصاري إلى اللّه﴾ (سورة الصف : ١٤) أي : من أنصاري مع الله ، وقوله تعالى : ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ (النساء : ٢) أي : مع أموالكم .

٥- مرادفة لمعنى اللام ، نحو قولك : (الأمر إليك . أي : لك) .

٦- مرادفة لمعنى في ، نحو قوله تعالى : ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾ (الأنعام : ١٢) ، أي : في يوم القيامة .

٧- المرادفة لمعنى عند ، نحو قول الشاعر :

لعمرك إن المس من أم جابر   إلي وإن ناشرتها لبغيض

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره   أشهى إلى من الرحيق السلسل

أي : أشهى عندي .

٨- المرادفة لمعنى من : وذلك مثل قول الشاعر :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها   أيسقى فلا يروى إلى ابن أحمرا

أي : فلا يرون مني .

٩- التوكيد وهي الزائدة : نحو ، قوله تعالى : ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ (إبراهيم : ٣٧) .

١١- حرف ألاَ

بفتح الهمزة وتخفيف اللام ، حرف استفتاح تبدأ به الجملة وتأتي للمعاني الآتية :

١- التنبيه للمخاطب ، واستفتاح الكلام ، وتدخل على الجملة الاسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿**ألا إن أولياء اللّه لا خوف عليهم**﴾ (يونس : ٦٢) وعلى الجملة الفعلية نحو قوله تعالى : ﴿**ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم**﴾ (هود : ٨) .

٢- العرض والتحضيض : ومعنى العرض طلب الشيء برفق ولين ، نحو قوله تعالى : ﴿**ألا تحبون أن يغفر اللّه لكم**﴾ (سورة النور : ٢٢) ، وهي مختصة بالأفعال ، نحو قولك : (ألا تنزل عندنا فتحدثنا) .

ويعني التحضيض ، طلب الشيء بقوة وحث ، نحو قوله تعالى : ﴿**ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم**﴾ (التوبة : ٣) .

٣- التوبيخ والإنكار كقول الشاعر :

ألا طعان ألا فرسان عادية إلا تشجؤكم حول التنانير

٤- التمني : نحو قول الشاعر :

ألا عُمْرَ ولّى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثاتْ يد الفضلات

٥- الاستفهام عن النفي ، نحو قول الشاعر :

ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي؟

١٢- ألاّ

بفتح الهمزة وتشديد اللام ، وهي حرف تحضيض يختص بالجملة الفعلية الخبرية ، مثل : هلاً .

نحو قولك : ألاّ تقرأ درساً فينفعك . وكقولك لآخر تحضه على إكرام والديه :

ألاّ تكرم والديك!

وألاّ في الغالب حرف تحضيض لا عمل له ، ولا يليه إلاّ الفعل أو معموله ، ألاّ فقلت ، ألاّ زيداً ضربتهُ . وهو غير ألاّ المركبة من أن الناصبة للفعل (أو المخففة أو التفسرية) ومن لا النافية .

١٣- إلاّ

بكسر الهمزة وتشديد اللام ، وهي المركبة في (إنَّ المخففة ولا العاطفة) ولها معان أربعة :-

١- الاستثناء : (معنى الاستثناء إخراج ما بعد إلاّ من حكم ما قبلها نحو قوله تعالى : ﴿لو كان فيهما آلهةٌ إلاّ اللّه لفسدتا﴾ (الأنبياء : ٢٢) وقد يكون ما قبلها منفياً نحو ، قوله تعالى : ﴿ما فعلوه إلاّ قليلاً منهم﴾ (النساء : ٦٦) .

٢- بمعنى غير : ويوصف بها في هذا الموضع جمع منكر أو شبهة .

ومثال جمع المنكر ، نحو قوله تعالى : ﴿لو كان فيهما آلهةٌ إلاّ اللّه لفسدتا﴾ (الأنبياء : ٢٢) ومثال شبه المنكر ، قول الشاعر :

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلى بُغَامُها

ومثال شبه الجمع : قول الشاعر :

لو كان غيري سليمي الدهر غيّره وقع الحوادث إلاّ الصارم الذكر

٣- عاطفة بمعنى الواو : وذلك ، نحو قوله تعالى : ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلاّ الذين ظلموا منهم﴾ (البقرة : ١٥٠) أي : ولا الذين ظلموا وتأويلها على الاستثناء .

٤- زائدة للتوكيد : كقول الشاعر :

مراجيح مـــــا تنفك إلاّ مناخـــة على الخسف أو ترمي بها بلداً قفراً

وتأت إلاّ مكررة لإفادة التوكيد نحو قول الشاعر :

هل الدهـــــر إلاّ ليلة ونهـارهـا وإلا طلوع الشـمس ثم غـيـارها

كما اجتمع تكرارها في البدل والعطف كقول الشاعر :

مـالك من شـيـخك إلاّ عـمله إلاّ رسـيـمــــة وإلاّ رَمَلُـــــهْ

فرسيمة كما ترى جاءت بدلاً بينما رمَلُهُ معطوفة على رسيمة .

١٤- حرف أمْ

بفتح الهمزة وسكون الميم وتسمى المعادلة لهمزة التسوية نحو قوله تعالى : ﴿**سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم**﴾ (البقرة : ٦) ، أو لهمزة الاستفهام (أقام زيدٌ أم قعد) .

وهي حرف عطف وتأتي على أربعة أوجه :

١- **المتصلة** : وسميت كذلك لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغني عن الآخر ، وهذا يعني أن ما بعدها يكون داخلاً في حيّز الاستفهام السابق عليها ، وتأتي بعد همزة التصوّر نحو قوله تعالى : ﴿**قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا**﴾ (سورة الجن : ٢٥) ، وقوله تعالى : ﴿**وسواءٌ عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم**﴾ (سورة المنافقون : ٦) .

وقد يستغنى عنها كما ورد في قوله تعالى : ﴿**أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم**﴾ (سورة الأنبياء) ويقدر المعادل : أمْ غيرك؟

٢- **المنقطعة** : وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين وهذه خبرية لا إنشائية وتأتي مثل (هل) بعد همزة التصديق .

وقد أجاز العلماء أن تكون أم متصلة ومنقطعة نحو قوله تعالى : ﴿**قل اتخذتهم عند اللّه عهداً فلن يخلف اللّه وعده أم تقولون على اللّه ما لا تعلمون**﴾ (البقرة : ٨٠) .

ومنها قول الشاعر :

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشية هم قومك بالرواح

ومنها قول المتنبي :

آحاد أم سداس وآحاد ليليتنا المنوطة بالتناد

فإن استطال الشاعر ليلتهُ كانت متصلة وإن أخبر عن ليلته بأنها واحدة فهي منقطعة .

وهي في المثالين الأوليين وردت بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام إلى آخر ، وهذه إما أن تكون مسبوقة بالخبر المحض ، كقوله تعالى : ﴿**تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه**﴾ (السجدة : ٢-٣) وتسبق بهمزة لغير الاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿**ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها**﴾ (الأعراف : ١٩٥) أو تكون مسبوقة باستفهام بغير الهمزة بمعنى نحو ، قوله : ﴿**هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات أم جعلوا لله شركاء**﴾ (الرعد : ١٦) .

وتختلف المتصلة عن المنقطعة بما يلي :-

أ- المتصلة تأتي لطلب التصور بينما تأتي المنقطعة لطلب التصديق .

ب- ما قبل المتصلة يكون استفهاماً وما قبل المنقطعة يكون استفهاماً وغيره .

جـ- ما بعد المتصلة يكون مفرداً وجملة ما بعد المنقطعة لا يكون إلاّ جملة .

د- المتصلة قد تحتاج إلى الجواب وقد لا تحتاجه بينما تحتاج المنقطعة جواباً .

هـ- المتصلة إذا احتاجت الجواب فيكون بالتعيين أما جواب المنقطعة فيكون بنعم أو لا .

٣- الزائدة : نحو قوله تعالى : ﴿**أفلا تبصرون أم أنا خير**﴾ (الزخرف : ٥١ ، ٥٢) .

٤- للتعريف : وهذا كثير في لغة هذيل نحو قولهم : (رأيت أم غلام والمقصود

رأيت الغلام ، ومن هذا ما ورد شعراً نحو :

ذك خليلي وذويعاً تبنى يرمي وراشي بإمسهم وأمسلمة

ويريد بالسهم والسلمة .

ومن هذا ما ورد في حديث رسول اللّه ﷺ (ليس في امبر آمصيام في امسفر) .

والمقصود به (ليس من البر الصيام في السفر) وقد سماها البعض بدل اللام أي (بدل أل) (وهذه لغة طيىء) .

١٥- حرف أمَا

بفتح الهمزة وفتح الميم المتخففة وتأتي على ثلاثة أوجه :-

١- حرف استفتاح مثل ألا وتكثر قبل القسم في قول الشاعر :

أمَا والذي أضحك وأبكى والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

أو قولك لآخر : أما والله ما فعلت ذلك .

٢- بمعنى حقاً وتكون حينها تحقيقاً للكلام ، وقد ورد أنها في هذا الموضع كلمتان : الهمزة للاستفهام ، وما اسم بمعنى شيء ، وموضعها النصب على الظرفية .

كقول الشاعر :

أحقاً أن جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق

٣- حرف عرض بمعنى لولا ، وهذه تختص : بالفعل وقال البعض أن الهمزة هنا للاستفهام و(ما) تصبح نافية كقولك : أما تقرأ ، وقد تحذف الهمزة هنا نحو قول الشاعر :

ما ترى الدهر قد أباد معدّاً وأباد السراة من عدنان

والشاعر يردد أما ترى .

١٦- حرف أمَّ

بفتح الهمزة وتضعيف الميم وتدل في معناها على أمرين متلازمين وتعطي الكلام فضل توكيده وتقوية حكمه وتأتي للمعاني عديدة :-

١- **حرف شرط** : ومعناه تعليق أمر بآخر وتقوم مقام مهماً أو تقترن بها فاء الجزاء ، نحو قوله تعالى : ﴿**فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد اللّه بهذا مثلاً**﴾ (البقرة : ٢٦) ويخطئ من يقول أن هذه الفاء للعطف أو أنها زائدة لأنها لو كانت للعطف لما دخلت على الخبر وليست زائدة لأنها لو كانت كذلك لاستغنى عنها . قد تحذف الفاء للضرورة كقوله تعالى : ﴿**وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم**﴾ (الجاثية : ٣١) وتقدير الكلام يقال لهم ألم تكن آياتي فحذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة ومنه قوله تعالى : ﴿**وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم**﴾(آل عمران : ١٠٦) على تقدير ، فيقال لهم أكفرتم .

٢- **التفصيل** : وهذا غالب على أمّا وتدل على ذكر الأقسام والأفراد نحو قوله تعالى : ﴿**فأمّا اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث**﴾ (الصف : ٩-١١) .

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر نحو قوله تعالى : ﴿**يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً ، فأما الذين آمنوا باللّه واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل**﴾ (النساء : ١٧٤-١٧٥) أي : وأما الذين كفروا ، أو استغناء بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم كقوله تعالى : ﴿**هو الذي أنزل عليك الكتاب فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله**﴾ (آل عمران : ٧) بمعنى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه إلى ربهم .

٣- **التوكيد** : وذلك بذكر أما في نفس الجملة ، وأكد الزمخشري بقوله : (فائدة أمّا في الكلام أن تعطيه فضل توكيد فتقول : زيد ذاهب ، فإذا قصدت توكيده وقلت ، أما زيدٌ فذاهب) .

يفصل بين أما والفاء بواحده من الأمور التالية:

١- المبتدأ ، نحو : (أما زيد فقائم) .

٢- الخبر ، نحو : (أمّا قائمٌ فزيد) .

٣- جملة الشرط : ﴿**فأمّا إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم**﴾ (الواقعة : ٨٨-٨٩) .

٤- اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب ﴿**فأمّا اليتيم فلا تقهر**﴾ (الضحى : ٩) .

٥- ظرف معمول لأمّا لما فيها من بعض معنى الفعل الذي نابت عنه أو لفعل المحذوف مثل : أمّا اليوم فإني ذاهب ، وأمّا في الدار فإن زيداً جالس .

٦- اسم لمعمول محذوف ما بعد الفاء : أما زيدٌ فعلمه .

أحكام أمّا منها :-

١- أن الفاء بعده لازمة لا تحذف إلاّ مع قول أغنى عنه المحكي به ، نحو : قوله تعالى : ﴿**فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم**﴾ (آل عمران : ١٠٦) .

٢- أنه لا يجوز أن يفصل بين أما والفاء بجملة إلاّ إن كانت دعاء بشرط أن يتقدم الجملة فاصل بينها وبين (أمّا) : أمّا اليوم ، رحمك الله ، فالأمر كذا .

٣- أنه لا يلي (أمّا) فعل بل مبتدأ أو خبر ، أو مفعول مقدم ، أو ظرف أو مجرور أو حال ، أو مصدر أو مفعول له أو شرط .

ويشتبه بـ (أمّا) التفصيلية لفظان آخران : أحدهما مركب من (أم) المنقطعة و(ما) الاستفهامية ﴿أمّا ذا كنتم تعملون﴾ (النمل : ٨٤) والآخر مركب من أن المصدرية و(ما) التي هي عوض عن (كان) كقول الشاعر :

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع

١٧- إِمّا

بكسر الهمزة وتشديد الميم المفتوحة ، هي عند سيبويه مركبة من أن الشرطية وما الزائدة .

واعتبر البعض إمّا حرف عطف ، وقد خطأ النحاة هذا الرأي بسبب دخول الواو عليها ، وقالوا أن الحرف لا يدخل على حرف ، وقالوا إن ما قاله البعض في مثل : جاءني إمّا زيدٌ وإما عمر ، فهو غير جائز ، وقد وافق ابن مالك على ذلك وأما البيت القائل :

يا ليتما أمنا شالت نعامَها أيّما إلى الجنة إلى نار

فإن إمّا الثانية ليست عاطفة وكذلك الأولى لاعتراضها من العامل والمعمول .

وإمّا : حرف من حروف العطف عند أكثر النحويين ، وتأتي إمّا للمعاني الآتية :

١- **الشك** : وهذا هو معناها الأساسي ، نحو : سافر إمّا خالد وإمّا علي . على اعتبار أنك لا تعرف من المسافر منهما .

٢- **التخيير** : نحو قوله تعالى : ﴿قلنا يا ذا القرنين إمّا أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا﴾ (الكهف : ٨٦) .

٣- **الإباحة** : كقولك : تعلم إمّا الطب وإمّا الهندسة .

٤- **الإبهام** : نحو قوله تعالى : ﴿وآخرون مرجون لأمر الله إمّا يعذبهم وإما يتوب عليهم﴾ (سورة التوبة : ١٠٦) .

٥- التفضيل : نحو قوله تعالى : ﴿إنا هديناه النجدين إمّا شاكراً وإما كفورا﴾ (الإنسان : ٣) .

٦- بمعنى (أو) : كقولك : علي يقرأ وإمّا يكتب ، أي : أو يكتب .

وهناك فرق بين (إمّا) و(أو) حيث تأتي إمّا للشك بمعنى الظن أمّا (أو) فإنما يعترض فيه الشك بعد معنى صدق الكلام على اليقين .

٧- التقسيم : نحو : الكلمة إمّا اسم وإمّا فعل وإما حرف .

وقد يستغني عن (إمّا) الثانية بـ(أو) ، نحو قولك : راعني خيالك إمّا طارقاً أو مغادياً وهو في الشعر كثير ، وقد يستغنى عنها أيضاً بـ(إن) الشرطية على (لا) النافية نحو : فإمّا أن تكونَ أخي وإلا فاتخذني عدواً» .

وتشتبه بلفظ (إمّا) المتقدّمة (إمّا) المركبة من (إن) الشرطية وما الزائدة : نحو قوله تعالى : ﴿وإمّا تخافنَّ من قوم خيانة فانبذ إليهم﴾ (الأنفال : ٥٨) .

١٨- حرف أن

مفتوحة الهمزة ساكنة النون ، وقد تحدث علماء النحو عنها كثيراً ، وذكروا فيما ذكروه عنها أنها استعملت ضميراً للمتكلم وهذه عندهم لهجة في (أنا) عند سائر العرب ، وما نحتاجه في هذا الكتاب إلى معانيها والتي هي على النحو التالي :-

١- تأتي زائدة وذلك في المواضع :

أ- بعد لما الظرفية نحو قوله تعالى : ﴿فلما أن جاء البشير ألقاها على وجهه فارتد بصيرا﴾ (يوسف : ٩٦) .

ب- إذا وقعت بين لو وفعل القسم ، نحو قول الشاعر :

فأقسم أن لو التقينا وأنتم   لكان لنا يوم في الشر مظلم

جـ- إذا ما وردت شذوذاً بين الكاف ومجرورها : نحو قول الشاعر :

ويوماً توافينـــا بوجـــه مقسم   كان ظبية تعطو إلى وارق السلّم

د- كافة وغير كافة فالكتابة بعد (ما) الحجازية (ما إنّ زيدٌ قائمٌ) وغير الكافة في ثلاثة مواضع :-

١- بعد (ما) الموصولة : (يُرجي المرءُ ما إن لا يشاهده) .

٢- بعد (ما) المصدرية : (ورج الفتى للخير ما إن شاهدته) .

٣- بعد (ألاَ) الاستفتاحية : (ألا إنْ سرى ليلي فبت محْزوناً) .

٢- **تأتي تفسيرية** : هنا بمعنى أي ولها شروط يجب توفرها فيها :

أ- أن تسبق بجملة فيها معنى القول لا حروفه ، نحو قوله تعالى : ﴿**وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي**﴾ (المائدة : ١١١) .

ب- أن تقع قبل جملة تفسيرية لجملة قبلها : نحو قوله تعالى : ﴿**فأوحينا إليه أن اصنع الفلك**﴾ (المؤمنون : ٢٧) .

جـ- ألاّ يدخل عليها حرف جر ، نحو قوله تعالى : ﴿**وانطلق الملأ منهم أن امشوا**﴾ (ص : ٦) .

٣- **المصدرية** : وهي المعروفة بالموصول الحرفي ، وتدخل على الفعل المضارع فتنصبه ظاهرة ومضمره وتؤول مع ما بعدها بمصدر حسب موقعه من الإعراب ، نحو قوله تعالى : ﴿**يريد اللّه أن يخفف عنكم**﴾ (النساء : ٢٨) . المصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب مفعول به (**يريد الله التخفيف عنكم**) .

وشروط نصبها ألا تكون زائدة أو مفسرة ، وأن تكون مخففة وقد اجتمع الشرطان في قوله تعالى : ﴿**والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين**﴾ (الشعراء : ٨٢) وقوله أيضاً : ﴿**والله يريد أن يتوب عليكم**﴾ (النساء : ٢٧) .

وأن المصدرية ، نوعان :-

أ- عاملة : وهي الداخلة على الفعل المضارع فتنصبه وتخلصه للمستقبل نحو قوله تعالى : ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها﴾ (الكهف : ٧٩) وبعد الجر كقوله تعالى : ﴿قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمني مما علّمت رشدا﴾ (الكهف : ٦٦) .

ب- مهملة : وهي الداخلة على الفعلين الماضي والأمر ، فمثال الداخلة على الماضي قول ذي الرمة :

ذكرتك أن مرت بنا أم شادن   أمام المطايا تشرئب وتستح

أما الداخلة على فعل الأمر وتكون تفسيرية لا مصدرية ، كقول الشاعر :

لقد أرسلت ليلى رسولاً بأن اقسم   ولا تقربنا فالتجنب أمثلي

وكما ترى أنها مجردة من المعنى والعمل لأن المعنى أرسلت ليلى رسولاً بالإقامة ، وهذا صحيح وإن ذكر ابن حيان بأن (أن) الداخلة على الأمر تفسيرية لا مصدرية .

٤- أن المخففة : مخففة من الثقيلة (أنّ) وفي هذه الحالة يحذف اسمها وهو ضمير الشأن ويكون خبرها الجملة بعد نحو قوله تعالى : ﴿علم أنه سيكون منكم مرضى﴾ (سورة المزمل : ٢٠) والتقدير أنه ، أو إذا سبقها الفعل وجب أن يكون من الأفعال التي تنصب مفعولين (وهي أفعال القلوب ، ومنها أفعال اليقين وهي : علم ، وجد ، رأى ، تعلّم ، ألفى) وأفعال الرجحان وهي : (ظن ، حسب ، خال ، زعم ، هب) وأفعال الصيرورة وهي : (جعل ، ترك ، ردّ ، اتخذ ، صيّر) وأفعال أخرى ليس أصلها مبتدأ وخبر ومنها (أعطى ، وهب ، منح ، هدى ، سأل) ومثال على ذلك قول الشاعر :

فلو (أنك) في يوم الرخاء سألتني   طلاقك لم أبخل وأنت صديق

تكررت أن في البيت الثاني ، واسم كل منهما ضمير بارز مع أن خبر الأولى مفرد وخبر الثانية جملة فعلية ومع ذلك فقد اعتبر النحاة هذه الأمثلة شاذة .

٥- أن المضمرة ، وتنصب الفعل المضارع بعد لام التعليل ولام الجمود بعد فاء السببية وبعد واو المعية وبعد أو بمعنى إلى أو إلا وستجدها مفصلة في مواضعها من الكتاب .

٦- أن تكون بمعنى لئلا ﴿يبين اللّه لكم أن تضلّوا﴾ (سورة النساء : ١٧٦) .

١٩- إنْ

أقسام إنْ كثيرة أهمها :-

أ- الشرطية : وهي حرف يجزم فعلين وهي أم أدوات الشرط .

ب- المخففة من إنّ الثقيلة ولا عمل لها على الأشهر ، إذا اعملت فحكمها حكم الثقيلة وإذا أُهملت جاز أن يليها الأسماء والأفعال ، ولا يليها من الأفعال إلاّ النواسخ نحو ﴿وإن كانت لكبيرة﴾ (سورة البقرة : ١٤٣) وفي حالة الاهمال يجب دخول اللام بعدها خوفاً من التباسها بالنافية .

جـ- النافية وهي ضربان : عاملة وغير عاملة ، فالعاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر ، نحو : إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلاّ بالعافية ، وغير عاملة كثير وجودها في الكلام ﴿إن الكافرون إلاّ في غرورٍ﴾ (سورة الملك : ٢٠) .

إنْ مكسورة الهمزة ساكنة النون وتأتي :

١- مخففة من (إنّ) الثقيلة ، فإذا ورد بعد اسم أُهملت وأعرب ما بعدها مبتدأ وخبر ، وفي هذه الحالة تدخل اللام على خبرها وهي اللام الفارقة ، وسميّت كذلك لأنها تفرق بين إن النافية العاملة عمل ليس وبين المهملة المخففة فإذا ورد بعدها فعل أُهملت وأعربت الجملة بعدها الابتدائية لا محل لها من الإعراب ويكون

الفعل بعدها ناسخاً (كان وأخواتها ، ظن ، أخواتها) .

ومثال ذلك : ﴿**وإن كانت لكبيرة إلاّ على الذين هدى الله**﴾ (سورة البقرة : ١٤٣) .

ونحو قوله تعالى : ﴿**وإن كادوا ليفتنوك على الذين أوحينا إليك**﴾ (سورة الإسراء : ٧٣) .

ونحو قوله تعالى : ﴿**وإن نظنك لمن الكاذبين**﴾ (الشعراء : ١٨٦) .

وشرط عمل إنْ ، حذف اسمها ويكون خبرها جملة ومثال الجملة الاسمية قوله تعالى : ﴿**إن الكافرون إلاّ في غرور**﴾ (الملك : ٢٠) ، ومثال الجملة الفعلية ، قوله تعالى : ﴿**إنْ يتبعون إلاّ الظن وإن هم إلاّ يخرصون**﴾ (الأنعام : ١١٦) .

ويقال : إنْ المالَ زهيدٌ ، وتعرب إن هنا حرف ناسخ والمال اسمها وزهيد خبرها .

أما قولك : إن المقالٌ زهيدٌ ، تعرب إنْ مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر .

٢- الشرطية : حرف شرط جازم وتحتاج لفعل شرط وجواب شرط ، نحو قوله تعالى : ﴿**إن يريدا إصلاحاً يوفق اللّه بينهما**﴾ (سورة النساء : ٣٥) .

وقولك إن تفعل الخير تنل شكر الناس .

ويربط جواب الشرط أحياناً بفاء تسمى الرابط لجواب الشرط ويقترن هذا الجواب بالفاء في المواضع التالية :-

أ - الجملة الاسمية : إنْ تعمل بجد فالنجاح حليفك .

ب- الجملة الفعلية : إنْ تخلصْ في عملك فثق بالقدر .

جـ- الجملة المسبوقة بما : إن تجتهد فما يضيع تعبك .

د - جملة فعلية فعلها جامد : إنْ تستغفر ربك فعسى أن يغفر لك .

هـ - الجملة المسبوقة بلن : إنْ تقرأ بجد فلن تفشل .

و - الجملة المسبوقة بقد : إنْ عبدت بإخلاص فقد أصبحت مؤمناً .

ز - الجملة المسبوقة بالسين أو سوف : (إن تخلصْ في عملك فستنجح) .

٣- إن النافية : بمعنى ما وتعمل عمل ليس وعلامتها أنها لا تدخل إلاّ على الأسماء فترفع المبتدأ وتنصب الخبر نحو قوله تعالى : ﴿**وإنْ أدر أقريب أم بعيد ما توعدون**﴾ (سورة الأنبياء : ١٠٩) .

٤- إنْ الزائدة ، وتسمى الوصلية وتصبح أن زائدة إذا جاءت بعد ما النافية إن دخلت على الجملة الاسمية أو الفعلية ، ويكثر وقوع ما بعد إنْ الشرطية المدغمة نحو قوله تعالى : ﴿**إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما**﴾ (الإسراء : ٢٣) وتسمى المؤكدة ، وكذلك بعد ما الموصولة الاسمية كقول الشاعر :

يُرجَى المرء ما إنْ لا يراد ... وتعرض دون إدناه الخطوب

وبعد ما المصدرية : كقول الشاعر :

ورج الفتى للخير ما إنْ رأيتهُ ... على ألسنْ خيراً لا يزال يزيد

وبعد ألاّ الاستنتاجية :

ألا إنْ سرى ليلى فبت كئيباً ... أحاذرُ أنْ تنأى النوى بغضوبا

٥- بمعنى أجل كحرف جواب كقول الشاعر :

ولا أقوم بدار الهوان إن ولا ... إني إلى القدر أخشى دونه الحجا

١٨- حرف إنّ

بكسر الهمزة وتشديد النون ، حرف نصب ينصب الاسم ويرفع الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿**يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن اللّه مع الصابرين**﴾ (سورة البقرة : ١٥٣) .

وهذه تفيد النصب والتوكيد أي توكيد نسبة الخبر للمبتدأ أو إزالة الشك عنها أو الإنكار وتأتي في كل موضع لا يصح أن تسبق مع معموليها بمصدر وتكثر في المواضع الآتية :

١- الابتداء ، نحو قوله تعالى : ﴿**إنا أعطيناك الكوثر**﴾ (الكوثر : ١) .

هذا ويكون الابتداء بها حكماً نحو قوله تعالى : ﴿**ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾ (سورة يونس : ٦٢) .

٢- بعد القول ، نحو قوله تعالى : ﴿**قال إنّي عبد الله**﴾ (سورة مريم : ٣٠) شريطة ألاّ يكون القول بمعنى الظن .

٣- أن تقع في أول جملة الصلة نحو قوله تعالى : ﴿**وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة**﴾ (القصص : ٧٦) .

٤- أن تقع في أول جملة الصفة ، كقولك : زرت صديقاً إنه كريم .

٥- أن تقع في أول جملة الحال ، نحو قوله تعالى : ﴿**كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون**﴾ (سورة الأنفال : ٢) .

٦- أن تقع في صدر جملة القسم ، في خبرها اللام ، كقول أحدهم :

لعمرك إن الخير لمطلوب ، أو قولك : اقسم بالله إن العدل لمحبوب .

وقولهم : والله إن الظلم لوخيم العاقبة .

٧- أن تقع خيراً عن اسم عين نحو : على إنه شجاع .

أو تقع خبراً عن مبتدأ اسم ذات ، نحو : الشجرة إنها طويلة .

٨- أن تقع قبل اللام المعلّقة أي بعد أفعال الشك والعلم إذا كانت اللام في الخبر كقوله تعالى : ﴿**والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون**﴾ (سورة المنافقون : ١) .

٩- كما تأتي تالية لحيث نحو : أجلس حيث إنّه جالس .

١٠- أن تأتي تالية لإذ نحو أقمت إذ إنه مقيم .

١١- مواضع أخرى : بعد كلا التي تأتي للاستفتاح نحو قوله تعالى : ﴿**كلا إنّ الإنسان ليطغى**﴾ (سورة العلق : ٦) .

أو وقوع اللام في خبرها من غير تعليق نحو قوله تعالى : يدرس الطالب حتى إنّ النجاح يفرحه .

تخفف إنّ بحذف النون الثابتة المفتوحة وإبقاء النون الساكنة .

وعندئذ تصلح إن المخففة للدخول على الجملة الاسمية والفعلية ، فإذا خففت جاز بقاء معناها وعملها وجازَ إبقاء معناها دون عملها فتصبح مهملة ملغاة ومثال جواز عملها ، إن خالداً لكريم ، ومثال ابطالها : إنّ خالدٌ لكريم وقد ورد أنها مخففة تهمل وجوباً إذا دخلت على الجملة الفعلية ، وغالباً ما تدخَل على كان وأخواتها ، كاد وأخواتها ، وظن وأخواتها مع اقتران ثاني معمولي هذه الأفعال باللام الفارقة ، أي التي تفرق إنْ المخففة وإن النافية العاملة عمل ليس وتأتي حرف جواب بمعنى نعم ، نحو قول الشاعر :

وتأتي شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنّهُ

أي : فقلت نعم ، واعلم أن الهاء بعدها للسكت قد ترد بدونها فتقول : هل درست ، وتجيب (إنّ) أي نعم وهذه منقولة عن إن المؤكدة التي تنصب الاسم وترفع الخبر لأنّ الجواب تصديق وتحقيق وهما والتأكيد من باب واحد .

٢١- حرف أنّ

بفتح الهمزة وتشديد ، وهذه مثل أختها للتوكيد والنصب كما ، وتأتي بمعنى لعل التي للترجي ، ويجوز أن يأتي المصدر مع أنّ اسماً لأن ولبقيّة الأحرف

الناسخة شريطة تأخره وتقدّم خبرها شبه الجملة عليه نحو قولك : إنّ عندي أنّك مخلص . وإذا خففت نونها فإنها تبقى عاملة فيكون اسمها ضمير الشأن المحذوف نحو قولك : علمتُ أنّ أخوك مسافر ، والتقدير : وعلمت أنّه ، فضمير الشأن اسمها وهو الهاء المحذوفة ، والجملة أخوك مسافر في محل رفع خبرها .

تفتح همزة أنّ إذا وقعت مع معموليها جزءاً من جملة تفتقر إلى اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور ولا بد من سبكها مع معموليها وتفيد معنى التوكيد وتؤول بمصدر ومواضع فتحها :-

١- أن تقع فاعلاً : يعجبني أنّك مجتهد .

٢- أن تَقع نائبة عن الفعل ﴿قل أوحي إلي أنّه استمع نفر من الجن﴾ (سورة الجن : ١) .

٣- أن تقع مفعولاً لغير القول : ﴿ولا تخافون أنّكم اشركتم بالله﴾ (الأنعام : ٨١) .

٤- في موضع رفع الابتداء : ﴿ومن آيات اللّه أنّك ترى الأرض خاشعة﴾ (فصلت : ٣٩) .

٥- أن تقع خبراً عن اسم معنى : اعتقادي أنك ناجح .

٦- أن تقع مجرورة بحرف الجر : ﴿ذلك بأنَّ اللّه هو الحق﴾ (الحج : ٦) .

٧- أن تقع مجرورة بالإضافة : ﴿إنّه الحق مثلما أنّكم تنطقون﴾ (الذاريات : ٢٣) .

وتنصب إنّ المضمرة الفعل المضارع وجوباً في الحالات التالية :

١- لام التعليل : نحو قوله تعالى : ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ (النمل : ٤) .

٢- **لام الجمود** : نحو قوله تعالى : ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**﴾ (الأنفال : ٣٣) .

٣- **فاء السببية** : نحو : لا تكن ليناً فتعصر ولا يابساً فتكسر .

٤- **واو المعية** : نحو قول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك إذا فعلت عظيم

٥- بعد أو التي بمعنى إلى أو إلا : نحو قول الشاعر :

فقلت له لا تبكِ عينك إنما   تحاول ملكاً أو تموت فتعذرا

تنصب أنّ الفعل المضارع جوازاً إذا جاء الفعل المضارع بعد حرف من حروف العطف (الواو ، الفاء ، أو ، ثم) بحيث يتقدم عليه الاسم الخالص معطوفاً عليه ومنه قوله تعالى : ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً**﴾ (الشورى : ٥١) .

تدخل لام الابتداء أو المزحلقة بعد إن على :

١- الخبر : بشرط أن يكون مؤخراً على الاسم ومثبتاً وغير ماض نحو قوله تعالى : ﴿**إن ربّك لسميع الدعاء**﴾ (سورة ابراهيم : ٣٩) .

٢- معمول الخبر : بشرط تقدمه على الخبر أو كون الخبر غير حال وكون الخبر صالحاً للام ، نحو قولك : إنّ علياً لخالداً مكرم .

* وردت آية في القرآن الكريم دخلت اللام فيها على الخبر دون معموله ﴿**إنّ ربهم بهم يومئذٍ لخبير**﴾ (العاديات : ١١) .

٣- الاسم : وذلك في حالة تأخره عن الخبر ﴿**إنّ في ذلك لعبرة**﴾ (النازعات : ٢٦) .

٤- ضمير الفصل : وتدخل عليه بلا شرط : ﴿**إنّ هذا لهو القصص الحق**﴾ (آل عمران : ٦٢) .

٥- أجاز الأخنس والفراء في نحو : إن زيداً لنعم الرجل ، وإن زيداً لعسى أن يقوم ، وذلك عندهم ، أنّ الفعل الحاضر كالاسم .

كما أجاز الجمهور : إنّ زيداً لقد قام ، لشبه الماضي المقرون بقد المضارع لقرب زمانه من الحال .

كسر همزة إنَّ وفتحها :-

يجوز كسر همزة (إنَّ) وفتحها في المواضع التالية :-

١- بعد إذا الفجائية : كقول الشاعر :

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً إذا أنــــه عبر القفا واللهـــازم

فتفتح على اعتبار تأويل المصدر مبتدأ وتكسر على تقدير أنّ ما بعدها جملة غير محتاجة لشيء .

٢- بعد فاء الجزاء ، نحو قوله تعالى : ﴿**من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعد وأصلح فإنه غفور رحيم**﴾ (الأنعام : ٥٤) . قرئت بكسر إن على أنّ ما بعد الفاء جملة تامة فهو غفور رحيم . وقرئت بالفتح على اعتبار أنّ معموليها مبتدأ خبره محذوف على معنى أن الجزاء هو الغفران والرحمة .

٣- إذا وقعت في موضع التعليل : نحو قوله تعالى : ﴿**إنّا كنا من قبل ندعوه إنّه هو البر الرحيم**﴾ (سورة الطور : ٢٨) قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير (لأنّه) وقرأ غيرهم بالكسر على أنه تعليل مستأنف فهو في المعنى جواب لسؤال مقدّر تضمنه الكلام قبله .

٤- أن تقع في صدر جملة القسم : نحو قول الشاعر :

أو تحلفي بربــك العلي أنّي أبوذيالـك الصـــــــبي

فالكسر على إنّ جملتها جواب القسم ، والفتح على نصبها بنزع الخافض على أنّي .

٥- أن تأتي بعد (أمّا) : بفتح وتحقيق الميم كقولك : أمّا إنك مجتهداً على اعتبار أنّ ، أما حرف الاستفتاح فإذا كانت مركبة من همزة الاستفهام وما التامة فإنّ همزة إن تفتح : أما أنّ جيرتنا استقلوا .

٦- أن تأتي خبراً عن قول ومخبر عنها بقول واحد ، نحو : قولي إنّي أحمد اللّه . فالفتح على حقيقة القول من المصدرية والكسر على أن مقولي إني أحمد اللّه .

٧- بعد لا جرم (وتكون مفتوحة في الغالب) ، نحو قوله تعالى : ﴿**لا جرم أن اللّه يعلم مَا يسرون وما يعلنون**﴾ (سورة النحل : ٢٣) فعند سيبويه (جرم) فعل ماض بمعنى وجب ، وعند الفراء بمعنى لا بد .

٢٢- حرف أو

حرف عطف ومن معانيه :-

١- **الشك** : ويتقدم أو في هذا المعنى الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿**لبثنا يوماً أو بعض يوم**﴾ (الكهف : ١٩) .

٢- **الإبهام** : نحو قوله تعالى : ﴿**وإنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين**﴾ (سبأ : ١٤) ، وقد وقع الإبهام في أو الأولى .

٣- **التخيير** : يتقدم (أو) في هذا المعنى الطلب ، نحو (خذ ديناراً أو ثوباً) .

٤- **الإباحة** : وتأتي (أو) في هذا المعنى بعد الطلب نحو (جالسْ زيداً أو عمرا) .

٥- **التقسيم** : كقولك : الكلمة : اسم أو فعل أو حرف .

٦- **الجمع المطلق** : كالواو ، نحو قول الشاعر :

جاء الخلافة أو كانت له قدراً   كما أتى ربه موسى على قدرِ

أي : وكانت .

٧- **الإضراب** : بمعنى بل ، وقد جوزه سيبويه بشرطين : تقدم نفي أو نهي وإعادة العامل نحو قوله تعالى : ﴿**ولا تطع منهما اثماً أو كفوراً**﴾ (الصافات : ١٤٧) .

٨- **التفصيل** : نحو قوله تعالى : ﴿**إلا قالوا أساحرٌ أو مجنون**﴾ (الذاريات : ٥٢) ، حيث أن بعض المشركين قالوا أساحرٌ وبعضهم قال أنه مجنون .

٩- مرادفة **إلا الاستثنائية** : نحو : (لأعاقبنه أو يقول الحقيقة) وكما ترى فإنه فيها أن المضمرة ، والتقدير إلاّ أن يقول .

١٠- مرادفة معنى **إلى** : كقول الشاعر :

لاستهسلن الموت أو أدرك المنى   فما انقادت الآمال إلاّ لصابر

وفي هذا أيضاً أن المضمرة نصب أدرك وهي من هذا مثل إلاّ ، وقيل (أو) ناصبة للمضارع ونحو قول الشاعر :

فقلت له لا تبك عينك إنما   تحاول ملكها أو تموت فتعذرا

وقيل هي عاطفة والفعل بعدها منصوب بـ : أنْ مضمرة .

٢٣- حرف أيْ

بفتح الهمزة ، وسكون الياء وتأتي :

١- حرف نداء للبعيد والقريب بحسب المعنى المراد : نحو قول الشاعر :

أيْ صديقي إني قصدتك لما   لم أجد في الحياة غيرك شهما

ونحو : (أيْ رب) وقد تمد فيقال (آيْ) .

٢- حرف تفسير ، كقول الشاعر :

وترمينني باللحظ أيْ أنت مذنب   وتقلينني لكن إياك لا أقلي

ونحو ، قولك : هطلَ الغيثَ أيْ المطر .

ويُعرب ما بعدها عطف بيان أو بدل ، ويمكن أن تفسر المفرد كما سبق ويمكن أن يفسر الجملة نحو قولك : أشار المريض بيده أيْ أعطني الدواء .

٢٤- حرف أيّ

بفتح الهمزة وتشديد الياء : هي من الأسماء ، وليست من الحروف ، وهذا ليس موضوع الكتاب ولا بأس أن نصفها هنا للتمييز حيث تأتي :

١- استفهامية : ﴿**أيكم زادته هذه إيماناً**﴾ (التوبة : ١٢٤) .

٢- شرطية : ﴿**أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على**﴾ (القصص : ٢٨) .

٣- موصولة : ﴿**ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا**﴾ (مريم : ٦٩) .

٤- وصفاً للدلالة على الكمال : محمد رجل : أيّ رجل .

٥- وصلة لنداء ما فيه . أل ﴿**يا أيها الذين آمنوا**﴾ (الأحزاب : ٩) .

٢٥- حرف إيْ

بكسر الهمزة وسكون الياء .

حرف جواب بمعنى نعم ، وتقع قبل القسم ، نحو قوله تعالى : ﴿**ويستنبئونك أحق هو قل إيْ وربي إنه لحق**﴾ (يونس : ٥٣) .

وتأتي مختصة بالقسم ، نحو قوله تعالى : ﴿**قل إيْ وربّي**﴾ .
(يونس : ٥٣) .

٢٦- حرف أيا

حرف لنداء البعيد وتبدل همزتها أحياناً ها فيقال هيا بدلاً من أيا وتأتي حرف تنبيه إذا كان المنادى بعيداً أو متراخياً فتقول أيا علي ، ونحو قول الشاعر :

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل   وبين القفار أأنت أم أمُّ سالم

وتأتي مكسورة إيّا : وهي اسم مبهم تتصل به جميع المضمرات التي للنصب وقد تبدل همزتها إلى واو فيقال وياك أو هاء فيقال : هياك .

أيان : ظرف يسأل بها عن الزمان والمستقبل ، ومعناه أي : جيد **﴿يسألون أيان يوم الدين﴾** (الذاريات : ١٢) وقد تكسر همزتها فتقول إيان .

٢٧- حرف الباء

حرف الباء منفردة ب : الحرف الثاني من حروف الهجاء ، حرف مجهور شديد مخرجه من بين الشفتين وهو أحد الحروف المباني كما أنه أحد حروف المعاني ، يجر الاسم بعده وشكله (ب) يأتي مكسوراً كحرف جر وله معان ومواضع كثيرة :-

١- **الاستعانة** : ويكون ما بعدها آلة لحصول المعنى قبلها ، نحو : كتبت بالقلم ، وضربت بالسيف .

٢- **السببية** : ويكون ما بعدهما سبباً وعلة فيما قبلها ، نحو : أخذ بذنبه . والفرق بين باء الاستعانة وباء السببية أن باء الاستعانة تدخل على أداة الفعل التي هي الواسطة بين الفاعل والمفعول به ، بينما تدخل الباء السببية على السبب الذي أدى إلى حصول المعنى قبلها وتحققه سلباً وإيجاباً .

٣- **الإلصاق** : حقيقة أم مجازاً : ومن الإلصاق الحقيقي قولك : أمسكت

الحبل بيدي ، أما الالصاق المجازي ، نحو قولك : أخذت برأيك ، مررت بالجامعة .

٤- القسم ، نحو : بالله لأحضرن ، ونحو قوله تعالى : ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ (الأنعام : ١٠٩) .

٥- **الظرفية** : نحو قوله تعالى : ﴿**ولقد نصركم الله ببدر**﴾ (سورة آل عمران : ١٢٣) .

٦- **التعدية** : ويقال لها النقل ، نحو قوله تعالى : ﴿**ذهب الله بنورهم**﴾ (البقرة : ١٧) أي أذهبه .

٧- **بمعنى كلمة بدل** : نحو قوله تعالى : ﴿**ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب**﴾ (النساء : ٢) بإحلال الكلمة محل الباء دون تغيير ، ونحو قول الشاعر :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا   شنوا الإغارة فرساناً وركباناً

٨- **المصاحبة بمعنى (مع)** : نحو : سافرت برعاية الله ، أي : مع رعاية الله .

٩- **النقيض** : نحو قوله تعالى : ﴿**عينا يشرب بها المقربون**﴾ (المطففين : ٢٨) أي يشرب من بعضها .

١٠- **بمعنى (عن)** : نحو قوله تعالى : ﴿**نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم**﴾ (سورة التحريم : ٨) أي : عن إيمانهم .

١١- **بمعنى (على)** : نحو قوله تعالى : ﴿**ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤده إليك**﴾ (آل عمران : ٧٥) أي : على قنطار .

١٢- **بمعنى (إلى)** : نحو قوله تعالى : ﴿**وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن**﴾ (يوسف : ١٠٠) ، أي أحسن إليّ .

١٣- **العوض** : نحو قوله تعالى : ﴿**وشروه بثمن بخس**﴾ (يوسف : ٢٠) ، وقوله تعالى : ﴿**ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً**﴾ (سورة التوبة : ٤) ، أي : عوضاً عن آياتي والفرق بين العوض والبدل : العوض هو دفع شيء في مقابل شيء آخر ، أما البدل هو اختيار أحد الشيئين وتفضيله

عن الآخر والقرينة في الحالتين هي التي تعين المراد .

١٤- **الزائدة** : وتأتي في المواضع التالية :

أ- تزاد وجوباً في الفاعل ، نحو قوله تعالى : ﴿**أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا**﴾ (سورة مريم : ٣٨) ، وتزاد جوازاً في فاعل كفى ، نحو قوله تعالى : ﴿**وكفى بالله شهيداً**﴾ (النساء : ٧٩) ، وتزاد ضرورة كما في قول الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بني زيادة

ب- مع المفعول به نحو قوله تعالى : ﴿**ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**﴾ (سورة البقرة : ١٩٥) .

جـ- مع المبتدأ ، نحو : بحسبك أنت ، أي حسبك .

د - مع الخبر ، نحو قوله تعالى : ﴿**جزاء سيئة بمثلها**﴾ (يونس : ٢٧) .

وبعد ليس وما النافيتين ، نحو قوله تعالى : ﴿**وما اللّه بغافل عمّا يعملون**﴾ (البقرة : ١٤٠) ، وقوله تعالى : ﴿**لست عليهم بمصيطر**﴾ (الغاشية : ٢٢) .

١٥- **الحال المنفي عاملها** ، نحو قول الشاعر :

فما رجعت بخائبة ركابٍ ... حكيم بين المسيب منتهاها

١٦- **توكيد النفس أو العين** : كقولك : جاء فلان بنفسه أو بعينه .

١٧- **في فاعل صيغة التعجب** : نحو : أجمل بالطقس ، فالطقس مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل .

١٨- **الواقعة بعد عليك** ، نحو : عليك بالأمانة ، فالأمانة مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به .

١٩- **بعد كيف وإذا الفجائية** ، كقول الشاعر :

وقفنا فقلنا إية عن أم سالم ... وكيف بتكليم الديار البلاقع؟

وأصل القول كيف بك ، وكقول علي رضي اللّه عنه (من نظر في عيون الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه) .

وبعد إذا كقول المعلم : (أصغيت فإذا بالطلاب مشغولون بالإجابة) .

٢٨- اتصال الباء بما الزائدة

يجوز اتصال الحرف (ما) بعد الباء ، وهذه الزيادة لا تؤثر في معناها أو عملها نحو قوله تعالى : ﴿**فبما رحمة من الله لنت لهم**﴾ (آل عمران : ١٥٩) أي من الله وبسببها وتحذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت بحروف الجر ، نحو : فيمَ التظاهر بالكبرياء : ومثل في المتصلة بما الاستفهامية عن عم تبحث؟ وإلى نحو إلام الخلف بيننا؟ ومن ، مم تتألم؟ وعلى ، علام ترفع صوتك؟ والباء : نحو بم تستعين .

٢٩- حرف بل

حرف ثنائي يأت لمعنى الإضراب ونفي ما قبله ، قال تعالى : ﴿**وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون**﴾ (سورة الأنبياء : ٢٦) بل هم عباد ، ومن خصائص بل أنه إذا وليها جملة فإما أن يكون معناها للإضراب أو الإبطال نحو قوله تعالى : ﴿**أم يقولون به جنة بل جاءهم الحق**﴾ (المؤمنون : ٧٠) .

وما الانتقال من غرض إلى آخر ، نحو قوله تعالى : ﴿**قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا**﴾ (الأعلى : ٤) ، فهي هنا للابتداء لا للعطف أكثر استعمالها ، ومن دخولها على الجملة نحو قوله تعالى : ﴿**بل وقالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر**﴾ (سورة الأنبياء : ٥) .

وكما يليها الجملة فإنه يليها المفرد وحينئذ تصبح عاطفة ، فإن تقدمها نفي

أو نهي فتكون مثل لكن لتقرير حكم ما قبلها ، وتثبت نقيضة لما بعدها نحو : قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيداً بل عمراً .

ويعطف بها الخبر المثبت والأمر ، فتفيد الإضراب عن الأول وتنقل الحكم إلى الثاني حتى يصبح الأول كأنه مسكوت عنه كما مر في الأمثلة السابقة . وتأتي بل كثيراً بعد الإنكار نحو قوله تعالى : ﴿أم خلق السموات والأرض بل لا يوقنون﴾ (سورة الطور : ٣٦) ، وإذا جاء بعدها لا فإن نصها يكون موجهاً إلى كلام سابق ولا تأثير لها فيما بعدها ، فإن كان ما قبلها مثبتاً نعتهُ ، كما في قول الشاعر :

وجهك البدر بديل الشمس لو لم   يقضي للشمس كسفة وأفول

أما إن كان منفياً أكدت نفيه كقول الشاعر :

وما هجرتك بل زادني شغفاً   هجر وبعد تراخي لا إلى أجل

وإذا جاء قبلها كلا ، فإن روعها يكون موجهاً لما قبلها نحو قوله تعالى : ﴿قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم﴾ (سورة سبأ : ٢٧) .

وتزاد الواو بعد بل خاصة في لغة المحدثين نحو : فلان يخطئ بل ويصر على الخطأ . أما إعرابها : فإن بل تعرب حرفي عطف وتعرب حرف استدراك أو يعرب الاسم بعدها بدلاً ، كقولك : ما قلت الكذب بل الصدق ، هذا وتعرب ابتدائية جاء بعدها جملة اسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر﴾ (سورة الأنبياء : ٥) .

٣٠- حرف بلى

حرف جواب لا عمل له من الإعراب ويأتي بعد النفي فيجعلُه مثبتاً . قال تعالى : ﴿قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا﴾ (سورة الأنعام : ٣٠) . وهو حرف جواب لسؤال غير موجب وألفه أصلية . وقال البعض أنها بل وألفها زائدة ،

وقال آخرون أن ألفها للتأنيث بدليل إمالتها ، هي مختصة بالنفي وتفيد إبطاله سواء أكان مجرداً نحو قوله تعالى : ﴿**زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن**﴾ (سورة التغابن : ٧) أم مقروناً بالاستفهام الحقيقي ، نحو قوله تعالى : ﴿**أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ (التين : ٨) . فنقول : بلى ، أو توبيخاً نحو قوله تعالى : ﴿**أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه**﴾ (سورة القيامة : ٣) . أو تقريرياً نحو قوله تعالى : ﴿**ألست بربكم**﴾ (الأعراف : ١٣٢) .

ومن الواجب التنبيه إليه أنه في هذا المقام لا يجوز الجواب بنعم لأن المعنى يتحول إلى النقيض .

وعند الإمالة يمكن كتابة ألفها ياء ويلفظها البعض (بلي) والإمالة حسنة فيها .

٣١- حرف بم

والأصل فيها بما ، تحذف ألف ما لأنه سبقها حرف الجر ، فالباء هنا حرف جر وما استفهامية نحو قوله تعالى : ﴿**فناظرة بم يرجع المرسلون**﴾ (سورة النمل : ٣٥) . وتعرب ما هنا اسم استفهام في محل جر بالباء والفتحة على الميم دليل على الألف المحذوفة والجار والمجرور متعلقان بيرجع ، واتصال (ما) لا يؤثر في عملها أو معناها .

٣٢- حرف بَجَلْ

خرف جواب بمعنى (نعم) .

٣٣- حرف التاء : ت

التاء منفردة ت : الحرف الثالث من حروف الهجاء ، وهو حرف مهموس شديد مخرجه من طرف اللسان ، وأصول الثنايا العليا ، يدل على التأنيث في

مثل : كتبتْ ، وتكتب وشكلها مع الفعل تاء مفتوحة ، ومع الأسماء تاء مربوطة ، وإذا وقف القارئ عليها كانت هاء ، وسمّاها البعض أحياناً هاء التأنيث ، وإن كنت لا أرجح هذه التسمية .

وتلحق الحروف المشددة لتدل على المبالغة في الوصف ، فيقال : هذا علاّمة ، كما يفرق بواسطتها بين بعض الجموع ومفردها نحو : شجرة وجمعها شجر ، وقد تقدمت في القرآن الكريم القسم ، نحو قوله تعالى : ﴿**وتالله لأكيدن أصنامكم**﴾ (الأنبياء : ٥٧) وتعرف هنا حرف قسم وجر ، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور هنا متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم وقد استعملها العرب أيضاً في القسم ، فقالوا : تربّى وتربّ الكعبة وتالرحمن ، وتأتي في القسم بدلاً من الواو كما وتأتي أيضاً بدل الواو في النواحي الصرفية كقولك : تكأه وأصلها وكأة و(اتخذ) في الأصل اوتخذ .

وإذا تحركت التاء في أول الأسماء فهي حرف جر معناه القسم ويختص باسم الله تعالى أو لإفادة التعجب كما مرّ في الأمثلة السابقة ، أما إذا تحركت في أواخر الأسماء ، فهي حرف خطاب نحو أنتِ وأنتَ ، وتأتي مع الألف لجمع الإناث نحو : ممرضات ، كما وتأتي علامة من علامات الفعل المضارع نحو : تدرس – تدرسان – تدرسون ، وأما في نهاية الأفعال فهي ضمير نحو : درستُ ، درستَ ، درستما ، ودرستم ، أما إذا وردت ساكنة في نهاية الأفعال فغالباً ما تكون علامة للتأنيث ، نحو : قامت – درستْ .

وتتصل التاء بـ(ثم ، ربّ) فيقال : ثمت ، وربت ، هذا وتأتي عوضاً عن بعض الحروف في مثل : عدة من الأصل وعد وتدل أيضاً على الاسم المرة مثل : ضَرْبَة .

وتكتب مبسوطة إذا لحقت آخر الفعل وفي آخر جمع المؤنث السالم ، وتكتب مربوطة إذا لحقت آخر الاسم نحو ضاربة وبعد الألف نحو : قضاة هذا وتحلقها الألف (تا) كإسم يشار به للمؤنث كما وردت في شعر النابغة الذبياني :-

ها إن تا عذرة إن لم تكن نفعت   فإن صاحبها قد تاه في البلد

وقد جمعها البعض على (تاءان) إلى (تاءي اوتاوي ، وتيوي) وتقول هذه قصيدة تائية .

ويلفظها البعض في الأقطار العربية عند السكون عليها تاء نحو : (الحياة) كما يلفظها البعض هاء .

وإذا اتصلت الياء بالتاء في مثل : تي أو اتصلت التاء بالهاء في مثل : ته فإنها تصبح اسم إشارة ، ولحق بها الكاف التي تسمى كاف الخطاب في مثل : هاتيك أو يتصل بها اللام التي تسمى كاف الخطاب في مثل ، تلك .

٣٤- حرف الثاء : ث

الثاء منفردة ث . الحرف الرابع من حروف الهجاء ، حرف مهموس رخو ، مخرجه في طرف اللسان من أطراف الثنايا العليا ، يبدله البعض في اللفظ س والبعض الآخر (ت) فيقولون (ثواب - سواب) و(ثابت - تابت) وقد وردت على لسان بعض العامة فاء في مثل قولهم (فم بدلاً من ثم) .

٣٥- حرف ثُمَّ

تأتي بفتح الثاء ثَمَّ وضمها ثُمَّ .

ثَمَّ بفتح الثاء وتشديد الميم : اسم إشارة بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصل وتلحقه التاء أحياناً فقال (ثَمَّةَ) ويوقف عليها بالهاء (ثمَّة) نحو قوله تعالى : ﴿**وأزلفنا ثم الآخرين**﴾ (الشعراء : ٦٤) وقوله تعالى : ﴿**فأينما تولوا وجوهكم فثم وجه الله**﴾ (البقرة : ١١٥) .

ثُمَّ بضم الثاء وتشديد الميم وتفيد المعاني الآتية :-

١- حرف عطف يفيد معنى التراخي : نحو قوله تعالى : ﴿**ولقد خلقناكم ثم**

صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ (الزمر : ٦) .

٢- الترتيب مع التراخي ، نحو قوله تعالى : ﴿هو خلقكم من نفس واحدة ، ثم جعل منها زوجها﴾ (سورة الأعراف : ١٨٩) .

٣- الترتيب مع عدم التراخي ، نحو : دخلت الجامعة ثم تخرجت منها .

٤- توكيد الجملة ، نحو قوله تعالى : ﴿كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون﴾ (التكاثر : ٤٠٣) .

٣٦- ثمَّت

إذا لحقت التاء المفتوحة ثم فإنها تعربُ حرف عطف وذلك نحو قول الشاعر :

ثَمتَ قمنا إلى جرد مسومةٍ   أعراقهن لأيدينا مناديلُ

٣٧- حرف الجيم : ج

الجيم منفردة ج : الحرف الخامس من حروف الهجاء ، حرف مجهور مزدوج ، مخرجه من أول اللسان مع الفك العلوي ، وإذا انحرف إلى أقصى الفم يقرب من الكاف كما يلفظه بعض الناس (جيم معطشة) ويكون صوته شديداً إذا انحرف إلى وسط الفم وقد لوحظ على بعض الأطفال في المرحلة الأساسية الدنيا يقربونه في اللفظ إلى حرف الشين وحينها يصبح رخواً .

٣٨- جَلَلْ

حرب جواب بمعنى نعم ، ومعناه : اسم بمعنى عظيم أو شديد كما ورد عن امرئ القيس : ألا كل شيء سواه جللْ .

ويأتي بمعنى أجل : نحو قول الشاعر :

رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله

أما حذف جواب بمعنى نعم كقول الشاعر :

فلئن عفوت لأعفون جللاً وإن سطوت لأوهن عظمي

وهو حرف جواب قليل الاستعمال في كلام العرب .

٣٩- حرف جَيرِ

بكسر الراء وفتحها ، والكسر أشهر ، حرف جواب بمعنى (نعم) ، وكقول الشاعر :

قالوا قهرنا فقلت : جير ليعلمن عما قليل أيننا المقهور

واستعملها بعض العرب للقسم وأعربت حرف قسم مبني على الكسر لا محل له من الإعراب كقولهم : جير لا افعل ، أي : أقسم لا أفعل أو نعم لا أفعل .

وتأتي بالكسر على أصل التقاء الساكنين وبالفتح للتخفيف ، ولم ترد اسماً أو ظرفاً لعدم دخول أل عليها ، ولا مؤكدة لأجل كقول الشاعر :

وقلن على الفردوس أو مشرب أصل جير إن كانت أبيحت دعائرة

أما قول الشاعر :

وقائلة : أسيت ، فقلت جيرٍ أسي إنني في ذاك إنّهْ

فإن جير المنونة في البيت لها وجهان :

١- الأصل فيها (جيران) وهذا يعني توكيد جير بإن التي بمعنى نعم .

٢- أن الشاعر شبه آخر النص بآخر البيت نون للترنم ووصل للوقف .

٤٠- حرف الحاء

الحاء منفردة ح : الحرف السادس من حروف الهجاء : حرف مهموس ورخو مخرجه من وسط الحلق .

٤١- حاشا

حرف عامل للجر ومعناه الاستثناء ، قال تعالى : ﴿**وقلن حاشا للّه ما هذا بشر**﴾ (سورة يوسف : ٣١) .

وتأتي حاشا فعلاً إذا سبقتها ما المصدرية ومثلها عدا ، وخلا ، نحو قول الشاعر :

رأيت الناس ما حاشا قريشاً   فإنـــــا نحـن أفضلهـم فـعـالا

وحاشا حرف جر شبيه بالزائد وهي تنزيهية ، حاشا لله ، وهو في مقام إلاّ التي تجر المستثنى والأكثر في استعمالها حرف جر ، والأشهر في كتابتها بالألف القائمة وكتبت بالألف على صورة ياء .

وحاشا : حرف خافض دال على الاستثناء على الأكثر مثل : (إلا) ، قام القومُ حاشا زيد . وإذا استثنيت الضمير المتكلّم لم تلحق بها نون الوقاية (حاشاني) ونادراً ما تصحب (ما) بعكس (خلا) ، و(عدا) فإن صحبتهما تنقلها كما قلنا إلى الفعلية .

٤٢- حرف حَتَّى

حرف له أربعةُ أقسام ، يكون حرف جر ، وحرف عطف ، وحرف ابتداء وحرف نصب .

١- **حتى الجارة** : وتأتي جارة إذا تلاها اسم مجرور ، وتكون بمنزلة إلى في المعنى والعمل ، وهي قسمان :-

أ- أن يأتي مجرورها اسماً ظاهراً تفيد الغاية وتسمى (حتى الغائية) نحو قوله تعالى : ﴿**سلام هي حتى مطلع الفجر**﴾ (سورة القارعة : ٥) .

ب- قسم لا يجر إلاّ المصدر من أن المضمرة والفعل المضارع ولها ثلاث معان :-

١- الدلالة على الغاية التدريجية ويميّزها إحلال إلى محلها في غير إفساد في المعنى أو التركيب نحو : يمتد الليل حتى يطلع الفجر .

٢- الدلالة على التعليل ، بمعنى أن ما قبلها علة وسبب فيما بعدها وهذه تختلف عن لام التعليل التي يكون ما بعدها علّة في سببها كقولك : نستمع إلى الإذاعة حتى نعرف ما يدور في العالم من حولنا .

٣- الدلالة على الاستثناء مثل إلاّ ، والاستثناء يكون فيها منقطعاً ، كقول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة   حتى تجود وما لديك قليل

٢- **حتى العاطفة** : وهي حرف عطف يشترك في الإعراب والحكم وتأتي :

أ- **بمعنى الواو** : نحو : قرأت الكتاب حتى الصفحة الأخيرة ، ونحو : قدمَ الحجاج حتى المشاة ، غير أنها تختلف عن الواو في ثلاثة أمور :

أ- أن يكون معطوفاً حتى اسماً ظاهراً ، نحو : خرج الناس للجهاد حتى الشيوخ .

ب- أن يكون بعضاً منها : أكلت السمكة حتى رأسها ، فكلمة رأس تأتي :-

١- **منصوبة** : باعتبار حرف عطف .

٢- **مجرورة** : باعتبار حرف جر .

٣- **مرفوعة** : باعتبار حتى حرف استئناف ، والاسم بعدها مبتدأ مرفوع خبره محذوف .

جـ- أن يكون غاية لما قبلها وهذه الغاية إما معنوية ، نحو : مات الناس حتى الأنبياء . أو غاية حسية نحو : تصدق فلان بالأعداد الكثيرة حتى الألوف الكثيرة . أو لأذاكرن حتى أتقن الدرس .

ب- إنها لا تعطف الجمل ، نحو ، قول الشاعر :

سريت بهم حتى تكسل مطيهم　　وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

عطف تكسل المرفوعة على سريت بهم .

جـ- إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض ، بمعنى أعيد حرف الجر للتفريق بينهما وبين حتى الجارة كقول الشاعر :

جود عيناك فاض في الحلق حتى　　يائس وإنٍّ بالإسـاءةِ دينـا

وتوضيحاً لذلك ، إذا قلت مررت بالقومِ حتى بزيد كانت حتى عاطفة أما إذا قلت مررت بالقوم حتى زيد تكون جارة .

٣- حَتَّى الابتدائية :

وهي حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام ويقع بعدها المبتدأ والخبر ، والجملة المصدرة بمضارع مرفوع ، ويرتفع المضارع بعد حتى بثلاثة شروط :

١- أن يكون حالاً (أي دال على الاستقبال) ، نحو : مرضَ زيدٌ حَتَّى لا يرجُونَهُ .

٢- أن يكون مسبباً عما قبلها فلا يجوز ، نحو (سرت حَتَّى تطلعُ الشمس) .

٣- أن يكون فضله فلا يصح الرفع فيه ، نحو : (سَيْري حَتَّى أدخُلُها) ولكن يصحُ : سَيري أمس حَتَّى أدخلها .

كما أنها تفيد الدلالة على الغاية ويأتي بعدها جملة ، كقول الشاعر :

فما زالت القتلى تمج دماءَها　　بدجلة حتى ماءُ دجلة أشكل

٤- حتى الناصبة : وتأتي :-

١- بمعنى إلى أن ، نحو قوله تعالى : ﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾ (طه : ٩١) .

٢- بمعنى كي ، نحو قوله تعالى : ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم﴾ (سورة البقرة : ٢١٧) .

٣- إلاّ الاستثنائية ، كقول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة　　　حتى تجود ما لديك قليل

وفي هذا الموضع تضمر أن بعد حتى إذا كان الفعل بعدها للمستقبل كقول الرسول ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) أي إلاّ أن وقولهم : لا تأكل حتى تجوع .

٤- تدخل حتى على الضمير ولكن للضرورة خاصة في الشعر نحو قول الشاعر :

فلا والله لا يلغي أناس　　　فتى حتاك يا بن أبي زياد

٤٣- حرف الخاء : خ

الخاء منفردة خ : الحرف السابع من حروف الهجاء ، مخرجه من أدنى الحلق إلى الفم وهو مهموس رخو : خليل ، خالد .

٤٤- حرف خلا

تأتي حرف جر المستثنى إذا لم يسبق بما المصدرية ، والاسم بعدها مجرور لفظاً منصوب محلاً على الاستثناء كقولك : أقبل الطلاب خلا طالبٍ .

أما إذا سبقت بما المصدرية تكون فعلاً ماضياً ويعرف الاسم بعدها مفعولاً به وتكون الجملة (ما خلا ومفعولها) في محل نصب على الظرفية الزمانية وفاعلها خبر مستتر نحو قول الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وخلا حرف جر شبيه بالزائد يجر الاسم المستثنى نحو : قام القوم خلا زيد ، وإذا استثنى ضمير المتكلم لم يؤت بنون الوقاية ، نحو : قام القوم خلاي ، أما إذا قصد بها النصب لحقت بها نون الوقاية ولم تعد حرفاً .

٤٥- حرف الدال

الدال منفردة : د . الحرف الثامن من حروف الهجاء ، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، وهو حرف مجهور شديد .

وفي المادة الصرفية يعتبر من حروف الإبدال في تاء الافتعال أو أحد مشتقاتها (زاياً) مثل : ازدهر التي من الفعل الثلاثي زهر ، وعند بنائه على وزن افتعل (ازتهر) تبدل تاء افتعل دالاً فتصبح ازدهر ، كما إذا كانت فاء افتعل دالاً أو ذالاً كقوله تعالى : ﴿**فهل من مدكر**﴾ (سورة القمر : ١٧) .

٤٦- حرف الذال

الذال منفردة : ذ . الحرف التاسع من حروف الهجاء ومخرجه من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العلوية ، وهو حرف مجهور رخو ويختص هذا الحرف بما يلي :-

١- اسم إشارة (ذا) وتأتي ذا موصولة بشرطين .

أ- أن تكون للإشارة .

ب- أن يسبقها استفهاماً بما أو بمن نحو : ماذا فعلت ، وقوله تعالى : ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه﴾ (البقرة : ٢٥٥) .

٢- حرف التنبيه : هذا ، هذان ، هؤلاء .

٣- من بعض الأسماء الخمسة : ذو بمعنى صاحب ومثناها ذوا وجمعها ذوون .

٤- على الألقاب بعض ملوك اليمن ، ذو يزن ، ذو الكلاع ، وهذا ويقال في جمعها أذواء أو ذووي .

٤٧- حرف الراء

الراء منفردة : ر : الحرف العاشر من حروف الهجاء ، حرف مجهور مكرر ، مخرجه من طرف اللسان إلى حافة الفك العلوي ، وقد يبدلُه بعض الناس بلام أو غاء ، ويعالج عند الأطفال بوضع حاجز كالقلم بين الفك السفلي واللسان فيرتفع اللسان ويدرب الطفل على لفظه ، وقيل أنه من الأصوات المتوسطة المانعة وعلى سبيل المثال لا الحصر يلفظ البعض مثلاً كلمة جرس ، جَلَس ، بتفخيم اللام أو جغس وعند وضع الحاجز كما سبق يعود لفظه راء .

٤٨- رُبَّ

حرف جر شبيه بالزائد نحو قول العرب : رُبَّ رميةٍ من غير رام .

وهو حرف يعمل في النكرات ويتصدر الكلام لمشابهته حرف النفي ، والباء فيه مشددة كقول الشاعر :

أن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عار عليك ورُبَّ قتل عار

وترد للتكثير ، نحو : رب ضارة نافعة ، ونحو قول رسول اللّه ﷺ : «يا ربَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة» .

أو ترد للتقليل ، كقول الشاعر :

ألا رَبَّ مـــولود وليس له أب   وذي ولـــد لم يلـــده أبـوان

والمقصود في البيت هو آدم عليه السلام .

أحكام رُبَّ

١- حرف جر شبيه بالزائد يتصدر الكلام ، ويمكن أن يسبق بالواو أو بألا الاستنتاجية أو بيا ، نحو : ورُبَّ حضور يجلب نفعاً ، وألاّ رُبَّ خير بعد قصد ، ويا رب رجل عظيم دافع عن المظلومين .

٢- لا تجر إلاّ الاسم الظاهر النكرة : رُبَّ طالبٍ خلوقٍ أحترمُهُ .

٣- النكرة المجرورة تحتاج إلى نعت مفرد أو جملة أو شبه جملة : رُبَّ معلمٍ صادق علمني ، ونحو قول الشاعر :

ذلَّ من يغبط الذليل بعيش   رب عيش أخف منه الحمام

٤- أن تتصل مع الفعل الماضي اتصالاً معنوياً : رُبَّ كلمةٍ طيبةٍ أخرجت أفعى من جحرها .

٥- إذا اتصلت رُبَّ بما الزائدة كفتها عن العمل : وحينها يجب وصلها في الكتابة .

إذا كانت رب غير عاملة ، أما إذا كانت عاملة فالواجب فصلها كقولك : رب ما سائلٍ في الطريق ضايقني .

٦- تدخل رب على الفعل الماضي ، سواء كانت عاملة أو مهملة ، وتدخل على الفعل المضارع المحقق الوقوع كما في قوله تعالى : ﴿**ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين**﴾ (الحجر : ٢) .

ومثال دخولها علي الماضي ، قول الشاعر :

ربمـــا أوفـــيت في علم   ترفض ثوبي شـــمـــالات

٧- يجوز ضم الراء وفتحها ، كما يجوز تشديد الباء وتخفيفها ، ويجوز الحاقها بتاء التأنيث لتدل على تأنيث مجرورها كقولهم : ربت عبارة قصيرة أغنت عن كلام كثير ، أو قولهم : ربما عبارة قصيرة أغنت عن كلام كثير . أو قول الشاعر :

ربما الجامِلُ المؤبلُ فيهم وعناجيج بينهُن المهارُ

٨- يجوز حذفها لفظاً وإبقاء عملها ومعناها ويكثر هذا الحذف بعد الواو أو الفاء ويقل بعد بل ، نحو : قول أمرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

بمعنى : ورب ليل .

٤٩- حرف الزاي

الزاي منفردة ، ز : الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء ، ومخرجه من بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا ، صوته مجهور رخو ، يطلق عليه حرف صغير ، يلفظه البعض (زين) والأصل أن تقول حرف الزاي .

٥٠- حرف السين

السين منفردة ، س : الحرف الثاني عشر من حروف الهجاء ، مخرجه من بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا كسابقه حرف الزاي ، وهو حرف من حروف الصفير لكنه مهموس رخو ، ويطلق عليه حرف تنفيس ويشترك معه في ذلك سوف وذلك لتخليص الفعل المضارع للاستقبال بمعنى أنها تقلب معنى الفعل المضارع من الحال إلى المستقبل ، وقال البعض إنها للاستمرار ، نحو قوله : ﴿**أولئك سيرحمهم الله**﴾ (سورة التوبة : ٧١) ، وقوله أيضاً : ﴿**سيقول السفهاء**

من الناس ما ولاهم عن قبلتهم﴾ (سورة البقرة : ١٤٢) وتفيد توكيد الوعد والوعيد كما في قوله تعالى : ﴿فسيكفيكهم اللّه﴾ (سورة البقرة : ١٣٧) وقد وردت في كلام العرب على خمسة أوجه :-

١- الاستقبال : سأدرس للامتحان .

٢- التحويل أو النقل : استنوق الجمل .

٣- الطلب : استسقيته فسقاني .

٤- الانفعال أو الوجدان . استحسنتهُ أي وجدته حسناً .

٥- الزيادة : استسلم فلان للأمر .

٥١- حرف سوف

حرف تسويف للاستقبال مبني على الفتح يدخل على الفعل المضارع بتحوله من الزمن الحالي إلى المستقبل ، ويتميز عن السين بدخول اللام عليه نحو قوله تعالى : ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ (سورة الضحى : ٥) . ولا يفصل بينها وبين الفعل .

٥٢- حرف الشِّين

الشين منفردة ، ش : الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء ، يخرج من وسط اللسان ، مهموس رخو يطلق عليه حرف شجري (ش ، ض ، ج ، ي) وسمي كذلك لأنه يخرج من شجر الفم بين سقف الحلق واللسان .

ورد في بعض لغات العرب بدلاً من الكاف ، كقولهم أكرمتش ، وعليش بدلاً من أكرمتك وعليك وهذه لغته ربيعة ، حيث سمعت إعرابية تنادي جارية تعالي إلى مولاش يناديش ، إلى مولاك يناديك وسميت كشكشت تميم وما زال

البعض يلفظها حتى الآن على هذا اللفظ .

والشّين : حرف مهمل يزاد وقفاً بعد كاف المخاطبة في لغة تميم .

٥٣- حرف الصَّاد

الصاد منفردة هي : الحرف الرابع عشر من حروف الهجاء ، مخرجه من طرف اللسان وفوق الثنايا العليا ، حرف مهموس وهو من حروف الصفير ، والذي يميّز بينه وبين السين أنه من حروف الطباق وهو ليس من حروف المعاني ، وقد ورد اسماً لسورة من سور القرآن الكريم (سورة ص) وقد ورد حرف الصاد في قول الشاعر :

سأصبر حتى يعلم الصبر أنني　　صبرت على شيء أمرّ من الصبر

٥٤- حرف الضَّاد

الضاد منفردة ، ض : الحرف الخامس عشر من حروف الهجاء ، حرف مجهور ، مزدوج يخرج من أول حافة اللسان ومن يليها من الأضراس ، وهو أحد حروف الطباق ويعد من الحروف الشجرية يشد عليه البعض فيصبح عندهم كالدال المفخمة كما يرتخي في نطق البعض حتى يقارب الزاي المفخمة ويلفظه البعض ظاء وقد سمعت هذا كثيراً يقول البعض (الظب بدلاً من (الضب) وهو حيوان من جنس الزواحف له ذنب من جهة يدق في نهايته ، ويقال لانثاه (ضبَّة) .

٥٥- حرف الطاء

الطاء منفردة ، ط : الحرف السادس عشر من حروف الهجاء ، مخرجهُ من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، وهو صوت شديد مطبق ، وقيل عنه صوت مجهور يسمع في كثير من البلدان العربية مهموساً ، وهو من حروف الإبدال في

تاء الافتعال ، فيقال : اصطبار من الفعل الثلاثي صبر حيث كان على وزنه اصتبار ثم أبدلت التاء ظاء لأن الثلاثي منه بدأ بحرف الصاد .

٥٦- حرف الظاء

الظاء منفردة ، ظ : الحرف السابع عشر من حروف الهجاء ، مخرجهُ من طرف اللسان وأطراف الثنايا ، مجهور رخو ، وهو مثل (الصاد ، الضاد ، الظاء) من حروف الطباق ، يبدلهُ البعض زاياً مفخمة كقول البعض (زريف بدلاً من ظريف) .

٥٧- حرف العين

العين منفردة ، ع : الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء ، حرف مجهور رخو مخرجهُ من وسط الحلق ، ولذلك عده القدماء من الحروف المتوسطة ، وفي بعض اللغات تبدل العين همزة فيقال (أن) بدلاً من (عن) ، ابتدأ الخليل بن أحمد الفراهيدي معجمهُ فسمى كتابه بالعين ، وقد تتصل بها (ما) الاستفهامية ، فلا يؤثر هذا الاتصال في معناها فتصبح (عما) ثم تحذف الألف عند اتصالها بها كما في قوله تعالى : ﴿عم يتساءلون﴾ (سورة عم : ١) .

٥٨- حرف عَدَا

حرف جر شبيه بالزائد يجر الاسم المستثنى ، نحو : (قام القوم عدا زيد) وحكمه حكم خلا ، إذا استثني ضمير المتكلم لم يؤتَ بنون الوقاية نحن قام القوم خلايَ . أما إذا قصد بها النصب لحقت بها نون الوقاية ولم تعد حرفاً .

أما إذا سبقت بما المصدرية تكون فعلاً ماضياً ويعرب الاسم بعدها مفعولاً به وتكون الجملة (ما خلا ومفعولها) في محل نصب على الظرفية الزمانية وفاعلها خبر مستتر .

٥٩- حرف عسى

هنا عسى حرف رجاء بمعنى لعل وتعمل عملها وتعتبر أيضاً من أخوات كان وتعمل عملها وهذا الضمير في محل رفع اسمها .

١- إذا اسند الفعل عسى لضمير رفع المتكلم أو لمخاطب جاز فتح السين وكسرها ، والفتح فيها أشهر وإسناد الضمير لها دليل على أنها فعل .

عساها : مثل لعلها : عسى ، حرف والضمير اسمها .

٢- تأتي ناقصة مثل :

الرجال عسوا أن يقوموا .

البنت عست أن تقوم .

البنات عسين أن يقمن .

الصديق عسى أن يحضر ويجوز فيها أمران :

١- تامة فاعلها المصدر المؤول .

٢- ناقصة اسمها محذوف وخبرها المصدر المؤول (عسى أن يحضر الوالد) .وفيها أربعة وجوه :

أ- فعل ماضي تام وفاعله المصدر المؤول والجملة عسى وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ المؤخر .

ب- ناقصة اسمها مستتر والجملة خبر للمبتدأ المؤخر .

جـ- تامة وفاعلها المصدر المؤول بعدها .

د- ناقصة واسمها الاسم الظاهر المتأخر وخبرها المصدر المؤول .

٦٠- حرف على

تأتي اسماً وفعلاً وحرفاً .

تأتي اسماً نحو قول الشاعر :

عدت من عليه بعدما تم ضمؤها　　　تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وتأتي فعلية كقوله تعالى : ﴿**إن فرعون علا في الأرض**﴾ (القصص : ٤) .

أنواعها :

١- على الحرفية وتفيد المعاني الآتية :

١- الاستعلاء الحقيقي : نحو قوله تعالى : ﴿**وعليها وعلى الفلك تحملون**﴾ (المؤمنون : ٢٢) .

٢- الاستعلاء المجازي (المعنوي) : نحو قوله تعالى : ﴿**تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض**﴾ (البقرة : ٥٣) .

٣- المصاحبة بمعنى مع ، نحو قوله تعالى : ﴿**يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**﴾ (الإنسان : ٤) .

٤- بمعنى عن : كقول الشاعر :

إذا رضيت عليّ بنو قشير　　　لعمرو الله أعجبني رضاها

أي : رضيت عني .

٥- التعليل كاللام ، نحو قوله تعالى : ﴿**ولتكبروا الله على ما هداكم**﴾ (البقرة : ١٨٥) .

٦- ظرفية بمعنى في : نحوله تعالى : ﴿**ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها**﴾ بمعنى في وقت غفلة .

٧- بمعنى ، من : نحو قوله تعالى : ﴿**الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون**﴾ (المطففين : ٢) .

٨- بمعنى ، الباء : نحو قول الشاعر :

فقالت على اسم اللّه أمرك طاعة وإن كنت قد كلفت ما لم أعود

بمعنى اسم اللّه .

٩- الاستدراك والإضراب : كقول الشاعر :

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

١٠- زائدة للتعويض : كقول الشاعر :

إن الكريم وأبيك يعتمل إذا لم يجد يوماً على من يتكل

فخوف الشاعر عليه وزاد على قبل الموصول تعويضاً له .

١١- الإسناد : كقولك : على الله : أي أسندت توكلي لله سبحانه وتعالى هذا وتلحق الميم بعلى فتصبح علام كقولك : علام تقول كذا؟ أي : على أي شيء تقول كذا ، وقالوا معناها لماذا؟ .

٦١- عن

حرف جر يمكن اتصاله بما فلا يؤثر في معناه أو عملها نحو قوله تعالى : ﴿**عم يتساءلون**﴾ (سورة النبأ : ١) وقول الشاعر :

إذا كنت في أمر فكن فيه محسناً فعما قليل أنت ماضي وتاركه

وتدخل (من) عليها كثيراً ، كقول الشاعر :

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تارةً وأمامي

وتبدل العين في لغة تميم همزة فيقال : إنك بدلاً من عنك ، وتأتي للمعاني الآتية :

١- المجاوزة : فتقول ، رغبت عن كذا ، أي تجاوزته إلى غيره .

٢- البدل : نحو قوله تعالى : ﴿**واتقو يوماً لا تجزئ نفس عن نفس شيئاً**﴾ (البقرة : ١٢٣) .

٣- الاستعلاء : بمعنى على ، كقول الشاعر :

لا ، ابن عمك لا أفضلت في حسب حتى ولا أنت دياني فتخــزونــي

عني - علي .

٤- التعليل : كقوله تعالى : ﴿**وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعظة**﴾ (التوبة : ١١٤) .

٥- بمعنى بعد : كقول الشاعر :

وعن قليل فدار الظالمين ترى بلاقعاً مسكناً للبوم والرخم

وعن : وبعد .

٦- الظرفية ، كقول الشاعر :

رواسي سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

أي ولا تك في حمل الرباعة .

٧- بمعنى عن ، نحو قوله تعالى : ﴿**وهو الذي يقبل التوبة عن عباده**﴾ (الشورى : ٢٥) بمعنى عبادة .

٨- بمعنى الباء ، نحو قوله تعالى : ﴿**وما ينطق عن الهوى**﴾ (سورة النجم : ٥٣) بمعنى وما ينطق بالهوى .

٩- الاستعانة : رميت عن القوس ، أي : استعنت به في الرماية .

١٠- زائدة للتعويض ، كقول الشاعر :

اتجزع أن نفس أتاها حماها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

٦٢- حرف الغين

الغين منفردة غ : الحرف لتاسع عشر من حروف الهجاء ، مخرجه من بين أدنى الحلق إلى الفم قرب اللهاة وهو مجهور رخو .

من الألفاظ المستخدمة له : الغاشية مؤنث الغاشي ، ومعناها : الغطاء وجمعه غواش والغاشية اسم سورة من سور القرآن الكريم : قال تعالى : ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾ (سورة الغاشية : ١) وهي اسم من أسماء يوم القيامة وكذلك وردت في القرآن الكريم : ﴿**من فوقهم غواش**﴾ (سورة الأعراف : ٤١) وتعني الأغطية .

٦٣- حرف الفاء

الفاء حرف ف : الحرف العشرين من حروف الهجاء . حرف مهموس رخو يخرج من بين الشفة العليا وأطراف الثنايا ، وقد وردت على عدة أوجه وقد تكون فعل أمر كقولك لآخر : في دينك ، وتأتي (فو) من الأسماء الخمسة ، ويتصل بها الظرف قط ، ظرف زمان لاستغراق الماضي وتختص بالنفي كقولك ، ما جاءني قط . أو بمعنى حسب وقلما ترد بدون الفاء ، كقولك : درست درسين فقط ، أو تكون اسم فعل بمعنى يكفي نحو : قطني أي حسبي أو يكفيني ، وقطك أي كفاك . فتقول فقط وهذه الفاء لتزيين اللفظ ويأتي للمعاني الآتية :

١- حرف عطف : نحو قوله تعالى : ﴿**الذي خلقك فسواك فعدلك**﴾ (الإنفطار : ٧) ، ويفيد حرف العطف :-

أ- الترتيب : نحو قوله تعالى : ﴿**فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه**﴾ (البقرة : ٣٦) .

ب- التعقيب : نحو قوله تعالى : ﴿**ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا النطفة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً**﴾ (المؤمنون : ١٤) .

جـ- **بمعنى الواو** ، كقول الشاعر :

قفانبك عن ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

د- **السببية** : وغالباً ما يكون في عطف جملة أو صفة ، نحو قوله تعالى : ﴿**فوكزه موسى فقضى عليه**﴾ (القصص : ١٥) . أما الصفة . نحو قوله تعالى : ﴿**ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منه البطون فشاربون عليه من الحميم**﴾ (الواقعة : ٥١-٥٤) .

٢- **الزائدة** : وهي للتوكيد نحو قوله تعالى : ﴿**قل إن الموت الذي تفرّون منه فإنه ملاقيكم**﴾ (الجمعة : ٨) .

٣- **وتأتي رابطة للجواب في المواضع التالية** :

أ- إذا كان الجواب جملة اسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿**وإن يمسسكم بخير فهو على كل شيء قدير**﴾ (الأنعام : ١٧) .

ب- إذا كان الجواب فعلاً جامداً : نحو قوله تعالى : ﴿**إن تبدو الصدقات فنعما هي**﴾ (البقرة : ٢٧١) .

جـ- إذا كان فعله إنشائياً ، نحو قوله تعالى : ﴿**إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم اللّه**﴾ (آل عمران : ٣١) .

د- إذا كان الجواب ماضياً لفظياً ، نحو قوله تعالى : ﴿**إن يمسسكم قرحٌ فقد مس القوم قرح مثله**﴾ (آل عمران : ١٤٠) .

هـ- إذا اقترن الجواب بحرف استقبال ، نحو : من يدرسْ فسوف ينجح .

٤- **الفاء الناصبة للفعل المضارع** : وذلك بأن المضمرة وجوباً ، وتأتي في المواضع التالية :-

أ- النفي المحض : ما تأتينا فتحدثنا .

ب- طلب محض في الأمر والنهي والاستفهام والدعاء والعرض والتحضيض والتمني : زرني فأكرمك .

٥- الفاء الاستئنافية : نحو قوله تعالى : ﴿كن فيكون﴾ (البقرة : ١١٧) .

٦٤- حرف في

حرف جر ثنائي يجر الظاهر والمضمر ومعانيه هي :

١- الظرفية ، وهذا هو المعنى الأصلي كقولك : المال في الكيس . أي في داخله وهي ظرفية مكانية ، وتأتي ظرفية زمانية ، نحو قولك رأيت في الصباح الساعة السابعة ، ويأتي مجازياً نحو العلم في الكتاب . أي : متعمق داخل الثنايا .

وتأتي الظرفية مكانية أو زمانية واجتمعا المعنيان في قوله تعالى : ﴿الم . غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ (الروم : ١-٤) .

٢- الاستعلاء ، بمعنى على نحو قوله تعالى : ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ (سورة طه : ٧١) ، أي : على جذوع النخل ، ونحو قول الشاعر :

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة　　فلا عطست شيبان إلاّ بأجدعا

٣- التعليل ، كقوله تعالى : ﴿فذلكن الذي لمتنني فيه﴾ (سورة يوسف : ٣٢) ، وحديث رسول اللّه ﷺ (إن امرأة دخلت النار في هرة حسبتها) .

٤- المصاحبة بمعنى مع نحو قوله تعالى : ﴿ادخلوا في أمم﴾ (الأعراف : ٣٨) أي مع أمم . وقول الشاعر :

ومن يصنع المعروف في غير أهله　　يلاقي الذي لاقي مجير أم عامر

٥- الغائية بمعنى إلى : نحو قوله تعالى : ﴿ولو شئنا لبعثنا في كلِ قرية نذيراً﴾ (سورة الفرقان : ٥١) أي : إلى كل قرية تفيد انتهاء غاية مكانية .

٦- التبعيض بمعنى من ، كقول الشاعر :

ألا عم صباحاً أيها الطلل وهي يعمن من كان في العصر الخالي

٧- المقايسة : كقوله تعالى : ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلاّ قليل﴾ (التوبة : ٣٨) .

٨- الإلصاق بمعنى الباء كقولك : فلان يصير في عمله ، أي : بعمله ، وكقول الشاعر :

ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكلى

٩- زائدة للتوكيد لغير التعويض : كقول الشاعر :

أنا أبوسعيد إذا الليل دجا يخال في سوادة يرندجا

أما الزائدة لعوض : كقولك : ضربت فيمن رغبت ، أي من رغبت فيه .

إذا اتصلت ما الاستفهامية بها حذفت ألفها نحو فيمَ أنت قادم؟

٦٥- حرف القاف

القاف منفردة ق : الحرف الحادي والعشرون من حروف الهجاء ، حرف شديد مفخّم ، مخرجه من اللهاة آخر الحلق ، مجهور ، أصابهُ التهميس في معظم الألسنة ويرققها بعض الناس حتى تقترب من الكاف .

وهي مفردة (ق) فعل أمر من الفعل وقى ، وهو اسم لسورة من سور القرآن الكريم (سورة ق) قال تعالى : ﴿ق . والقرآن المجيد﴾ (سورة ق : ١) .

٦٦- حرف : قد

وتأتي حرفية وغير حرفية .

قد الحرفية : وتختص بالفعل المثبت المجرد من جازم أو ناصب أو حرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تنفصل عنه إلاّ بالقسم ، كقول الشاعر :

فقد والله بين لي عنائي ... يوشك فراقهم صرد يصيح

وورد حذف الفعل بعدها في الشعر ، كقول النابغة :

أَفِد الترحل ، غيرَّ أن ركابنا ... لم تزل برجالنا ، وكان قَدِ

أي : وكان قد زالت .

قد غير الحرفية : اسم فعل ، بمعنى يكفي ويقع الاسم بعده منصوباً ، قدني درهمٌ . وبمعنى حسب وهي مبنية في الغالب ، قدني ومعربة قدي درهم ، وتأتي بالرفع على الابتداء ، نحو قد زيدٍ درهمُ .

ومن معاني قد :

١- التحقيق ، كقوله تعالى : ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ (المؤمنون : ١) ، قد حرف مختص بالفعل : يدخل على الماضي المتصرف المثبت فيكون حرف تحقيق .

٢- التشكيك نحو قول القائل : قد يحضرُ المسافر ، ويدخل على المضارع المتصرف المثبت فيكون حرف توقع وتقليل وشك ، وقد يكون مع المضارع للتحقيق ﴿**قد يعلم ما أنتم عليه**﴾ (النور : ٦٤) وهي في القرآن الكريم حرف تحقيق دائماً ، وتعدّ جزءاً من الفعل .

٣- التقليل : قد يجود البخيل .

٤- التوقع : قد يأتي أحمد الآن .

٥- التكثير : كقول الشاعر :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني   جرداء معروقةٍ اللحين سرحوب

٦- النفي : كأن يتحدث أحدهم أمامك فتقول لآخر : قد يصدق . أي لم يصدق أو تسأل رجلاً : أين أنت يا رجل؟ فيقول : قد كنت بعافية . أي ما كنت بعافية .

٦٧- حرف الكاف

الكاف منفردة ك : الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء ، صوته شديد مهموس يخرج من بين أطراف اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم ومتصل بها ما المصدرية فتصبح (كما) هذا وتأتي الكاف جارة وغير جارة كما وتأتي حرفاً وغير حرف .

أ- **الكاف الجارة** : وتأتي للمعاني التالية :-

١- التشبيه : رأيت خطيباً فوق المنبر كالنجوم .

٢- التعليل وبيان السبب ، نحو قوله تعالى : ﴿**وارحمهما كما ربياني صغيرا**﴾ (الإسراء : ٢٤) .

٣- زائدة للتوكيد ، نحو قوله تعالى : ﴿**ليس كمثله شيء**﴾ (الشورى : ١١) .

٤- الاستعلاء : وهذا قليل ، كقولك لأحد الناس ، كيف أصبحت فيجيب كخير ، أي على خير .

ب- **الكاف غير الجارة** : وتأتي للمعاني الآتية :-

١- حرف خطاب : كما هو في اسم الإشارة ، ذلك ، تلك ، مع الضمائر المنفصلة ، (إياك ، إياكما ، إياكم) .

٢- في بعض أسماء الأفعال ، نحو : رويدك .

٣- استعملت اسماً بمعنى مثل ، كقول الشاعر :

بيض ثلاث كنعاجٍ جمٍ   يضحكن عن كالبرد المنهم

٦٨- حرف كأن

من حروف النصب ، ومن أخوات إن تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها :

كأنك شمس والملوك كواكب   إذا طلعت لم يبدِ منهن كواكب

ولها أربعة معان مشهورة :-

١- التشبيه ، وهو أكثر معانيها وغالباً ما يكون خبرها جامداً ، نحو قوله تعالى : ﴿وكأنهم حمرٌ مستنفرة﴾ (سورة المدثر : ٢) .

٢- الظن والشك ، ذهب إلى ذلك بعضهم فقالوا : إن كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه وإن كان مشتقاً كانت للشك بمنزلة (ظننت) نحو قولك : (تجيبُ كأنك فاهمٌ) .

٣- التحقيق ، كقول الشاعر :

فأصبح بطن مكة مقشعراً   كأن الأرض ليس بها هشام

٤- التقريب ، نحو قول الشاعر :

كأني بك تنحط   إلى اللحد وتنغط

أو كأنك بالفرج آت .

ومن خصائصها : أنها تخفف فتصبح (كأَنْ) ويكون لها وجهان :

١- الرفع : فتقول : كأنْ زيدٌ أسدٌ .

٢- النصب : فتقول : كأنْ زيداً أسدٌ .

والغالب إذا خففت تبطل عملها واستشهدوا جميعاً بالبيت الآتي :-

وفـــجـــرٍ مـــشـــرق اللّون كـــأن ثديـــاهُ حـــقـــان

٣- وأجازوا : مررت برجل كأنْ زيد كأن .

فإذا دخلت عليها (ما) الزائدة الكافية كفتها عن العمل ، وهيأتها للدخول على الجملة الفعلية : ﴿كأنما يُساقون إلى الموت﴾ (الأنفال : ٦) .

٦٩- كَلاَّ

بفتح الكاف وتشديد اللام ، وقال البعض أنها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية ، وقال آخرون هي بسيطة ، وأما الغالب عليها حرف معناه الزجر والردع ، ومن معانيها ما يلي :-

١- بمعنى حق (حقاً) نحو قوله تعالى : ﴿**كلا إن الإنسان ليطغى**﴾ (العلق : ٦) .

٢- بمعنى إلاّ الاستفتاحية ، نحو قوله تعالى : ﴿**لعلي أعمل عملاً صالحاً فيما تركت ، كلا إنها كلمة**﴾ (المؤمنون : ١٠٠) .

٣- حرف جواب بمنزلة أي ونعم : وقد حملوا على هذا المعنى الآية الكريمة ﴿**وما هي إلاّ ذكرى للبشر ، كلا والقمر**﴾ (سورة المدثر : ٣١-٣٤) ، أي : والقمر ، أو نعم والقمر .

٤- الردع والنفي : كما وردت في سورة مريم : ﴿**ليكونوا لهم عزاً . كلا**﴾ (مريم : ٨١-٨٢) وكما في قوله تعالى : ﴿**قال أصحاب موسى إنا لمدركون . قال كلا إن معي ربي سيهدين**﴾ (الشعراء : ٦٢) .

٧٠- حرف كيْ

حرف نصب ، ينصب الفعل المضارع ويفيد معنى التعليل ، اعمل بجد كي أعيش مسروراً ، وتأتي لمعان منها :-

١- اسماً مختصراً من كيف ، كقول الشاعر :

كي تجنحون إلى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

٢- بمعنى لام التعليل : وهي الداخلة على ما الاستفهامية ، مثل كيمة بمعنى لمه أو على ما المصدرية كقول الشاعر :

إذا أنت لم تنفع فضر ، فإنما يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفعُ

٣- تأتي بمنزلة أن المصدرية ، نحو قوله تعالى : ﴿**لكيلا تأسوا على ما فاتكم**﴾ (سورة الحديد : ٢٣) .

وتتصل لام الجر بكي ، نحو : حضرت لكي أقابلك . والتقدير حضرت لمقابلتك . وإذا حذفت اللام كما في قوله تعالى : ﴿**فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها**﴾ (طه : ٤٠) فإن عملها لا يبطل ويكون المصدر المؤول من كي وما بعدها في محل جر باللام المقدرة .

٧١- حرف اللام

اللام المنفردة ل : الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء ، وحرف مجهور متوسط مخرجه قريب من مخرج النون ، حيث يخرج من طرف اللسان ملتقياً بأصول الثنايا والرباعيات ، وتأتي مفردة عاملة للجر أو الجزم ، كما تأتي غيرها عاملة عندما تكون مفتوحة كحرف للتعجب السماعي .

أولاً : العاملة

أ- **اللام الجارة** : تأتي مكسورة مع كل ظاهر إلاّ مع المستغاث المباشر فإنها

تكون مفتوحة كما وتكون مفتوحة مع كل مضمر ، وتأتي مكسورة أيضاً مع باء المتكلم وتفيد معان كثيرة هي :-

١- الملكية ، نحو قوله تعالى : ﴿ولله ملك السموات والأرض﴾ (سورة الجاثية : ٢٧) ، أو التمليك ، وهبت للفقير قرشاً ، أو شبه التمليك ، نحو قوله تعالى : ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ (الشورى : ١١) .

٢- ويدخل ضمن هذا لام الاستحقاق : نحو : (النار للكافرين) .

٣- الاختصاص ، نحو : (الحمد للّه . الملك للّه) .

٤- التعليل ، كقول الشاعر :

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ... وللحب ما لم يبق مني وما بقي

اللام في لعينيك إذ جعل عينها علة ما يلقى الفؤاد .

وقد تدخل هذه اللام على المضارع وبينهما أن المضمرة :

أذهب إلى المدرسة لأتعلم

٥- توكيد النفي : وتسمى لام الجحود ، نحو قوله تعالى : ﴿وما كان للّه ليطلعكم على الغيب﴾ (آل عمران : ١٧٩) وهي اللام التي تدخل على المضارع بعد كان المنفية .

٦- موافقة إلى ، نحو قوله تعالى : ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ (الزلزلة : ٥) .

٧- موافقة على في الاستعلاء الحقيقي ، نحو قوله تعالى : ﴿يخرون إلى الأذقان﴾ (سورة الإسراء : ١٠٧) .

أو الاستعلاء المجازي ، نحو قوله تعالى : ﴿وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ (سورة طه : ١٠١) .

٨- موافقة في ، نحو قوله تعالى : ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ (الأنبياء : ٤٧) .

٩- موافقة عن ، نحو قوله تعالى : ﴿قالت أُخراهم لأولاهم . ربنا هؤلاء أضلونا﴾ (سورة الأعراف : ٣٨) .

١٠- بمعنى العاقبة وسميت الصيرورة ، نحو قوله تعالى : ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ (سورة القصص : ٨) .

١١- القسم والتعجب : وتختص باسم اللّه تعالى : كقول الشاعر :

للّه يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر له الطيان والأسن

١٢- موافقة بعد ، كقول الشاعر :

فلما تفرقنا كأني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

١٣- التعدية ، نحو قولهم : ما أضرب زيداً لعمر .

١٤- موافقة من ، نحو قول الشاعر :

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغمٍ ونحن لكم يوم القيامة أفضل

١٥- التوكيد وهي نوعان :-

أ- الداخلة على الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة ، نحو قوله تعالى : ﴿وأمرت لأعدل بينكم﴾ (الشورى : ١٥) .

ب- اللام التي تأتي لتقوية عامل ضعف إما لتأخره ، نحو قوله تعالى : ﴿هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ (الأعراف : ١٥٤) أو لكونه فرعاً في العمل ، نحو قوله تعالى : ﴿مصدقاً لما معكم﴾ (البقرة : ٤١) .

ب- **اللام العاملة للجزم** : وهي لام الطلب وحركتها الكسرة وتسكينها بعد الفاء والواو أكثر نحو قوله تعالى : ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي﴾ (البقرة : ١٨٦) كما

وتسكّن أيضاً بعد ثم ، نحو قوله تعالى : ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ (سورة الحج : ٢٩) .

ثانياً : اللام غير العاملة :-

وهي المفتوحة أبداً وتأتي في المواضع التالية :-

١- لام الابتداء ، وهي إما لتوكيد مضمون الجملة أو تخليص المضارع للحال وتأتي :-

أ- مع المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿لأنتم شدّ رهبة﴾ (الحشر : ١٣) .

ب- مع الخبر سواء كان اسماً ، نحو قوله تعالى : ﴿وإن ربكم ليحكم بينهم﴾ (سورة النحل : ١٢٤) ، أو على ظرف ، نحو قوله تعالى : ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (سورة القلم : ٤) .

كما وتدخل على الجامد كقولك : لنعم الرجل وإن زيداً لعسى أن يقوم أو الماضي المقرون بقد ، كقولهم ، إن زيداً لقد قام ، أو مع الماضي المتصرف المجرد ، إن زيد لقام .

٢- اللام المزحلقة : تدخل على خبر إن نحن (إن الطالب لمجتهدٌ) .

٣- اللام الفارقة : وهي الواقعة بعد إنْ المخففة نحو قوله تعالى : ﴿وإنْ كانت لكبيرة﴾ (البقرة : ١٤٣) فارقة من إنْ المخففة وإن النافية نحو إنْ زيدٌ لقائمٌ فـ(إنْ) هنا مخففة من الثقيلة واللام بعدها فارقة .

٤- اللام الزائدة ، وهي الداخلة على خبر المبتدأ كقول الشاعر :

أم الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعضم الرقبة

وفي خبر أن التوكيدية ، نحو قوله تعالى بكسر همزة إن ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾ (سورة المنافقون : ١) .

وفي خبر لكن : كقول الشاعر :

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني مـــن حبها لعميــــدُ

ووردت في المفعول الثاني للفعل (أرى) في قولهم : أراك لشاتمي ، ويقصد أراك الشاتمي .

٥- لام الجواب وهي ثلاثة أقسام :-

أ- لام جواب لو : نجد ، قوله تعالى : ﴿**لو كان فيهما آلهة إلاّ اللّه لفسدتا**﴾ (الأنبياء : ٢٢) .

ب- لام جواب لولا : نحو ، قوله تعالى : ﴿**ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض**﴾ (البقرة : ٢٥١) .

جـ- لام جواب القسم ، نحو قوله تعالى : ﴿**قالوا تالله لقد آثرك اللّه علينا**﴾ (يوسف : ٩٦) .

٦- الموطئة للقسم : وهي الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ، نحو قوله تعالى : ﴿**لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار**﴾ (الحشر : ١٢) .

وهذه تدخل على (أن) كما تدخل على غيرها كما في قول الشاعر :-

لمتى صلحت لقضين لك صالح ولتجزين إذا جُزِيتُ جميــــلا

٧- لام ألّ : وقد مرت في باب (أل) في هذا الكتاب .

٨- لام أسماء الإشارة في نحو ، ذلك - تلك وتفيد البُعد .

٩- لام التعجب : وقيل بأنها نفسها لام الابتداء أو جواب قسم مصدر كقولهم : لكرمُ زيدٍ ولظرف محمود ، أي ما أكرم زيدٍ وما أظرف عمرو .

٧٢- حرف لا

وتأتي على ثلاثة أوجه :

١- النافية وهي خمسة أنواع :-

أ- العاملة عمل إنْ : وهي التي تنفي الجنس على التنصيص وتسمى لا التبرئة ، كقول الشاعر :

فلا ثوب مجد غير ثوب أحمد   على أحد إلاّ بلؤمٍ مرقَّعُ

ونحو قولك : لا صاحب جود ممقوت ، ومنها قولهم : لا ريب ، لا عليك .

ب- العاملة عمل ليس ، وهي التي تسمى النافية للوحدة ، كقول الشاعر :

من صد عن نيرانها   فأنا ابن قيس لا براح

جـ- العاطفة ، نحو : جاء زيدٌ لا عمرو .

د- أنْ تكون جواباً مناقضاً لنعم ، وهذه كثيراً ما تحذف الجمل بعدها ، كقولك : أحضر والدك؟ فتجيب ، لا . أي : لا لم يجيء .

هـ- أن تأتي على غير ذلك ، أي : يحبب تكرارها إذا كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها ، أو فعلاً ماضياً لفظاً ، ومثال ذلك :

١- المعرفة ، نحو قوله تعالى : ﴿**لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار**﴾ (سورة يس : ٤٠) .

٢- النكرة ، قوله تعالى : ﴿**لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون**﴾ (الصافات : ٤٧) .

٣- الفعل الماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿**فلا صدق ولا صلى**﴾ (القيامة : ٣١) .

٢- الناهية : وهي التي يطلب بها ترك الأمر ، وتختص بالدخول على الفعل المضارع فتقضي جزمه واستقباله ، نحو قوله تعالى : **﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾** (الممتحنة : ١) .

٣- الزائدة : وهي التي تأتي لتوكيد الكلام وتقويته نحو قوله تعالى : **﴿ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن﴾** (سورة طه : ٩٢-٩٣) .

أما (لا) الزائدة قسمان :-

أ- تكون زائدة من جهة اللفظ لا من جهة المعنى (لأنها تفيد النفي) وذلك لوصول عمل ما قبها إلى ما بعدها ، نحو : (جئتُ بلا زاد ، غضبتُ من لا شيء) .

ب- تكون زائدة لتوكيد النفي ، نحو قوله تعالى : **﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾** (الفاتحة : ٧) وقد جعل كثير من النحويين «لا» الزائدة في قوله تعالى : **﴿ما منعك ألاّ تسجد﴾** (الأعراف : ١٢) ، وربما لم تفد النفي في قوله تعالى : **﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾** (سورة القيامة : ١) ، أي : أقسم بيوم القيامة .

٧٣- حرف لات

حرف نفي وتستعمل للدلالة على الأسى والأسف بعمل عمل (ليس) وعند الجمهور حرف من كلمتين : لا النافية وتاء التأنيث .

تعمل لات عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر شريطة أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان ، والغالب أن يحذف اسمها ، نحو قوله تعالى : **﴿فنادوا ولات حين مناص﴾** (ص : ٣) ونحو قول الشاعر :

ولتعرفن خلائقاً مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندمِ

ورأى سيبويه أنها لا تعمل إلاّ في الحين ، وقال آخرون أنها تعمل في لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان .

٧٤- حرف لَعَلَّ

حرف من حروف نواسخ الابتداء : أي من الحروف المشبهة بالفعل ، وقد ورد فيها لغات كثيرة نحو لَعَلَّ ، علَّ ، وهذا أشهرها . والأشهر في عملها أنها تنصب الاسم وترفع الخبر ، كقوله تعالى : ﴿**فلعلك باخع نفسك**﴾ (الكهف : ٦) ، ولَعَلَّ الامتحانَ قريبٌ ، وتدلُّ على :

١- الترجي : وهو ترقب شيء محبوب ويقابله الاشفاق ، وهو ترقب شيء مكروه ، وهو غير موثوق حصوله ويكون أحياناً من الشيء المحبب . نحو قوله تعالى : ﴿**لعلّي أبلغ الأسباب ، أسباب السموات والأرض ، فأطلع على إله موسى**﴾ (غافر : ٣٦-٣٧) .

وأما الإشفاق : كقول : لَعَلَّ المريض يقضي .

٢- التعليل ، كقوله تعالى : ﴿**فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى**﴾ (طه : ٤٤) .

٣- الاستفهام : نحو قوله تعالى : ﴿**لا تدري لعل اللّه يحدث بعد ذلك أمرا**﴾ (الطلاق : ١) .

ومن المعروف أنه إذا دخل على الجملة الاسمية كثيراً ما يقترن خبرها الفعلي (بأن) مثل (لعلك يوماً أن تلم ملمة . كما يقترن خبرها بحرف التنفيس نحو قول الشاعر :

فقولا لها قولاً رفيقاً لعلها ستـرحمني من زفرة وعويل

أما إذا اتصلت (ما) بها كفتها عن العمل بسبب زوال اختصاصها بالجملة الاسمية كما هو في قول الشاعر :

أعد نظراً يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا

٤- حرف جر زائد وذلك من لغة عقيل ، كقول الشاعر :

فقلت ادع أخرى ما رفع الصوت جهرة   لعـل أبـي المغـوار منـك قريـب

٥- حرف جر شبيه بالزائد ، فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على الابتداء خبره ما بعده كقولك : لعل المسافر عائدٌ غداً .

٧٥- حرف لكنْ

بسكون النون ، أصلها (لا ، كن) كما هي معروفة في الكتابة العروضية تحذف ألفها إملائياً ويبقى لفظها وهي نوعان :-

أ- مخففة و(لكنْ) وفي هذه الحالة لا تعمل نحو قوله تعالى : ﴿**لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين**﴾ (سورة مريم : ٣٨) .

ب- خفيفة وفي هذه الحالة تكون حرف ابتداء ويليها جملة وهي تفيد معنى الاستدراك ، نحو ، قوله تعالى : ﴿**لكن الله يشهد بما أنزل إليك**﴾ (سورة النساء : ١٦٦) ويكون معناها هنا الإضراب .

ويجوز دخول الواو عليها كما في قوله تعالى : ﴿**وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين**﴾ (الزخرف : ٧٦) . وتفيد الاستدراك .

وإن جاءت بعد كلمة مفردة تصبح عاطفة لشرطين :-

أ - أن يتقدمها نفي أو نهي ، نحو : ما قام زيدٌ لكن عمرو .

ب- ألا تقترن بالواو .

٧٦- حرف لكنَّ

من الحروف المشبهة بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وهي بسيطة وعند (الفراء) مركبة من (لكن ، أن) وقد طرحت الهمزة للتخفيف ، والأصل فيه

إثبات حكم لما بعدها يخالف حكم ما قبلها ، ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها ومن معانيها :-

١- الاستدراك : ما زيدٌ شجاع لكنه كريم .

٢- التوكيد : لو جاءني لأكرمته لكنه لم يجيء .

ومن أحكامها :-

١- أن اللام لا تدخل في خبرها . وقد تدخل اللام على خبرها شذوذاً كقول الشاعر :

يلومنني في حب ليلى عواذلي ولكنني مـن حبهـا لعميـد

٢- تأتي محذوفة النون خوفاً من التقاء الساكنين وكان حق الشاعر أن يكسر النون إلاّ أنه حذفها ليتزن له البيت كما في قوله :

فلست بآتيـةٍ ولا أستطيعـهُ ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

٣- قد تخفف فيبطع عملها .

٤- أنها تكن بـ(ما) فتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية : لكنّما زيدٌ مسافر ، لكنّما سافر زيدٌ) .

٥- قد يحذف اسمها كما في قول الشاعر :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكنّ مـن يبصر جفونـك يعشق

٧٧- حرف لم

١- حرف جزم ونفي وقلب ، ويعني ذلك أنه حرف جزم لنفي الفعل المضارع وقلب معناه إلى الماضي كقوله تعالى : ﴿لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد﴾ (الاخلاص : ٣-٤) وكما ترى فإن هذا النفي متصل بحال

النطق ، ولكن قد ينقطع أيضاً كقوله تعالى : ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ (سورة الإنسان : ١) .

٢- إفادة معنى التقرير مع بقاء عمل الجزم . وذلك إذا دخلت عليها همزة التسوية نحو قوله تعالى : ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ (سورة الشرح : ١) وقد تفصل الواو أو الفاء بين الهمزة ولم كقولك نحو : أفلم أقل لك ، وقولك : أولم أقل لك .

٣- لم المهملة : تهمل لم شذوذاً ، وقيل أنها للضرورة الشعرية ، وفي هذا الموضع يرفع الفعل المضارع بعدها ، كقول الشاعر :

لولا فوارس من نعم وأسرتهم   يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

كما ويمكن الفصل بينها وبين مجزومها بالظرف للضرورة ، كقول الشاعر :

فأضحت مغانيها قفاراً رسومها كأن   لم سوى أهل من الوحش تؤهل

وقد تدخل إن الشرطية على لم فيكون الفعل المضارع بعدها مجزوماً لفظاً بلم ومحلاً بأن كقولك : إن لم تتعلم من أخطائك وقعت فيها . وردت (لِمَ) بكسر اللام وفتح الميم ، حيث وصلت ما الاستفهامية بلام التعليل الجارة وحذفت ألفها للتفريق بينها وبين الموصولة ، نحو قولك : لم فعلت هذا ولم تسألني .

ويمكن دخول هاء السكت على لم فنقول (لمَهْ) .

٧٨- لَمَّا

بتشديد الميم . تختص بالفعل المضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه وقيل أصلها لم زيدت عليها ياء ، كما في قوله تعالى : ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يعلم اللّه الذين جاهدوا منكم﴾ (آل عمران : ١٤٢) .

غير أن لمّا تختلف عن لم في الأمور التالية :-

١- إن لم تأتي بعد حرف شرط (إنْ) حيث وردت في قوله تعالى : ﴿**وإن لم تفعل**﴾ سورة المائدة : ٦٧) ولا يصح ذلك مع لما .

٢- أن منفي لما يستمر إلى الحال ، كقول الشاعر :

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكلٍ   وإلاّ فادركنـــي ولمـــــا أمزّق

أما منفي لم فيحتمل الاتصال ، نحو قوله تعالى : ﴿**ولم أكن بدعاء ربي شقيا**﴾ (مريم : ٤) أو منقطع ، كقوله تعالى : ﴿**لم يكن شيئاً مذكوراً**﴾ (الإنسان : ١) .

٣- منفي لما لا يكون إلاّ قريباً من الحال . وهذا لا يشترك في منفي لم ، كقولك لم يكن الطالب في السنة الماضية مداوماً بينما لا يجوز لقول : لما يكن .

٤- منفي لما متوقع الحدوث أو الحصول ، نحو قوله تعالى : ﴿**بل لما يذوقوا عذاب**﴾ (ص : ٨) بخلاف منفي لم .

٥- يجوز حذف منفي لما ، كقول الشاعر :

فـجـئت قـبــورهم بدأ ولمـــا   فناديت القـــبــور فلـم يجـبنهْ

أي : ولما أكن بدأ .

وتختص لما أيضاً بالفعل الماضي ، وهنا تقتضي جملتين ، نحو قوله تعالى : ﴿**فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه**﴾ (يوسف : ٩٦) .

وقولك : لم جاءني أخبرته . وهذه تسمى (حروف وجود لوجود) وكما تسمى أيضاً الظرفية بمعنى الحين ، وفي هذا المضمار لا بد من ذكر اقتران الجملة الاسمية بعدها بإذا الفجائية ، نحو قوله تعالى : ﴿**فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون**﴾ (سورة العنكبوت : ٦٥) .

وتأتي لما حرف استثناء إلاّ وهي الداخلة على الجملة الاسمية ، كقوله تعالى :

﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ (الطلاق : ٤) ، وفي الاستثناء تدخل على الفعل الماضي لفظاً لا نفي ، كقولك : نشدتك الله لما فعلت كذا ، أي إلاّ فعلت .

وقول الشاعر :

قالت له : بالله يا ذا البردين   لما غنثت نفساً أو اثنين

وتأتي كما قلت بعد القسم ، نحو قولك (نشدتك بالله لما فعلت) أي ألا فعلت .

٧٩- حرف لن

حرف نصب ونفي واستقبال ، نحو قوله تعالى : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ (سورة آل عمران : ٩٢) وقوله تعالى : ﴿لن تستطيع معي صبراً﴾ (الكهف : ٦٧) وتأتي للدعاء مثل لا كما في قول الأعشى .

لن يزالوا كذلكم لا زلتُ   لهم خالداً خلود الجبالِ

٨٠- حرف لوْ

حرف امتناع لامتناع ، أي امتناع الشرط لامتناع الجواب ، وفيه معنى الشرط ، ويقال أنه حرف تقدير بمعنى ، أنها إذا دخلت على مثبوتين كانا منفيين ، نحو قولك : لو جاءني لأكرمته ، فامتنع الإكرام بامتناع المجيء .

إن دخلت على منفيين كانا ثبوتين مثل : لو لم يستدن لم يطالب . أي أنه استدان فطولب .

أما إذا دخلت على نفي وثبوت وكان النفي ثبوتاً والثبوت منفياً مثل : لو لم يؤمن أريق دمه ، والتقدير أنه آمن ولم يرق دمه .

وتأتي لو على ستة أنواع :-

١- في نحو لو جاءني لأكرمته ولها ثلاثة معاني :-

أ- شرطية أي عقد السببية والمسببية بين الجملتين نحو قول الله تعالى ﴿وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين﴾ (يوسف : ١٧٠) ولو هنا بمعنى إن .

ب- تفيد الشرطية بالزمن الماضي ، ومن هذه تخالف (إن) ولذلك يقال الشرط بإن سابق على الشرط بلو .

جـ- الإمتناع وهي المسماة (حرف امتناع لامتناع) كما سبق .

٢- حرف شرط للمستقبل لكنه غير جازم ، كقول الشاعر :

ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ... من دون رمسينا من الأرض سبب
لظل صدى صوتي وإن كنت رمةٌ ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

والفرق بين هذا النوع والذي سبقه أن الشرط متى كان مستقبلاً كانت لو بمعنى إن ، ومتى كان ماضياً كان حرف امتناع ، أما إذا وقع الفعل المضارع بعدها ، فإنها تقلب معناه إلى الماضي ، كقول الشاعر :

لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعاً وسجوداً

أي : لو سمعوا .

٣- وتأتي حرفاً مصدرياً ، وأكثر ما تقع هكذا بعد ودّ ، ويودّ ، قال تعالى : ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ (القلم : ٩) وقال تعالى أيضاً : ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ (البقرة : ٩٦) .

٤- وتأتي للتمني ، ويأتي جوابها منصوباً مقترناً بالفاء ، نحو قوله تعالى : ﴿فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾ (الشعراء : ١٠٢) ونحو قولك : لو تأتينا فتحدثنا .

٥- أن تكون للعرض مثل لا : لو تنزل عندنا فتصيب خيراً .

٦- أن تكون للتقليل ، نحو : تصدقوا ولو بظلفٍ مُحْرقٍ .

هذا ويجب معرفة أنه قد يقترن جواب لو كما ورد في قوله تعالى : ﴿ولو أن قرآناً سُيِّرَتْ به الجبال أو قُطِّعَتْ به الأرض أو كُلِّمَ به الموتى﴾ (الرعد : ٣١) أي : لكان هذا القرآن .

٨١- حرف لولا

حرف امتناع لوجوب (لوجود) بمعنى امتناع شيء لوجود غيره كما في قوله تعالى : ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾ (النور : ١) .

ولولا مركبة من (لو ، لا) وتأتي على الأوجه الآتية :

١- أنها تدخل على جملتين اسمية وفعلية ، لربط امتناع الثانية بوجود الأولى كقول الشاعر :

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

وإذا تلاها مضمر فحقه أن يكون ضمير رفع كما في قوله تعالى : ﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾ (سبأ : ٣١) .

٢- وتأتي للتحضيض والعرض ، وتختص بالمضارع أو ما في تأويله ، نحو قوله تعالى : ﴿لولا يستغفرن الله﴾ (النمل : ٤٦) وقوله تعالى أيضاً : ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾ (المنافقون : ١٠) ، وقوله تعالى : ﴿فلولا تشكرون﴾ (الواقعة : ٧) .

٣- التوبيخ والتنديم ، وتختص بالماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهود﴾ (النور : ١٣) .

٤- النفي بـ(ما) نحو قوله تعالى : ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد﴾ (النور : ٢١) .

ولولا الامتناعية مختصة بالأسماء فتكون :

أ- حرف ابتداء إذا وليها اسم ظاهر أو ضمير منفصل ، نحو (لولا زيدٌ لأكرمتك) و(لولا أنت لأكرمته) ، والجمهور على أن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء وأن خبره واجب الحذف مطلقاً .

ب- أن تكون حرف جر إذا وليها الضمير المتصل الموضوع للنصب أو الجر كالياء والكاف ، والهاء ، (لولاك لسخرت منه) .

٨٢- حرف لوما

وهو بمنزلة لولا ، ويدخل على الجملة الاسمية والفعلية لربط الامتناع في الثانية بوجود الأولى ، وإذا كان مختصاً بالأسماء يرتفع الاسم بعده بالابتداء وحكمه في الحالتين حكم (لولا) مثل : (لوما زيدٌ لأكرمتك) ، وتفيد التحضيض والحث أيضاً ، نحو قوله تعالى : ﴿**لوما تأتينا بالملائكة**﴾ (الحجر : ٧) .

أي : هلا تأتينا .

٨٣- حرف ليت

حرف تمن ، ينصب الاسم ويرفع الخبر وتأتي الإفادة :

١- التمني ، المستحيل ، كقول الشاعر :

ألا ليت الشباب يعود يوماً   فأخبره بما فعل المشيب

٢- التمني ، الممكن ، ليت العليل صحيحٌ .

٣- إذا اتصلت ليت بما الحرفية فلا تزيل عملها ويمكن اهمالها ، كقول الشاعر :

قالت : ألا ليتما هذا الحمام لنا   إلــى حمامتنــا أو نصفه فقدِ

وقالوا : ليتما قام زيدٌ . وقد تتصل بها ياء المتكلم ، فنقول : ليتني وقيل نادراً ليتي .

٨٤- ليس

تكون حرفاً إذا دخلت على الجملة الفعلية ، نحو قول الشاعر :

يهدي كتائب خضراً ليس يعصمها   إلاّ ابتدارٌ إلــى موت بإلجــام

٨٥- الميم

الميم منفردة . م : الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء ، مجهور متوسط ، مخرجه من بين الشفتين ، وتأتي منفردة للاستفهام بعد حرف الجر نحو إلام ، بم . وحركتها الفتحة أو تكون حرف جر وأصلها من مع كسر حركتها ، وتكون حرف قسم خاص بلفظ الجلالة ، ما الله لأفعلن ، وتأتي علامة لجمع الذكور حافظوا على كتبكم .

٨٦- ما

وتأتي اسمية وحرفية .

أما الاسمية فتأتي على النحو التالي :-

شرطية ، نحو قوله تعالى : ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾ (البقرة : ١٩٧) .

٢- اسم موصول ، نحو قوله تعالى : ﴿ما عندكم ينفذ وما عند اللّه باق﴾ (النحل : ٩٦) .

٣- تعجبية : ما أجملَ الربيعُ .

٤- استفهامية ، نحو قوله تعالى : ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ (طه : ١٧) .

٥- للإبهام ، نحو قوله تعالى : ﴿أن اللّه لا يستحي أن يضرب مثلاً ما﴾ (البقرة : ٢٦) .

وأما ما الحرفية فتأتي في المواضع الآتية :

١- حرف نفي ، وتحمل معنى لم . كقولك : ما فعلت هذا ، ونحو قوله تعالى : ﴿وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ (البقرة : ٢٧٢) .

٢- كافة عن العمل ، كقول الشاعر :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبت

ومنها التي تتصل بـ (بين ، دون ، رب) ببقاء دونما ، ربما .

٣- زائدة وكثيراً ما تقع بعد إذا الشرطية : نحو قوله تعالى : ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾ (نوح : ٢٥) أو مع الباء ، كقوله تعالى : ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ (المائدة : ١٣) أو مع العين ، كقوله تعالى : ﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾ (المؤمنون : ٤) أو مع أي : أيما الأجلين قضيت . أو مع الكاف : لا تشتم الناس كما لا تحب أن يشتموك . أو بعد متى . متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً .

وتزاد أيضاً كما في لا سيما إذا كان ما بعدها منصوباً أو مجروراً أو بعد كلمتي قليل أو كثير ، ﴿قليلاً ما تشكرون﴾ (الأعراف : ١٠) ، كما وتزاد قبل خلا ، عدا ، حاشا وتزاد أيضاً بعد المتبوع وتابعه نحو قوله تعالى : ﴿مثلاً ما بعوضة﴾ (البقرة : ٢٦) .

٤- **المصدرية** : ومنها الظرفية وغير الظرفية «أو وقتية وغير وقتية» . ومثال الظرفية ، كقول الشاعر :

تر الناس ما سرنا يسيرون خلفنا   وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أما غير الظرفية كقولك : فزعت مما أهمل الصانع .

٥- **المهيئة** : وغالباً ما تأتي مع حيث : حيثما تصدق تجد لك أنصاراً .

٦- **المغيرة** : وهي التي تلحق آخر حرف الشرط فتغيرها إلى غير الشرط كالداخلة على لو .

٧- **حرف موصول** : يأتي بعدها فعل لازم أو متغير استوفى مفعوله نحو قوله تعالى : ﴿**وضاقت عليهم الأرض بما رحبت**﴾ (التوبة : ٢٥) .

أما (ما النافية فهي قسمان) :

أ- **عاملة** : وهي ما الحجازية ، وشروطها تأخر الخبر ، وعدم انتقاضه بـ(إلاّ) وفقدان (إنْ) : (ما هذا بشراً) ، (ما هذا إلاّ بشراً) .

ب- **غير عاملة** : هي الداخلة على الفعل (ما قام زيدٌ ، ما يقوم عمرو) .

٨٧- مُذ

تأتي مُذ ظرف إذا وليها جملة ، (قابلت صديقي مُذ بدأت الدراسة) وتأتي حرف جر إذا جاء بعدها اسم مجرور كقولك : ما قابلته مذ يوم الخميس .

٨٨- حرف مع

تأتي حرف إذا لم يدخل عليها حرف جر نحو ﴿**إن الله مع الصابرين**﴾ وإذا دخلت عليها تصبح اسماً ، وتستعمل منها معاً للاثنتين والجماعة ، فالتنوين

بدلاً من لام محذوفة وينسبونها (معي) وتستعمل مضافة فتكون ظرفاً في ثلاثة مواضع :

أ - الاجتماع والمصاحبة ﴿**والله معكم**﴾ (محمد : ٣٥) .

ب- الزمان : جئتك مع العصر .

جـ- مرادفة عند ، جئت من مع القوم ، أي من عند القوم .

٨٩- حرف (من)

بكسر الميم ، حرف جر ومن معانيها كثيرة :

١- **ابتداء الغاية** : وهذا غالب عليها ، كقوله تعالى : ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**﴾ (الإسراء : ١) .

وقولك : خرجت من البيت .

٢- **التبعيض** : كقوله تعالى : ﴿**منهم من كلم الله**﴾ (البقرة : ٢٥٣) .

٣- **بيان الجنس** : نحو قوله تعالى : ﴿**واجتنبوا الرجس من الأوثان**﴾ (الحج : ٣٠) . وغالباً ما تقع بعد (ما أو مهما) . كقوله تعالى : ﴿**وما تأتيهم من آية**﴾ (الأنعام : ٤) ، وقوله أيضاً : ﴿**وقالوا مهما تأتنا به من آية**﴾ (الأعراف : ١٣٢) .

٤- **التعليل** : نحو قوله تعالى : ﴿**مما خطيئاتهم أغرقوا**﴾ (نوح : ٢٥) .

٥- **البدلية** : نحو قوله تعالى : ﴿**أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة**﴾ (التوبة : ٣٨) .

٦- **بمعنى عن** : نحو قوله تعالى : ﴿**يا ويلتنا كنا في غفلة من هذا**﴾ (الأنبياء : ٩٧) .

أو بمعنى الياء ، كقولك : ينظرون مـن طرف خفـي أو بمعنى في : نحو قوله تعـالى : ﴿أروني مـاذا خلقـوا من الأرض﴾ (فـاطر : ٤٠) أو بمـعنى عند : كـقـوله تعالى : ﴿لم تغني عنهم أمـوالهم ولا أولادهم من الله شيئاً﴾ (آل عمران : ١١٦) .
أو بمعنى ربما : نحو قول الشاعر :

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة   على رأسه تلقي اللبان من الغنم

أو بمعنى عل : نحو قوله تعالى : ﴿ونصرناه من القوم﴾ (الأنبياء : ٧٧) .

٧- من الداخلة عن شيئين متضادين : والله يعلم المفسد من المصلح .

٨- المجاوزة : قـال تعـالى : ﴿قد كنا في غفلة من هذا﴾ (الأنبيـاء : ٩٧) أي : عن هذا .

٩- الزائدة : وشرطها أن يتقدمها نفي أو نهي أو الاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿هل من خـالق غـيـر الله﴾ (فـاطر : ٣) أو ﴿مـا جـاءنا من بشـيـر﴾ (المائدة : ١٩) .

قد تحذف (من) فينصب المجرور بعد حذفها ويسمى المنصوب بنزع الخافض وانظر ما قاله تعالى : ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ (الأعراف : ١٥٥) .

مفتوحة : اسم منصوب على نزع الخافض وتقديره من قومه .

٩٠- حرف مَّ

تأتي بدلاً من حرف النداء (يا) في اللهمّ .

٩١- حرف مما

وحالاتها هي :

١- إذا ورد الاسم بعـدهـا فـهي مـؤلفـة مـن (مِنْ) الجـارة و(مـا) الزائـدة كقولـه تعالى : ﴿مما خطيئاته﴾ (نوح : ٢٥) .

٢- إذا وردت في أثناء الكلام ، وكان ما بعدها فعل فهي مكونة من (مِنْ) الجارة و(ما) الموصولة نحو قوله تعالى : ﴿**كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً**﴾ (البقرة : ١٦٨) .

٣- إذا وقعت في صدر الكلام ، فإنها مكونة من (مِنْ) الجارة و(ما) الاستفهامية وفي هذه الحالة تحذف ألف ما بسبب دخول حرف الجر عليها : مم فزعت؟ .

٩٢- حرف مُنذُ

لفظ مشترك يكون حرف جر كـ (مُذْ) . ولا يجران إلاّ الزمان ، فإن كان معرفة ماضياً فهما بمعنى (مِنْ) الابتداء الغاية : (ما رأيته مُذ يوم الجمعة) أو بمعنى (في) : (ما رأيتهُ منذ الليلة) وإنْ كان ذكره فهما بمعنى (مِنْ) و(إلى) فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداءِ الفعل وانتهاؤه : ما رأيته منذ أربعة أيام .

٩٣- حرف النون

النون منفردة . الحرف الخامس والعشرون ، حرف مجهور متوسط مخرجه من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، وهو مثل الميم يكون أنقى إذا تسرب الهواء من الأنف مع اللثة وامتداد النفس من الألف وأنواع النون المفردة كثيرة هي :

١- نون التوكيد :

وهي نون ثقيلة مفتوحة ، ونون خفيفة ساكنة ، تدخل على الفعل المضارع وقد اجتمعتا في الآية الكريمة : ﴿**ليسجنن وليكونا من الصاغرين**﴾ (يوسف : ٢٤) وكما ترى عند تخفيفها يمكن أن تبدل ألفاً (منونة) ليكونا ويؤكد بها صيغ الأمر مطلقاً ولو كان دعائياً إلاّ أفعل التعجبية لأن معناها في الماضي ، كقول الشاعر :

إنه والله لولا الله ما اتقينا   ولا تصدقنا ولا صلينا

ولا يؤكد بها الماضي وإن كان مستقبلاً ، وأكد بها كثيراً بعد الطلب نحو ، قوله تعالى : ﴿**ولا تحسبن الله غافلاً**﴾ (ابراهيم : ٤٢) وكذلك وجب توكيده بعد القسم كما ورد في الآية الكريمة ﴿**وتالله لأكيدن أصنامكم**﴾ (الأنبياء : ٥٧) وهذا يؤكد المضارع بها وجوباً أو شبه وجوب كقوله تعالى : ﴿**وإما ينزغنك**﴾ (الأعراف : ٢٠٠) .

وقد قلبت النون الخفيفة في الشعر ضرورة ، كقول الشاعر :

أقصر فلست بمقصر جزت المدى   وبلغت حيث النجم تحتك فاربعا

٢- نون النسوة :

وهي التي تسمى نون النسوة ، وهي ضمير مبني على الفتح وليست حرفاً ولا محل لها من الإعراب وهي نوعان :

أ - خفيفة مفتوحة تلحق الماضي والمضارع والأمر .

ب- مشددة مفتوحة تتصل بالضمائر لتدل على جمع الإناث .

٣- نون الوقاية :

ويقال لها نون (العماد) وتأتي قبل ياء المتكلم نحو أحببني ويعجبني ، وتأتي مع إن فتقول (إنني) وقد وردت بدونها ، نحو قوله تعالى : ﴿**إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم**﴾ (الأعراف : ٥٩) وسميت كذلك لأنها تقي الفعل من الكسر ، وهذا وتأتي مع الجامد مثل : عساني ، وما خلاني ، وكذلك مع اسم الفعل : دراكني .

٤- النون الزائدة : وهي على نوعين :

أ- نون تلحق الفعل المضارع : إذا اتصل بضمير التثنية نحو : يضربان ، أو بضمير المؤنثة المخاطبة نحو : تضربن أو جمع المذكر يضربون وتكون مكسورة في المثنى ومفتوحة في الباقي .

ب- نون تلحق الاسم المثنى وتكون مكسورة ، نحو : الزيدان ، وجمع المذكر ، وتكون مفتوحة الزيدون .

٥- **نون المفرد** : وهي حرف لا عمل لها من الإعراب تلفظ ولا تكتب ، نحو : هذا طالبٌ مجتهدٌ .

التنوين : جاء زيدٌ ، رأيت زيداً ، مررت بزيدٍ ، وهذا التنوين نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير التوكيد ، وهي خمسة أنواع :

أ- **تنوين التمكين** : يلحق الاسم المعرب المتصرف وهذا لا يشبه الحرف ، لأنه يبنى ولا يشبه الفعل لأنه يمنع من الصرف ويطلق عليه تنوين الأمكنية .

ب- **تنوين التنكير** : وهو الذي يلحق الأسماء المبنية ، ويأتي مع الأسماء الأفعال مثل : صهٍ وفي الأسماء المختومة ، نحو سيبويه .

جـ- تنوين المقابلة ، ويلحق جمع المؤنث السالم ، ممرضاتٍ ، وهو يقابل النون في جمع المذكر السالم .

د- تنوين العوض : وهو الذي يلحق الكلمات عوضاً عن حرف أصلي أو زائد أو مضافاً إليه سواء كان مفرداً أو جملة ومنه .

١- ما يعوض عن الياء ، مثل جارٍ .

٢- ما يعوض به عن الألف : جنادل فتقول جندل .

٣- تعويض كل وبعض : إذا قطعا عن الإضافة نحو قوله تعالى : ﴿**وكلا ضربنا له الأمثال**﴾ (الفرقان : ٣٩) .

هـ- **تنوين الترنم**

وهو الذي يلحق القوافي بدلاً من حروف الإطلاق في الألف والواو والياء .

و- زاد بعض العلماء تنوين الغالي الذي يلحق القوافي المقيدة ، كما

زادوا ما يسمى تنوين الضرورة وهو التنوين الذي يلحق ما لا ينصرف نحو : ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ ، وتنوين المنادى المضموم نحو : سلام الله يا مطرٌ عليها ، وكذلك التنوين الشاذ في هؤلاءٍ ، وتنوين الحكاية كأن تسمى رجلاً بعاقلة لبيبة ، هذا ، وقد جمعت هذه الأنواع بقولهم :

مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم واحك اضطر غال وما همزا

٩٤- حرف نعم

حرف جواب يفيد التصديق إن وقع بعد الفعل الماضي كقولك ، هل قرأت الدرس : فيجيب نعم قرأته ، كما ويأتي للوعيد بعد الفعل المستقبل كقولك : هل تقول كذا نعم عدة واستقبال ، عدة في الاستفهام وتصديق للأخبار ، ولا يريد اجتماع وهو يبقى الكلام كما هو من إيجاب أو نفي ، فإذا قال قائل : ما جاء زيد ولم يكن قد جاء فعلاً ، كان الجواب نعم ، بتقدير نعم ما جاء فصدقت الكلام على نفسه ، ولم تبطل النفي كما تبطله بلى ، أما إذا جاء ، قلت في الجواب ، بلى ، والمعنى قد جاء . فنعم تبقى النفي ولا تبطله ، أما إذا وقعت في صدر الكلام كانت للتأكيد ، نحو : نعم هذه ديارهم ، ونفتح ميم نعم للضرورة كقولك : نعم إن قلتما نعماً .

٩٥- حرف الهاء

الهاء منفردة . هـ : الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء حرف مهموس رخو : مخرجه من أقصى الحلق : وتأتي مفردة على الأوجه التالية :

١- حرف للغيبة ، كما في إياه .

٢- هاء للسكت : وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف في مثل : ماهية وارأساه ، وازيداه .

٣- هاء التأنيث عند الوقوف عليها نحو رحمةً ، ويميز بها بين الجمع والمفرد نحو : شجرةُ الأصل (شجرة) وجباه وتأتي علامة للمبالغة نحو : علامة .

٤- تأتي ضميراً للغائب ، وتستعمل منصوبة ومجرورة كما في قوله تعالى : ﴿**قال له صاحبه وهو يحاوره**﴾ (الكهف : ٣٧) فهي كما ترى مجرورة في له وفي صاحبه بينما جاءت في محل نصب في يحاوره .

٩٦- حرف ها

وترد على الأوجه التالية :

١- حرف تنبيه (للتنبيه كضمير رفع نحو : ها انتم أولاء ، وتأتي نعت في النداء (يا أيها) ، في أسماء الإشارة نحو : هذا .

٢- قطع الهمزة ووصلها مع إثبات الألف وحذفها ، وذلك في اسم الله تعالى عند حذف حرف ها أ لله مثل : ها لله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع حذف ألفها وإثباتها .

٣- ضميراً للمؤنث ، وتستعمل مجرورة لموضع ومنصوبة نحو قوله تعالى : ﴿**فألهمها فجورها وتقواها**﴾ (سورة الشمس : ٨) فالهاء ضمير والألف علامة للتأنيث .

٤- في اسم فعل ، نحو هاك بمعنى خذ ومنها وما ورد في سورة الحاقة ﴿**هاؤم اقرؤا كتابيه**﴾ (الحاقة : ١٩) .

٩٧- حرف هلْ

بفتح الهاء وسكون اللام ، حرف استفهام لا محل له من الإعراب ، ويطلب بها التصديق الإيجابي ولا يطلب بها التصور ، ويدخل على الفعل المضارع فيجعله للاستقبال نحو قوله تعالى : ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ (الزمر : ٩) .

وتأتي لمعنيان :-

أ- الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، قالوا نعم﴾ (الأعراف : ٤٤) .

ب- بمعنى قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ (الإنسان : ١) .

٩٨- هلا ، هيا

هلا : كلمة تحضيض مركبة من (هل ، لا) ، وحين تدخل على الماضي يفهم من معناها اللوم على ترك فعل نحو : هلا آمنت؟ وحين تدخل على المضارع يفهم منها الحث على الفعل نحو : هلا تؤمن؟

هيا : حرف زائد ، أصله أيا نحو قولك : هيا سعيد تعال .

٩٩- حرف الواو

الواو منفردة و : الحرف السابع والعشرين من حروف الهجاء ، حرف مجهور وأشبه بالحروف المتوسطة ، مخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى ، وأصلها (ويو) فألفها مبدلة عن ياء على الأرجح وهي أصلية في مثل وعد ، وقيل إنها زائدة في مثل : مقصور مبدلة ، كما في مثل : يؤذن من همزة يؤذن وتدخل على الأسماء وعلى الأفعال وتأتي مفردة للمعاني الآتية :

١- العطف

وتأتي لمطلق الجمع ، فتعطف الشيء على صاحبه نحو قوله تعالى : ﴿**فأنجيناه وأصحاب السفينة**﴾ (العنكبوت : ١٥) .

كما وتعطف الشيء على سابقه نحو قوله تعالى : ﴿**ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم**﴾ (سورة الحديد : ٢٦) الواو في ابراهيم . كما ويعطف بها على اللاحق نحو قوله تعالى : ﴿**كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك**﴾ (الشورى : ٣) ويحتمل أن يكون المتعاطفين معاً ، نحو قوله تعالى : ﴿**فكيف كان عذابي ونذر**﴾ (سورة القمر : ١٦) .

٢- **استئنافية** : نحو قوله تعالى : ﴿لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ (الحج : ٥) وقول الشاعر :

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

٣- **الحالية** : وهي الداخلة على الجملة الاسمية ، نحو قوله تعالى : ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى**﴾ (النساء : ٤٣) .

أو الداخلة على الجملة الفعلية ، نحو قوله تعالى : ﴿**وجاءوا أباهم عشاء يبكون**﴾ (سورة الرحمن : ١٦) .

أو الداخلة على قد ، نحو قوله تعالى : ﴿**ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون**﴾ سورة المؤمنون : ٤٩) .

أو الداخلة على لو ، نحو قوله تعالى : ﴿**يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة**﴾ (النساء : ٧) .

أو الداخلة على إن ، نحو قولك : (شباب المجتهد وإن طال الزمن) .

٤- واو المعية ، كقولك : سرت وسور المدرسة .

٥- والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح ، كقول الشاعرة :

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إليّ من لبس الشفوف

أو مؤولاً ، كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

٦- **واو القسم** : ولا تدخل إلاّ على مظهر ولا تتعلق إلاّ بمحذوف نحو قوله تعالى : ﴿**يس . والقرآن الحكيم**﴾ (يس : ١-٢) .

٧- واو الزائدة كقوله تعالى : ﴿**حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها**﴾ (الزمر : ٧٣) .

٨- الواو تسمى بواو الثمانية : وهذه تكون في العدّ نحو قوله تعالى : ﴿**سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ، ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم**﴾ (الكهف : ٢٢) .

٩- واو رب ، كقول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

والتقدير ورب ليل .

١٠- الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها ، لتأكيد لصوقها بموصوفها وهذه تشابه أحياناً واو الحال ، كقوله تعالى : ﴿**وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم**﴾ (البقرة : ٢١٦) الواو في وهو .

١١- **واو الفصل** : كواو عمر في حالتي الرفع والجر للتفريق بينهما وبين عمر وكذلك الواو الفارقة في أولئك وأولى خوف التشابه مع يا ليك وإلى .

١٢- علامة الرفع : في جمع المذكر السالم مثل المعلمون ، وفي الأسماء الأسماء الخمسة نحو : أبوك ، أخوك .

١٣- الاعتراضية : في مثل كان الطالب - والله أعلم - مجتهداً .

١٤- الواو التي بمعنى (أو) نحو قول الشاعر :

ونصر مولانـــــا ونعلم أنـــه   كما الناس مجروم عليه وجارم

أي أو جارم .

١٠٠- حرف وا

حرف نداء مختص بباب الندبة (وازيداه) .

وحرف و الألف اللينة حرف مهمل ، وأقسامه كثيرة .

١- علامة التثنية (جاءا) .

٢- علامة لرفع المثنى ، الرجلان يعملان .

٣- كافة ، وهي الألف في (بينا) .

٤- فصلاً بين نون التوكيد ونون الإناث في نحو : (اضر بنان يا نسوة) .

٥- للندبة : وازيداه .

٦- للاستغاثة : يا يزيدا لآمل نيل عز . . . .) .

٧- أ ن تكون بدلاً من تنوين المنصوب : رأيت زيداً .

٨- بدلاً من نون التوكيد الخفيفة : نحو ﴿**لنسفعاً بالناصية**﴾ (العلق : ١٥) .

٩- حرف تفريق يزاد بعد واو الجماعة المتصلة بالماضي (ذهبوا) أو لمضارع المنصوب أو المجزوم «لم أو لن يذهبوا» .

١٠- حرف إطلاق لاشباع الروي المطلق المفتوح .

١٠١- حرف الياء

الياء منفردة . ي : الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء ، مجهور يشبه الحروف المتوسطة ، مخرجه من بين أول اللسان ، ووسط الحنك الأعلى ، والياء

أصلية كما في اليمين واليسار وزائدة كما في الكبير والصغير وتأتي مفردة على أنها حرف وغير حرف .

وتأتي (ي) مفردة ضميراً للمؤنثة في مثل : اكتبي وضميراً للمتكلم ، نحو : كتابي ، وتأتي حرفاً من حروف المضارع ، نحو ويقوم ، ويضمن ، وتأتي مشددة للنسبة نحو (المعريّ) ، كما وتأتي للتثنية في حالتي النصب والجر طالبين ، وتأتي لجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر أيضاً ، مؤمنين ، هذا وصرّح بها البعض للإطلاق والإشباع في الشعر .

يا

حرف لنداء البعيد عن وجه الحقيقة ، وينادى بها القريب توكيداً وتأتي مشتركة بين القريب والبعيد وقد يحدث كما وردت في قوله تعالى : ﴿**يوسف أعرض عن هذا**﴾ (سورة يوسف : ٢٩) أي : يا يوسف ، وينادي بها لفظ الجلالة يا لله ، وينادى بها المستغاث : يا للمحسنين وكذلك ينادى بها بصيغة : أيها وأيتها نحو قوله تعالى : ﴿**يا أيها الذين آمنوا**﴾ (البقرة : ١٠٤) وكذلك قوله تعالى : ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة**﴾ (الفجر : ٢٧) .

كما وينادى بها الحروف نحو قوله تعالى : ﴿**يا ليتني كنت معهم**﴾ (النساء : ٧٣) وقول رسول اللّه ﷺ (يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) وتأتي سابقة على (هذه) كما وردت في الشعر :

يـــا هـذه الدنيا أطلي واسمعي　　　جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي

أما القول : يا له . قال يا هذا للنداء ، واللوم للتعجب ، والضمير عائد على شيء سابق وما يأتي بعده فهو بيان له .

كما وتأتي يا حرف تنبيه كما في قول الشاعر :

يا حـبـذا الجنة واقـتـرابهـا　　　طيـبـة وبـــاردٌ شـرابهـا

كما وتأتي قبل (رب) نحو قول الشاعر :

يا رب سـارٍ بـات مـا تـوسـدا

كما وتأتي للأمر : نحو قولك : ألا يا اسقياني .

وتأتي للدعاء : كقول الشاعر :

يا قاتل الله وصلَ الغافيات إذا أيقن أنك ممَّن قد زهـا الكبر

تفصيل الحروف المهمة

١- حروف العطف ومعانيها :

١- الواو : تفيد الجمع والمشاركة ، نحو :

شارك في المؤتمر كتاب وشعراء ، وأساتذة من الجامعات الأردنية .

٢- الفاء : وتفيد معنيين هما :

أ- الترتيب والتعقيب مثل : دخل الطالب فالثاني فالثالث .

ب- السببية مثل أفرط في تناول المنبهات فأصيب بالقرحة .

٣- ثم : وتفيد التريث والتراخي ، أي مع مهلة : مثل : دخل الطلاب ثم استاذهم .

٤- أو : وتفيد عدة معان منها :

١- التخيير : التحق بكلية الهندسة أو بكلية الحقوق .

٢- الشك : ﴿**قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم**﴾ .

٣- التقسيم : الكلمة (اسم أو فعل أو حرف) .

٤- أم : وتفيد معنيين هما :

أ- طلب التعيين ، إذا سبقت بهمزة الاستفهام ، مثل :

أعلي في الدار أم أخوه؟

ب- التسوية : إذا سبقت بهمزة التسوية أو بكلمة سواء مثل :

﴿سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾

٥- بل : وتفيد معنى الاضراب إن سبقها كلام موجب أو أمر ، مثل :

درست الفيزياء بل الكيمياء .

٦- لا : تفيد مع العطف ، إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عمّا بعدها ، مثل :

كن عصامياً لا عظامياً

٧- حتى : تفيد الغاية والتميّز ، مثل :

يخطئ الناس حتى الحكماء

٨- لكن : تفيد الاستدراك ، مثل :

ما قرأت الكتاب لكن المجلة

٢- حروف الجر ومعانيها :

١- إلى : تأتي لعدة معانٍ منها :

أ- انتهاء الغاية الزمانية ، مثل : **﴿ثم أتمّوا الصيام إلى الليل﴾** .

ب- انتهاء الغاية المكانية ، مثل : قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره .

جـ- المصاحبة : ذكاء الطالب إلى جهده يحققان نجاحاً مميّزاً ، أي مع جهده .

د- وتأتي بمعنى عند وهي التي تقع بعدما يفيد حباً أو كرهاً ، مثل : الموت أحب إليَّ من حياة الذّل والهوان .

٢- الباء : وتأتي لعدة معان منها :

أ - الإلصاق الحقيقي ، مثل : تعلّق الولد بأذيال أمه .

ب- الإلصاق المجازي ، مثل : مررت بالدار .

جـ- الاستعانة ، مثل : بدأت عملي باسم الله .

د- السببية والتعليل ، مثل : ﴿**لأنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل**﴾ أي بسبب اتخاذكم .

هـ- التعدية ، مثل : ﴿**ذهب الله بنورهم**﴾ أي : أذهب الله نورهم .

و- العوض والمقابلة ، مثل : خذ المزرعة بسيارتك .

ز- الظرفية ، أي بمعنى في ، مثل : عاش طفولته بالريف ، أي في الريف .

ح- المصاحبة ، أي بمعنى مع ، مثل : استأجرنا البيت بأثاثه .

ط- القسم ، مثل : أقسم بالله ، لأرعينَّ حقَّ الجار .

ي- التأكيد ، وهي زائدة ، مثل : أليس الله بأحكم الحاكمين .

٣- على : وتأتي لعدة معان ، منها :

أ - الاستعلاء الحقيقي ، مثل : ما زالت الثمار على الأشجار .

ب- الاستعلاء المجازي ، مثل : للأمهات على المجتمع فضل كبير .

جـ- المصاحبة ، أي بمعنى مع ، مثل : تقبل الناس على علاتهم ، وحاول إصلاحهم .

د- التعليل ، وتأتي بمعنى اللام التي للتعليل ، مثل : ﴿**ولتكبروا الله على ما هداكم**﴾ .

هـ- المجاوزة ، أي بمعنى (عن) ، مثل : رضي عليه والده فوفقه الله ، أي عنه .

و- الظرفية ، وتكون بمعنى (في) ، مثل : ودخل المدينة على حين غفلة .

ز- الاستدراك ، وتكون بمعنى (لكنّ) ، ومثل : قد يتعثر صاحب الإدارة على أنه لا ييأس .

٤- عن : وتأتي لعدة معان منها :

أ - المجاوزة أو البعد ، مثل : رغبت عن الأمر .

ب- البدل ، مثل : قم بهذه المهمة عن أخيك .

جـ- معنى بعد ، مثل : سأزور البتراء عن قريب .

د- التعليل ، مثل : ما قمت بالإصلاح إلاّ عن قناعة بجدواه .

٥- في : وتأتي لعدة معان منها :

أ - الظرفية المكانية الحقيقية ، مثل : أقيم في عمّان .

ب- الظرفية المكانية المجازية ، مثل : ﴿ولكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ .

جـ- الظرفية الزمانية الحقيقية ، مثل : تعطل المدارس في الصيف .

د- الظرفية المجازية الزمانية ، مثل : تتحدد شخصية الإنسان في المرحلة الأولى من عمره .

هـ- المقايسة ، مثل : ما علمنا في علم شيخنا إلاّ قطرة .

و- السببية ، مثل : دخلت امرأة النار في هرة حبستها .

ز- المصاحبة ، مثل : (فخرج على قومه في زينته)

٦- الكاف : وتأتي لعدة معان منها :

أ - التشبيه ، مثل : الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة .

ب- التعليل ، مثل : ﴿واذكروا الله كما هداكم﴾ .

جـ- الاستعلاء ، مثل : عد كما كنت .

٧- اللام : وتأتي لعدة معان منها :

أ - الاستحقاق ، مثل : الحمد لله ، ويل للمطففين ، العزة لله .

ب- الملكية ، مثل : القدس لنا .

جـ- الاختصاص ، مثل : الجنة للمؤمنين .

د- التعليل والسببية ، مثل : وإني لتعروني لذكراك هزة .

هـ- توكيد النفي ، مثل : (ما كان الله ليطلعكم على الغيب) .

و- الظرفية ، بمعنى في ، مثل : مضى لسبيله . أي في سبيله .

ز- الظرفية بمعنى بعد ، مثل ﴿**أقم الصلاة لدلوك الشمس**﴾ .

ح- انتهاء الغاية . أي بمعنى إلى ، مثل : عدنا للنقطة التي بدأنا منها .

ط- التبيين ، وتسمى اللام البينة ، مثل : ما أجمل الطموح للشدائد .

ي- الصيرورة ، وتسمى لام العاقبة ، لدوا للموت ، وانبوا للخراب .

ك- التعجب ، مثل : يا لجمال الطبيعية .

ل- الاستغاثة ، مثل ، يالله للمسلمين .

٨- من : وتأتي لعدة معان منها :

أ - ابتداء الغاية المكانية ، مثل : هاجر الرسول عليه السلام - من مكة إلى المدينة .

ب- ابتداء الغاية الزمانية ، مثل : لم أحدثه من اللقاء السابق .

جـ- التبعيض ، أي بمعنى بعض ، مثل : اختر من زملائك صديقاً . أي بعض زملائك .

د- بيان الجنس ، مثل : التمس ولو خاتماً من حديد .

هـ- الظرفية بمعنى في ، ﴿**أروني ماذا خلقوا من الأرض**﴾ أي في الأرض .

و- البدل ، مثل : **﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾** .

ز- الفصل والتمييز ، مثل : **﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾** .

ح- التعليل ، مثل : (وثقنا بصاحبنا مع التزامه بما بعد ، أي بسبب التزامه .

ط- التوكيد ، وهي زائدة ، مثل : ما من أحد في الدار ، أي ما أحد في الدار .

٩- الواو : وتفيد :

أ- القسم ، وتستعمل في القسم باسم ظاهر ، مثل : والله ، لا أخون عهداً .

١٠- التاء : وتفيد :

أ- القسم ، تاء القسم لا تستعمل إلا مع لفظ الجلالة : تالله لأكيدن أصنامكم .

١١- حتى : وتفيد :

أ- انتهاء الغاية الزمانية ، مثل : **﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾** .

ب- انتهاء الغاية المكانية ، مثل : سرنا حتى نهاية الشارع .

١٢- رُب : تفيد ما يلي :

أ - التكثير : رب رميةٍ من غير رامٍ .

ب- التقليل : رب أخ لك لم تلده أمك .

ويستدل على المعنى الذي تفيده (رب) من سياق الكلام .

٣- أحرف الجواب :

١- نعم : وتفيد للمعاني الآتية :

أ- التصديق ويكون بعد الخبر ، صفح الصديق عن زلة صديقه ، نعم ، صفح .

ب- الوعد ، ويكون بعد الطلب والاستفهام ، مثل ، لا تجالس أصحاب السوء ، نعم لن أجالس أحد منهم .

جـ- الإعلام ، ويكون بعد الاستفهام ، مثل : هل سافر أخوك؟ نعم سافر أمس .

٢- **بلى** : حرف جواب مبني على السكون يختص بوقوعه بعد النفي ويفيد إبطاله ، ويفيد الإثبات والتوكيد مع التصديق ، مثل :

(ألست بربكم؟ قالوا «بلى») أي بلى وأنت ربنا .

٣- **أجل** : حرف جواب (نعم) مبني على السكون يفيد التصديق والوعد والإعلام والغالب أن يأتي بعد الخبر ، مثل : الشباب عدة المستقبل أجل ، هم الأمل والمستقبل .

٤- **لا** : حرف جواب يفيد النفي لا يأتي إلاّ بعد الإيجاب ، فإذا سألك سائل : هل شاركت في المباراة النهائية؟ لا فيكون النفي . نعم والإيجاب .

٥- **كلاّ** : حرف جواب يفيد النفي ، كما يفيد النفي ردع المخاطب وزجره نحو : هل تقصر في أداء الواجب؟ كلا ، فأنت نفيت التقصير وردعت وزجرت السائل .

٦- **أي** : حرف جواب بمعنى (نعم) يفيد التصديق ، لا يستعمل إلاّ قبل القسم ، إي واللّه ، لقد تغيّر كثير من قيم الحياة ومفاهيمها .

٤- أنواع اللام : وتأتي اللام على عدة أنواع منها :

أ - حرف جر : القدس لنا .

ب- لام الأمر : تدخل على الفعل المضارع فتجزمه ، فلنعمل يداً بيد .

جـ- لام الابتداء : وهي الداخلة على المبتدأ ، لأنتم أملنا المنشود .

د- لام المزحلقة : الواقعة خبر إن وأصلها عدم الابتداء : ﴿إن ربي لسميع الدعاء﴾ .

هـ- لام الواقعة في جواب (لو) (لولا) : لولا التقدّم العلمي لزاد شقاء الناس .

و- لام الواقعة جواب القسم : والله لأحفظن العهد .

ز- الموطئة للقسم : لئن أطعت رفاق السوء ليضيِّعن الفرصة ، اللام في (لئن) موطئة للقسم ، واللام في ليضيّعن واقعة في جواب القسم الذي وطأت له اللام في (لئن) ، لأنه إذا جتمع قسم وشرط فالجواب للمتقدم منهما .

* * *

المصادر والمراجع

١- ابراهيم أنيس ورفاقه ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ط٢ .

٢- ابراهيم أنيس ، من أسرار الغريبة ، ط٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ١٩٧٥م .

٣- أمين عبدالنور المالقي ، وصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد الخراط ، ط٢ ، دمشق ، دار القلم ، ١٩٨٥ .

٤- ابن هشام ، شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد .

٥- أحمد زكي صفوت ، الكامل في قواعد اللغة العربية ، ط٤ ، مصر ، مطبعة مصطفى البابي .

٦- أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ط١ ، بيروت ، مؤسسة البلاغ ، ١٩٩١ .

٧- أحمد شلبي ، قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها ، ط٣ ، بيروت ، المكتبة الأموية ، ١٩٨٣ .

٨- أحمد الخوض ، قصة الإعراب ، ط٣ ، دمشق ، المطبعة العلمية .

٩- اسماعيل العمايرة ، معجم الأدوات والضمائر في القرآن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .

١٠- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٧م .

١١- سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، بيروت ، دار الفكر .

١٢- صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، ط٢ ، بيروت ، المكتبة الأهلية ، ١٩٦٢م .

١٣- علي توفيق الحمد ، حروف المعاني ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ .

١٤- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ .

١٥- عباس حسن ، النحو الوافي ، مصر ، دار المعارف .

١٦- عبدالعزيز عتيق ، علم المعاني ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٧٤ .

١٧- عبده الراجحي ، فقه اللغة ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٧٩ .

١٨- عزيز أبوخيارة ، الشامل في قواعد اللغة العربية ، ط١ ، ١٩٩٣ .

١٩- علي رضا ، المنار في القواعد والإعراب ، بيروت ، دار الشروق ، لا تاريخ .

٢٠- فخر الدين قباوة ورفيقه ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ط٢ ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٣ .

٢١- فهد زايد ، النحو الميّسر ، ط١ ، عمّان ، دار اليازوري ، ٢٠٠٦ .

٢٢- فهد زايد ، اللغة العربية منهجية وظيفية ، عمّان ، دار النفائس ، ٢٠٠٥ .

٢٣- محمد أحمد أبوالفرج ، المعاجم اللغوية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٦ .

٢٤- محمد قاسم ورفاقه ، موجز علوم العربية ، ط١ ، لبنان ، جريس برس ، ١٩٩٤م .

٢٥- محمد خير الحلواني ، المختار في أبواب النحو ، ط١ ، بيروت ، مكتبة دار الشرق .

٢٦- محمد فؤاد عبدالباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٧ .

٢٧- محمد عيد ، النحو المصفى ، القاهرة ، مكتبة الشباب ، ١٩٩٣ .

٢٨- محمد عبدالرحيم عدس ، الواضح في قواعد النحو والصرف ، ط١ ، عمّان ، دار مجدلاوي ، ١٩٩١ .

٢٩- محمد محيي الدين عبدالحميد ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مصر ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٦٤ .

٣٠- يوسف عطا الطريفي ، معاني الحروف ، عمّان ، دار الإسراء ، ٢٠٠٢ .

الفهرس

الإهداء ٥

المقدمة ٧

الفصل الأول ٧

مخارج الحروف ١٠

صفات الحروف ٢١

الفصل الثاني ٧

نشأة الحروف العربية ٣٢

ترتيب الحروف ٣٤

الترتيب الأبجدي ٣٤

الترتيب الهجائي ٣٦

الترتيب بحسب مخارج الحروف ٣٨

الحروف الشمسية ٤٠

الحروف القمرية ٤١

أل التعريف ٤٢

الحروف المتقاربة في اللفظ ٤٥

الحروف الخاصة بالزيادة والحذف ٤٧

الحروف التي تحذف ٥٢

الفصل الثالث : معاني الحروف ٥٩

حساب الجمل ٦١

حروف المباني ٦٣

جداول الحروف ٦٩
معاني الحروف كما أورده علماء اللغة ٦٩
حروف المعاني وفق التسلسل الهجائي ٧٠
حروف المعاني وفق عدد الأحرف ٧١
الحروف وفق معانيها ٧٢
حروف المعاني وفق عملها واختصاصها ٧٤
معاني الحروف الزائدة ٧٥
حروف المعاني ٧٦
الهمزة ٧٦
همزة الوصل ٧٦
همزة القطع ٧٧
حرف آ ٨١
حرف آى ٨١
حرف أجل ٨١
حرف إذ ٨١
حرف إذا ٨٢
حرف إذما ٨٤
حرف إذن ، إذاً ٨٤
حرف أل ٨٦
حرف إلى ٨٨
حرف ألا ٩٠
حرف ألاّ ٩٠

حرف إلاّ ٩١
حرف أمْ ٩٢
حرف أمّا ٩٤
حرف أمَّ ٩٥
حرف أن ٩٨
حرف إنْ ١٠١
حرف إنَّ ١٠٣
حرف أنّ ١٠٥
حرف أو ١٠٩
حرف أيْ ١١٠
حرف أيَّ ١١١
حرف إيْ ١١١
حرف أيا ١١٢
حرف الباء ١١٢
بما الزائدة ١١٥
حرف بل ١١٥
حرف بلى ١١٥
حرف بم ١١٦
حرف بجل ١١٧
حرف التاء ١١٧
حرف الثاء ١١٩
حرف ثُمَّ ١١٩

حرف ثمَّت	١٢٠
حرف الجيم	١٢٠
حرف جَلَلْ	١٢٠
حرف جير	١٢١
حرف الحاء	١٢٢
حرف حاشا	١٢٢
حرف حَتَّى	١٢٢
حرف الخاء	١٢٥
حرف خلا	١٢٥
حرف الدال	١٢٦
حرف الذال	١٢٦
حرف الراء	١٢٧
حرف رُبَّ	١٢٧
حرف الزاي	١٢٩
حرف السين	١٢٩
حرف سوف	١٣٠
حرف الشِّين	١٣٠
حرف الصَّاد	١٣١
حرف الضَّاد	١٣١
حرف الطاء	١٣١
حرف الظاء	١٣٢
حرف العين	١٣٢

حرف عدا ١٣٢
حرف عسى ١٣٣
حرف على ١٣٤
حرف عن ١٣٥
حرف الغين ١٣٧
حرف الفاء ١٣٧
حرف في ١٣٩
حرف القاف ١٤٠
حرف قد ١٤١
حرف الكاف ١٤٢
حرف كأن ١٤٣
حرف كَلاّ ١٤٤
حرف كيْ ١٤٥
حرف اللام ١٤٥
حرف لا ١٥٠
حرف لات ١٥١
حرف لعل ١٥٢
حرف لكنْ ١٥٣
حرف لكنّ ١٥٣
حرف لم ١٥٤
حرف لَمَّا ١٥٥
حرف لن ١٥٧

حرف لو ١٥٧
حرف لولا ١٥٩
حرف لوما ١٦٠
حرف ليت ١٦٠
حرف ليس ١٦١
حرف الميم ١٦١
حرف ما ١٦١
حرف مُذ ١٦٣
حرف مع ١٦٣
حرف من ١٦٤
حرف مًّ ١٦٥
حرف مما ١٦٥
حرف مُنذُ ١٦٦
حرف النون ١٦٦
حرف نعم ١٦٩
حرف الهاء ١٦٩
حرف ها ١٧٠
حرف هل ١٧١
حرف هلا ، هيّا ١٧١
حرف الواو ١٧١
حرف وا ١٧٤
حرف الياء ١٧٤

حرف يا ١٧٥
حرف العطف ومعانيها ١٧٦
حرف الجر ومعانيها ١٧٧
أحرف الجواب ١٨١
أنواع اللام ١٨٢
المصادر والمراجع ١٨٥
فهرس المحتويات ١٨٧